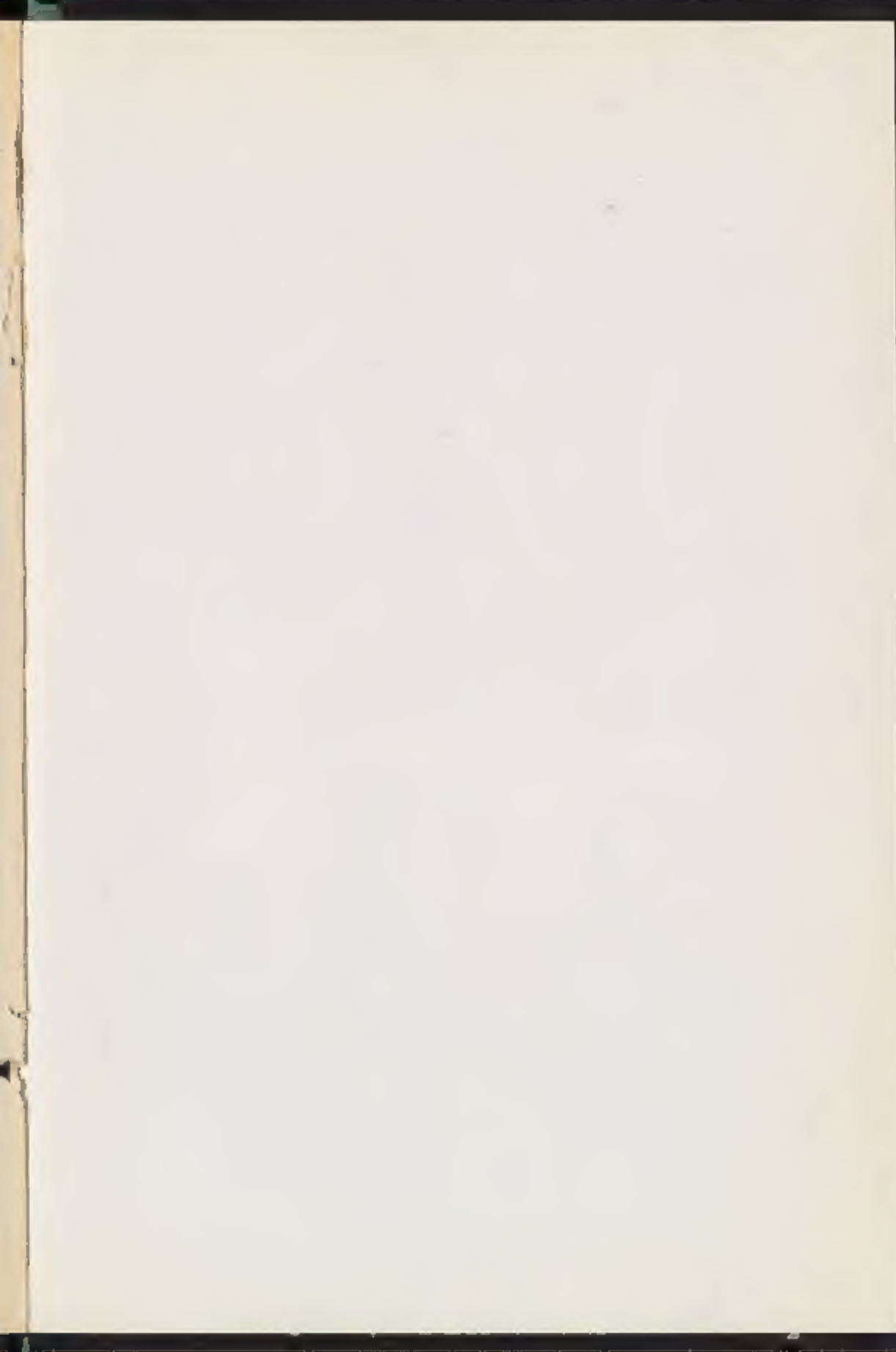






GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





al-Arsūzi, Zakī. T

دار القنطة العربية للتأليف والنشر بدمشق

رسالة البعث العربي - ١

/al-'Abgarīyah al-'arabīyah./

العقيدة العربية
في لسانها

N.Y.U. LIBRARIES

بقلم

زكي الارسوزي

مطبعة الحياة - دمشق
شارع خالد بن الوليد

B

Near East

PJ

6075

.A7

1962

c.2

مقروء الدرجة والطبع والنشر والاقباس
محفظة

لدار اليقظة العربية للناليف والنشر
دمشق - سورية

تقديم

نحاول بهذا التمهيد أن نكشف للقاري عن أصالة الموضوع ، وأن تبين له تواجده الجديدة ذات الطابع اليدى ، وأن ندله على الأسباب التي ساقنا إليه ، وعلى الظروف التي اكتنفت كتابته لما لهذه الظروف ولتلك الأسباب من تأثير على انارة البحث .

هذه الرسالة تجيب بإحل على مشكلة اللغة إجابة قاطعة ، وهي بذلك تكون قد جلت إحدى المشاكل المتعلقة ببداية الأشياء المنعصية حلها حتى الآن . كان أمر نشوء اللغة ونظامها معضلة تطرح على الصورة التالية :

أهي موضوعة من قبل العقل وفق عرف متفق عليه ؟ أم هي موحاة وحيأ من السماء ؟ ولكن ربط المسائل بالغيب ليس يحل لها ، بل ان في ذلك حداً من سلطان العقل في تقصي الاسباب . وأما اعتبار اللغة مجموعة من الرموز موضوعة من قبل العقل فينبغي بحللة مفرغة لا يخرج لها ، إذ أن وضع اللغة على ما فيها من تسبق ونظام يتطلب عقلاً ينهى الكمال . وكيف يسمو العقل إلى هذا الحد اذا لم يستند في انتشاره إلى الكلام ؟ هذا ، وبما كان يزيد في الصعوبة هو ان جذور الكلمات في اللغات ، المتبقطة شعوبها على الحضارة ، قد ضاعت في الأزمنة الغائرة ، بحيث أصبح العلماء المختصون بدراسة هذه اللغات ، يفتقرون إلى مثال حي يتخذونه سنداً لوجهة النظر المقررة . وهاك اللغة الفرنسية على سبيل المثال . فقد حصلت الكلمات الفرنسية من تطور أصاب الكلمات اللاتينية . وهذه كانت قد حصلت بدورها من تطور أصاب الكلمات الهندية الاوربية ، وأما جذور الكلمات الهندية الاوربية فقد ضاعت في ظلمات التاريخ عند بدء تكوين الانسانية .

وبينا كان العلماء يفقدون الأمل في إيجاد الحل لمشكلة اللغة التي بها يتبين
 الإنسان عن الأحياء الأخرى ، كانت الصدفة السعيدة تنح لنا معرفة النيج الذي
 سلكته الحياة في انشاء أداة بيانها . والمثال على هذا النيج هو اللسان العربي . ان
 الكلمات العربية لم تزل ذات جذور في الاصوات الطبيعية ، وان اللسان العربي لم
 يزل محتفظاً بنمط نموه نحو أداة بيانية متكاملة ، عند ظهور الانسان حتى الآن .
 ونحن نعني بظهور الانسان ، مرحلة الانتقال من عبارة الهيجان الطبيعية الى الكلمات
 التي تعبر عن معان يعيش بها الوجدان ، كالانتقال من « آخ » والتي هي عبارة
 التوجع الى « الأخ » والاخوة والاخاء ... الخ .. او كالانتقال من « إن » الى
 « أنا » والانانية .. الخ ...

واليك بعضاً من الامثلة على نشوء الكلمات من الاصوات الطبيعية ، وعلى
 فطر نحو اللسان نحو أداة بيانية متكاملة : لما طرق صوت خرير الماء اذن العربي
 تشخص في خياله الماء في مجراه ، وذلك لما بين الصوت والرؤية هنا من علاقة
 اقتران . وكما كان يتلون تأثير الماء في مجراه كان ذهنه يعبر عن الحالة المستجدة
 بالحرف « خر » الى صوت « خر » ، مع مراعاته بيان الحرف الملحق . وهكذا
 حصل من الحاق حرف « ب » بـ « خر » فعل « خرب » ، ومن الحاق حرف
 « ج » به فعل « خرج » ، ومن الحاق حرف « م » به فعل « خرم » .. الخ ..
 وهكذا وضعت الكلمات المعبرة من تلوّن تأثير الماء في مجراه : خرباً أو خروجا
 أو خراما ... الخ ...

وهالك نهجا آخر سلكه الذهن في انشاء الكلمات من الاصوات الطبيعية :
 فمن صوت « تر » الذي هو صوت سقوط الماء متقطعاً استحدث فعل « در » ،
 ومن « در » استحدث فعل « در » . هذا النيج غير النيج السابق ، لقد انقل
 الذهن هنا من حرف « ت » الى شقيقه بالتحريك « د » ، ومن حرف « د » الى
 شقيقه بالتحريك « ذ » . وهكذا كان التلوّن في الخيال المرئي يدعو الى احداث
 تلوّن في الصوت . ويبدو ذلك التلوّن في تر الماء ، ودر الخليب ، وذرية
 الانسان .. الخ .

وكان للأصوات التي تحصل في الفم الحظ الأوفر في انشاء الكلمات ، فمن صوت « بت » الذي يحصل من تقاطع اللسان بالطبع استحدثت الذهن « بتر » و « بتل » .. الخ .. ومن تحويل حرف « ت » في بت الى سبقه بالخارج « ط » استحدثت « بط » و « بطل » .. الخ .

وهالك نهجاً آخر في وضع الكلمات العربية . فمن صوت « ن » استحدثت « أنا » و « أنت » ، « أنس » ، و « انسان » .. الخ .. ومن إلحاق حرف « ب » بـ « ن » استحدثت فعل « نب » المعبر عن معنى الظهور من الضمير الداخلي الى الخارج ، بحسب بيان ونظام حرفي « ن » و « ب » ، ومن إلحاق حرف آخر بـ « ن » استحدثت الافعال التالية : نبت ، ونبتك ، ونبتق ، ونبتع ، ونبتغ ، ونبتاً .. الخ ..

ونحن نستخلص من ذلك ان الحياة قد سلكت النهج التالي في انشاء اداة بيانها - اللفظة . استفادت من خضوع الصوت للارادة وهو احد عبارات الهيجان الطبيعية ، واستفادت ايضاً من انتقال الصوت عبر المكان ، بحيث اصبحت اداة للتفاهم والتعاون بين الاخوان . واستعانت بحاسة البصر ، ذات اللون الدقيق ، مقبلة التعادل بين تلوينات هذه الحاسة وبين الصوت ، متخذة من الصورة وسيلة لجلاء المعنى .

واما مبدأ العلاقة بين الصوت والمعنى ، فيظهر في الامثلة الآتية : فـ صوت « غ » يوحي معنى الغيوبة . ونحن نجد هذا المعنى في الكلمات التي تبدأ بهذا الحرف ، غاب ، غاص ، غرب .. الخ .. وحركة الفتح يوحي حدوثها ، المرافق لركون اللسان فـ خروج الصوت ، معنى الركون . ونحن نجد هذا المعنى ايضاً وجدت الفتحة . نجد في حركة آخر حرف من الفعل الماضي المنقطع عن التعالية ، ونجد في المقبول المزم بالركون لاحتماله فعل الفاعل .. الخ ، وذلك ما يوحي بأن جذور اللغة هي في الحياة ، في العلاقة المتبادلة بالتأثير بين وضع الجسد وبين المعنى الذي هو صدهاء في الوجدان ، وفي الهيجان ، الذي فيه الصوت بادرة بين بوادر اخرى . وكما ان

وظيفة البوادر هي تجسيم الشعور بحيث يتنبه الكائن الحي الى سبب الهيجان لما له من اهمية بالنسبة لصير الحياة كذلك اللغة تبقى مهمتها نقل المعنى حياً الى الآخرين ، وان البيان الصوفي من الحدس بمثابة البيئة الطبيعية من كرامن الحياة في بذور النبات . ومثل البيان الصوفي في اللغة كمثل الوسامة في الوجه . ويشير الى هذه الحقيقة القول المأثور « ان من البيان لسحراً » . وهل من شيء اقنع من وجه طامس المعالم عديم الوسامة ؟ . نحن نسوق هذه الكلمة للذين قصر ادراكهم عن مغزى الاثراب في الانسان العربي . حتى ان ونوق الصلة بين المعرفة والعمل عند العرب يرجع الى ميزة الاتجاه التي تملكها الكلمة العربية .

وهل يقف الاتجاه في الكلمة العربية عند حدود البيان الصوفي ؟ افلا يتناول ايضاً الرؤبة بحيث يفيد المعنى من وضوح وتلون هذه الحاسة ؟ ان مثل الكلمة العربية في ذلك كمثل الشعر في استخدام الصور المجازية . فعندما ينشأ التابع كلمة « فرس » مثلاً ، من « فر » بإحاط صوت « س » المعبر عن الحركة بـ « فر » صوت الطائر ، ثم يقرء الجمهور على هذا الانشاء ، تبقى الكلمة الموضوعية محتفظة بخيال النشأة الذي هو سرعة الجري . وكلمة « فرس » تختلف في الاستعمال عن كلمتي : « حصان » و « جواده » من بين الكلمات الموضوعية في هذا الاتجاه . اذ ان لكل منها معنى يتفق مع خيال نشأته ، فالحصان يتضمن معنى الحصن اي بقاء الفارس الذي ينطويه كأنه في حصن حصين ، والجلود يوحي بان المطية تجود بدنها في سبيل فارسها .

ومن نصاب الصوت والخيال المرئي في الكلمة العربية ينتج امران : اولها فقدان المترادفات سبب الالتباس في اللغة . واذا ظهرت بعض الكلمات مترادفات ككلمتي « أسد » و « غصنقر » مثلاً ، فذلك لأن التارق بينها في الاستعمال قد طمس علينا نحن الذين لم نعد نرى السبع الا في الفص . ولكن عندما كان اجدادنا يعيدون بين السباع كانوا يضعون لكل موقف من مواضع السبع اسماً مميزاً . وهكذا انشئت كلمة « أسد » من سدحاه ، ومن هنا « السيد » الذي يحمي

ولما كانت الكلمة العربية تتم عن خيال مرثي ، فقد أصبح ذات بحره
وتبدو قوه الانحاء هذه في تكوين الاساطير . فاسطورة الآت ل ب مثلا
تتضمن معنى المستقل والحكمة . ونحن نجد هذه الاسطورة عند المصريين :
انوت ، ونجدها أيضاً على من النبط ومعنى عند العرب : كدث وكدث
أدويس ، من د أعطى ، معنى كدث وكدث وكثرت من العشرة ، كدث

ودراسة قواعد اللسان العربي هي أيضاً تكشف عن تكوين بعض شري ،
وعن وجهة نظر الحياة في الكائنات . واليك بعض الأمثلة : شيد من اسم
المكان وأرمين واحملها بصره واحد ، الضرف وهو كدث ود - ق ايديوف
الادي - كات - وشيد صيد للجمع كدث هو كدث ولا شري بالشيء . وحفل
الأوى على صوره يكشف عن كدث عن كدث في كدث وكدث وكدث وكدث
وردهار . وهو بذلك يؤيد كدث في اشتقاق كلمة كدث من كدث

وبعد أن أوجزه نقول عن السند العربي : ثوبه وصدره أديري ومرا ،
تناول بالحديث الأسباب التي دعته للدراسة . لما حضرت من أطا كدث اي سود ،
وكان ذلك عام ١٩٣٨ عند احتلالها من قبل الأتراك ، من كدث عن أسباب
التي كانت تخلفني على التصفية في - بيل العروبة . هل كان ، كدثي عن كدث
صوت الواح ؟ أم كان صوت الأحاد كدث كدث مفهوم الأمة ؟ رد
كان الدعوة مربي من كدث : من الواح كدث من كدث النفس ومن الواح
حاصل من مقتضيات الضرف ؟ ولكي كدث كدث من كدث من كدث آخر .

كثت كدث : هل الأمة محصلة للثقافة والدينية ؟ أم هي عقيدة تبتدع
مظاهرها ومؤسساتها كاللغة والعلوم والعرف والأخلاق . ومع وبرجها في أوجها
التي ترفع باسمها نحو غاية مثلى ؟ وبينما كنت محير في أمري متردد بين دراسات
الفن والتشريع ، عني " أحد دها قبا " مخزني من الخير إذا صدقة سعيدة بدلي
على ممكن السر . اللغة . وأما العروبة الحديثة فهي كدث كدث كدث
الفهم من رأيت الصلة بين الأفعال المتسلية ذات طبيعة مردوخه صوت وحين

مرئي، كما سددت وعده رأيت لأفعل سبي صوت طبعي كصوت حري
أده مثلاً ومجبال مرئي هو الماء في مجراه وهو السب في حدوث الصوت، سركت
السري في شدة دمه ودمه ش! بدائي تحول إلى الكلمات العربية جميعها.

وأعرب في الأمر هو لا يجد معنى من كلمات وضعت في أمكنة متباينة
وفي وقت متفردة حتى يندرجت في كلمات والنواعد من حيث لا تعلم
عن وجهه غير معية، أعني من كلمات القصيدة في معيها عن لاهم مصدر واحد م
وب إذا كانت القصيدة هو حي يندرج في تلك الألفاظ لا روحها إلا اسمها من صورها
ندعه معقرباً أمه مدعة وموجه

• • •

الْمُقْتَضَاتُ

لقد حيل لأحدادنا أن الحجوم بواقد بشرق دما المسمى (الآله) سورة
على التكاليف ، فاداً انما نحن احقادهم ، وهذه الصورة الشعرية نسبة المكان
لها ، عالم الشهود ، اذكر كما فيها عندد ومربى حباتها ، فودبة كانت ،
أم احتاجة

كذلك حلانا البدن ، وان بدت معصاة في المكان ، متحلفاً بعضها عن
بعض في الزمان ، فهي باعنا انشائها ، متصلة بوحدة بسورها

وان ابناء الامة ايضاً ، وان طهروا على مسرح الوجود معرفتي
متفاوتين ، فاهم بمصدر انشائهم موحدون ، وحدة بها بسجهم اعلمهم في انشاء
مؤسساتهم ، متلازمة ، متعامة ، وعم الباعد في المكان ، والتفاوت في الزمان

وان اسطورة آدم (خلق الله آدم من راب فجعله على صورته ودمج فيه
من روحه) ، هذه الاسطورة التي عبرت بها الامة العربية عن نظرها في
الوجود ، تكمل هذه الصورة الشعرية ، وتشير الى رسالة هذه الامة في التاريخ

فآدم (من الادم ، وهو ته الادامة) هو من اديم الارض ، عما يقس
عالمه بدنه ، وما يستند بسج حياته ، وهو بها كالزعم من شجونه وليس
البدن الا بدور النفس في الكون وجوداً

ولئن اقتسمت الحياه من القدر (الطبيعة) عناصر بيتها ، فقد دلت بهذا

الافانيس على نمودها فيه ، وندى سيطرهما عليه ، وهي قد حقت بالانسان
صوتها ، فحلفت من ندىه فندراً طوع ارادها ، به تحرر معها ، وبهذا
التحرر أصبحت على صورة الاله ، مبدعها .

ان الانسان العربي قد سار ، بأفهامات الخدس التي انطوت عليها كلماته ، الى
حدود هذه الصورة ومعنى غوها .

فالتكون (من كان ، مكان ، الكائن) هو اطارها والديا ، (دنا ،
بدنو ، دنيء ، دنيئة) هي حدود ميولها وفعاليتها ، وبفسحة مداها تتعين مرتبة
صاحبها في الوجود ، سواء كان نوعاً حيوانياً ، أم امة ، أم فرداً . وادا
ما تقلعت دنيا صاحب هذه الصورة صار دنيا .

والعالم (من علم ، علا) هو اكساب هذه الصورة (اي النفس) شعوراً
بذاتها في تحليتها ، واستحجام هذه التحليات على دوحات معدومة بالشمول
وبالدق ، شولاً يس به نظام الكون الرياضي ، وعمفاً تتأخذ فيه المعرفة
(غايتها) بالصير . ولئن شمت المعرفة ماقرابها من الكون ، اطارها ، وضؤل
العيل الملامح لها ، فهي باعلامها على هذا الطار الادنى ، فاعرة ارتكازها ومأخذ
رمورها ، نحو مصدر اشتقاقها ، تجلي لها الوجود عندئذ ببياناً وحامياً وعدلا
متسامياً

الاتصافوي كلمة (وجد) ابضا على الترفع وعابتها ، مع الاشارة الى ان
الاولى تقدم على الثانية (المعنى عن الشيء ثم ادراكه) . فكأن بالانفس
تهندي على غلط معكوس الى حقيقة اهتمام الانسان الى صورته بتجاليها ، وليس
عنا ان اشق الدهن العربي كلمات (وجدان) ، (وجد) (تواجد) ، (وجود)
موضحاً بها حدسه هذا

ولئن ادركت هذه الصورة غوها (عمق الوجود) بالارتقاء الى مصدر
اشتقاقها ، فقد تحرر معها من القدر (العالم اطارجي وندنها) فتعنت حينئذ
هذه النفس بهذا التحرر باغلو

إذا كانت عناصر البدن موزعة من أديم الأرض ، فإن النفس أيضا حلوة
لنفس ، حلوة ترفع إلى تحقيق المعنى كاملا كما لو أن شعاعا متحللا في يوم
استحم فيه كافة خصائص الشمس ، مصدر انشائه ، فحول هذا الاستحمام إلى
الشمس ذاتها ، متفوقا على حجاب المكان

كذلك تحاول كلمات النفس في وحدانية وحدانية ، فيحصل من هذا
الاستحمام حالة سحرها الساطع فوارق التحليلات التي أهدت إليها

وإذا كانت الحياء والأفراق بالاندان إلى عوس ، فهي قد سهلت لها هذا
الأفراق ثمها محاولتها محاولة رحلتها ، وتفتحها عن سياها أعمق وأعمق .
وذلك بالإضافة إلى تعاونها في أحضان القدر لمشيها

وما الرواح إلا رمز هذه الوحدة البدنية ، فالإنسان
(من أس) ، هو من الحياة الأصيلة كالبدن من الكون ، سبها لنفس قوية .
وعند محاولته الرحاني مع أسرارها ، الذي رمز إليه مؤسسها . يوهو
(أن من البيان لسحرا)

ولس كان الحياء من عرفت ، بل من إلى أفراد مبادئ في المكان ، فقد
أوحشت عليهم السلام وحاول ، إنما طلبة هذا الأفراق ، بالأزمنة بين
الاستعداد والاحياء ، وتعاونها بين الإحسان

كما أنها عوصت على الإنسان مخلوق الامة ، لاسيما في الثقافة فيها عن المدينة ،
وهي أيضا عن بلاد المكان والزمان في وحدانية نمو مظاهر البدن ذات الصلة
بالقدر وهي قد أوحشت الإنسان أيضا تحقيقا لها ، هـ ، تنصرت على
الرمز (الكتابة والمفاهيم) وعلى المكان (النواحي الرحاني ،
وتأثير السكينة السعوي بالبيان) ، وعدلت به مؤسسه تاولت تحارب أحيائها
لقد احتارت الحياة من بين تحديات الحسية الموت ، وهو طوع وإرادتها في
انشاء لسانها ، بيانها عن بيانها ، ورمزها العام بين أبنائها ، ووسيلة للكشف عن
ماهيتها ، تحقق ذاتها بذاتها إذا

على أن العادة (الداعي) تقسم الصورة الصوتية ويعومها أبيل المكسور
 فهي لذلك عروسة للاميار والنحاور الرحاني من أبناء الامة، وإن ساعد على
 تخوير الكتابة بما هو دحيل على بيائها فإن التحرير مدعوت مدعوت الاصله فيهم،
 والذكاء اللازم للكشف عن هذه الاصله، ونحو الصورة التي هي اصدق للتعبير
 عن المعنى من بين المدعيات المعقدة، والا الست عليهم الصورة بالره، واعصم
 ما هو بروي عما هو ارادى فصحت النفس بهذا الاعصام عن فرارها وتعلب
 عليها، لتكلف وما يعصيه من جهد، وانه على هذه السه تنمير الامة الاصيله
 (البدائية) عن المحيية امشتمه

هي لامة البدائية ذات الاصله بسبهم دون اعادة ادائها الصادر عن عها
 والخامين ه ولها مع العروء (. . .) في انشاء المؤسسات العامة
 (الاسان، لاحلاق، الدابة والقبور) كعلى عليه ترقي العوس نحو
 عاها فشف فيها العماره سواء، كان في سة الافراد ام في محميات هذه
 المؤسسات التي تنكس هذه الدبة ملورة، ونحو العوس في هذا الجلو
 نحو ايا رحانيا تقيص المشاعر وتدمر الكون بشوة وسرورا فشد فيهم
 اواخر الرحم

يستقبل انباء هذه الامة الحوادث متانلن . وليس عشا ان انجبت الامة
 العربية اكثر من عشرات الالوف من الانبياء، ولن كان شعار كل من اسائها
 أبدا البطولة، فقد احسن كل منهم بالشاعرية اللاتقة بروعة البطولة .

بينما تنافس في الامة المحيية عاشر الدنيا في المرد وتسعلو الرمور على
 مظاهر الحياه الاحصية فتكسف العماره ونحو العوس بها عن حقيقتها، فترق
 حينئذ الحية وتركد وبعلم عليها الشكل والكلف، وتبدو فيها المؤسسات
 عديدة الاسجام مشها، وبانحائها بالامة، فتفقد بذلك الشخصية بمعوماتها من
 الصميم ومن البيئة .

مدخل الى الكتاب

اولاً: يحتوي هذا الكتاب على كشف ادبي ولساني في تاريخ الفكر الانساني، وهو نشأة اللسان او كيفية بده ذلك المعنى، فضل بنيانه الاشتقاق، مارال ينفط نشأة عن الصور الصوتية الدائمة، وتحول كافة كلامه عن هذه الصور المتغيرة مباشرة عن الطبيعة، وهو يلقي ببنائه البدني ضوءاً على علاقته بلغات الشعوب القديمة من جهة، وبعث للهندية الاوروبية من جهة ثانية، بالنتيجة ان تقرر ان بين ما العرق الابيض، والاسود والواحد وهو ما بعد سمته اخص ايضاً على تمييز الكلمة لدخلة من الاملالة، وعلى التحرر بدلت من الركاكة والهندية (افصل الاول)

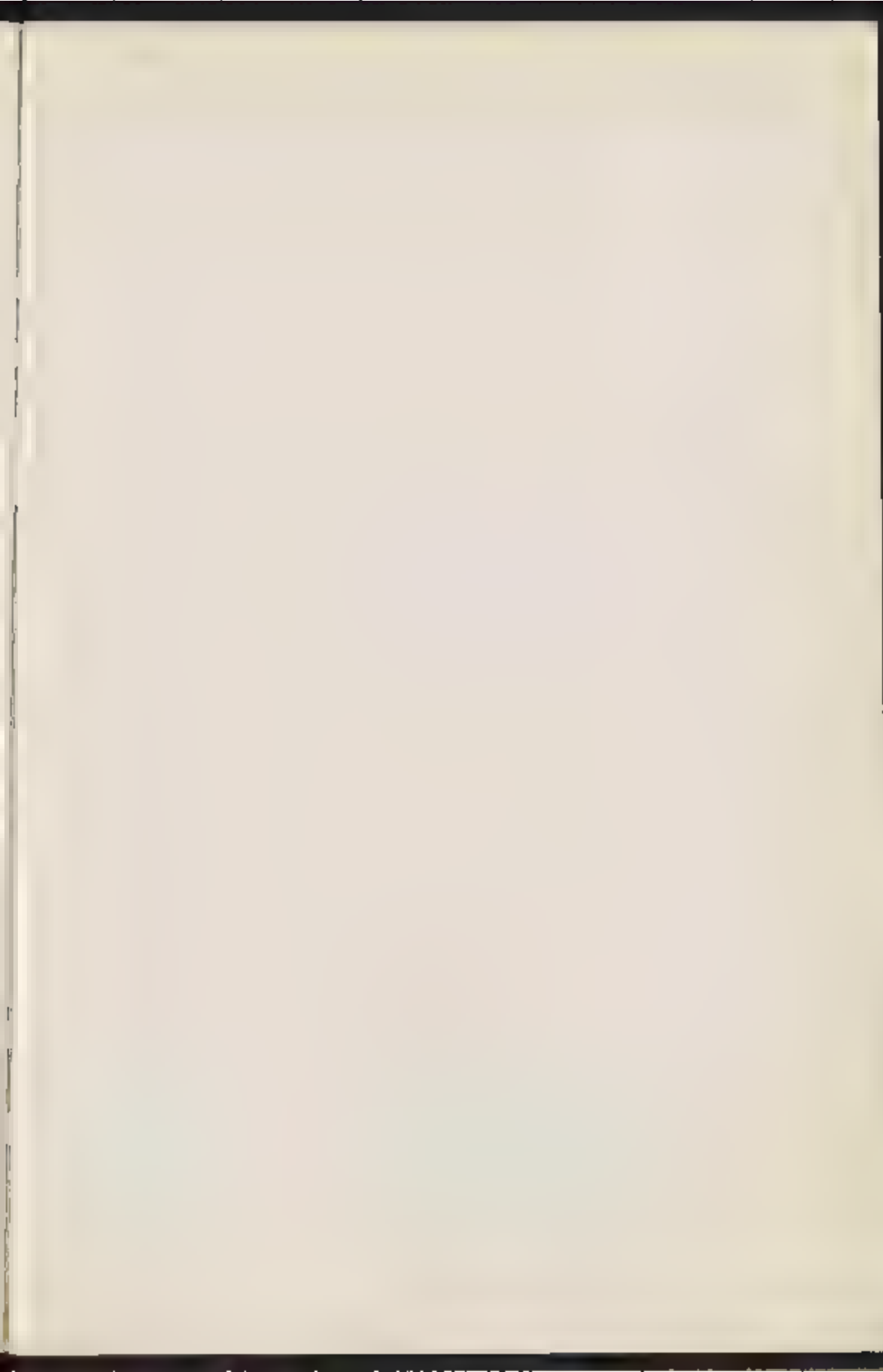
ثانياً: يبين كيف يكشف ببيان هذا اللسان الاشتقاق عن منظومات اسرة الكلمة حيث يكون الحديث، وما للكلمات مشتقة عن ذلك المصدر، وموجها في صحتها مستعجب على نفسه بصوره صوتية مستندة خصوصاً على وصحة اصواته المرئية له. ولذلك الحيرة نصفاً

متفتحة عن هذه الخدس وكانت وضاحية متعفه بمدى أصاتها في اختيار
 الصور فان ذلك يهدينا الى إدراك الشبه بين بين البدن وهداية غرائزه
 في توجيه العلوم الصحية ومن هذه الخدس في بدنها المصاب وهديتها
 في نشء ثقافتها ، فحصل هذه الهدية على سبح صيل في دراسته
 حيات الفكرية حيث ينفتح الحجاب لزعم بين الطبيعة والاعلى ،
 (الطائفة وما وراءها ، ميفريك) وحصل هذا السبح تحريراً ماب
 لاصيلة من التصورات المردي (*et hentes*) الحاصلة من معنى الكلمة
 المعروف ، والتعريب الذي يديه لدهن الفردي . (الفصل الثاني والثالث)
 ثانياً بين كيف يتهدي به الصور الصوتية ، لمثبه في مضمومة
 لاسرة الى تحت الحبال الاصيل ، فالوصول الى يدوع الحياة بالنسبة
 للسالك تحت تميز هذه المؤسسة المشتملة مخلود الامة التي اوجدتها عن
 بيان ايمن لدي كل متصلاً بقدر بالعلق المكان والزمان في وحدانية
 نوه وحاصها بهذا لاتصال لتحول . (الفصل الرابع والخامس)

راعاً يتهدي مصطفى الصور واختير الافضل منها الى علاقة الصور
 هـمى - البيان بالحقيقة - هذه العلاقة التي رتقي بها الى معرفة سبح
 الحياة الاصيل ، السبح الهى الذي تعدل به الحياة بين بوادرها ، تحرراً

من طرف مكان عاويون الى المصرة . حيث سبغني عن الطبيعة
وعدة ارتكازها .

واخيرا تمهي كافة مصمم هذا كتب هلا « ن حية مني يشي »
الصور واخبال من الصور ، الى درجت دعونا المصمم والعموم ،
تحقيق الالية اسطعته من صيغ ' جود كأي ، هلا « و هلا
صادق وتتمو »



موضوع الكتاب

الفصل الأول

اللسان العربي اشتقاق السبب لصور انصوتية لطبيعية . الصور
الصوتية البيانية . الصور الصوتية المادية . سبب الصور لصوتية لاولية .
اللسان العربي بدني ودي . علاقة اللسان العربي بالغات السامية .
علاقته بالغات الهندية الاوروبية . المنهج العامة تغيير الكلمة الاصلية
عن السخيلة .

الفصل الثاني

علاقة الحقيقة ببيائها الحسي . السمع الفسي وتعاذل المداد . لصيرة
المطرة الرحمانية . الحدس والقدرة . قابلية الحركة البيانية . الفتحة ،
والركون ، الكسرة والسنة . الفتحة والفتحية ، حروف العلة تفهم بيان
حركتها ، بيان لحروف الحركة الفين والعموض . السبب والحركة

البناء وصوره . من اللام حزم واثقة بحزم ولاقتضاب . الشدة
 وكما في الحاله بين انكسر حربه ووحده احسن الحس في القواعد
 الجمع يفتح حصص الـ د بين حبه حجب من التصغير . ساء
 السعة . ثمن وصوره من س في من امراني الزمره صور
 المعنى . اسان في المعنى له في س الى حركه من حروف . تشكيل
 لافعال رباعية اس في جمع لاشتمو

الفصل الثالث

الكلمة مصدر سمع في ثمن في صورته . اسان فيه
 الحيل . قهور مدد شغف حيل . اسان عربي . عوي على
 مقومات النفس كالنحو . من على امران . اسان العربي ملخص
 تحديا . لامة . الكلمة حده معهما سرهما . دكاه ودكاه . الاله
 واسم . المومس و هو من مدن الوعي . وخدم و علم . السعرة
 وطريق الخلاص . و لمدة وانقول في حبة . لاء بالمعنى السعادة
 تدليل الصعوبات . النعمه باعجز عن التحقق . الفرح والصبوة .
 الحزن والاكاش . بحراف الكلمة عن اسرها . اللام بينها وبين

العربي صنعها ، الكلمة ونظرة الامم ، احب الترافدات ، الكلمة
 والموجه التاريخي ، الفضيحة بين الرئيس والنظام ، السهول والآبوس ،
 وحدة العرق الابيض ، وتلازم ثقافته ، ليه والهبة ، عمو النفس ،
 المعرفة والحياة ، المعرفة الكونية والمعرفة الرحيمية ، ليوادر والخيال ،
 النفس تقنات بالحقيقة ، المهمة والمسؤولية ، عوامل الضلال ، الاصاله
 وتلازم مسؤوليه ، السيه والعاده ، العهد الذهبي ، انحلال المجتمع ، السوة
 وتحديد القيم ، الفضيحة بين السوة والعاده ، السوة غايه الحاة ، الجاهلية
 عهد العرب الذهبي ، عوامل الانحلال ، الاسرة والتلازم ، الاصاله
 والانسجام ، بنية الامم الحديثة .

الفصل الرابع

الحدس والعقلية ، قطبا الوجود ، التجلي والاستجرام ، تفاوت في
 الاحساسات ، الاساطير والوثنية ، الروح والمدن ، وجهتا الوجود ،
 النزعة وشرع ، الصوت ومداد المدن ، بحث المفهوم بالصورة المرئية ،
 دماغ ، الطبيعة صور لانسان المستحضرة ، الفن والصور ، المرئية ،
 الموازين والشعر ، تحارب الحدس والصورة ، تلازم الصورة الصوتية

والمرتبة في تصحيح الخدس ، عمق مرة كائنة ، ميزات لامة العربية ذهيبها
الوصفية ، المترادفات مبدعات فيه .

الفصل الخامس

تو الكائن الحي ، تو الامة وتلازم مع هره . بعض المدييه
و شفاه في دن الامة ، حدود لامة وتقدم مؤسستها . المسان
العربي هدا في الامة ، حسي السو . سبع حروف (ن) الدايه
و (هـ) المدييه ، لضمير و مرعه لعربية ، تصغير و نزعة اعني هـ
تدبر سحري ، سبل في التصغير ، رعب المدوق هري . انفسه
التلازمية ، والنسبة الاسديه ، قواعد الاسية ، النسبة بين مرحلتين ،
الكيفية ، الآبة وجبها . المكان والزمان ، نشأة اطراف ، بيانه ،
المكان حجاب ، المكان اصار . يمدى كل حدي في الهي المسحة
ولفة ، الزمان والاستنتاج ، لذهن العربي هناك ، قسم الزمان ومسمى
نحاهاتها ، الامسود والرحلة التاريخية ، البصرة والظروف والمكان
واسم الالة ، اسم الوعاء ، الكثرة ، اسم لعمل ، اسم الامامة ،
العدد والمكان ، نحها الكم والكيف في العدد ، اسم الوحدة اسم

الحرية ، - القلة ، - النسبة ، - زعة الدهن العربي لاصالة ، الرشاقة ،
 الايجار ، جموع ، جمع السد وفتح ، مفرد ، جمع المكسر . ويانه ،
 زعة لدن عربي فيه ، حدس القدر . - سطرة لرتبة في لوجود
 لوحدة واسطومة . - نفس وتعني بين الاسم والمعنية فهو لشدة
 حدينه بالاسم ، الاسم في شدة السامية . لاسم السحر ، الارادة
 والقدر ، شأن لدن . - انما هان ابن دق . بيان الكون الريضي ، انحلال
 الدهن الحديث ، لصوة الى المعنى ، حياه المعرفة الرحمانية ، العرب
 واورد حدينه ، سطل واعد ، الوروسطة ، الزمن والذهنية العربية
 بين الاصالة والتقدم ، الفعل بالسند لشروطه . النهج التقدمي في الذهنية
 حدينه ، الاسم الامة لمداه الفعل و لواقع ، صيف الاسماء وادائها ، نصب
 لوجود الثاني ، مذكر ومؤنث ومعانيه والركون .

الفصل السادس

ممثلة الاساس وفكرته ، المهمة واعية ، الحياة من ، العدن والقدر ،
 درجات المعرفة ، والانواع الحيوية ، التطابق على بيئة ووجه النظر ،
 لانسان على صورة لاله ، الاتصال بين الضيق والوجدان ، الخيال وانشاء

الشخصية ، والاحتدير والمسؤولية . حيث والمرساة الانسانية شاء ، وشي .
 العقريّة والثبة الاتية ومضممة الحياة . لاية والمهوء . محطّ المدن
 القم لاسايه اجتماع الكمال المقيدة ولوضع الاجتماعي لدئي الزعم
 يضمّر الاجتماعي افس ، وحدانية فيه . ووحدانية واحدة . الصور في
 لوحاتها . والمكرة في رستها . الرسالة في المجتمع . العقيدة وفلسفتها
 الأدبية ولزهد التلازم بالثوية النحواو لرحماني لدعوع
 والعادات المصطنعة . المصرة والمصر . الاستطلاع الحياة معنى بدئي
 السبي ومطلق حية تفسير بدئي نزاع ندمن عربي لفية
 حكمة المرة من امكار العمة المبرة والمطولة

الفصل السابع

الاندع لحس الخال بالازم احراء الكلام واسجاسها في
 اللسان العربي المظومة والمايون سدك الصورة وتأثيرها الحري
 حرف اساء الحرف الصوتي الأسماء العربية وتلوها .

الفصل الثامن

الأمة وفلسفها ، الأمة آية ، عريق حية ، علافة املا الأعلى
بالصمة مناعي الامه امرية ، الامد لمجة ، مدهمة مربية ، مدهيم
الاسدية الحرية ، الامر والمردون ، المودة ، مدي لامع عية المديية
المديية ، الشعر عند العرب ، مديية المربية ، عية مدهود المربية .

• • •



الفصل الأول

منشأ اللسان العربي

اللسان العربي بدائي، وبدي.

(primaire) et (originale)

إنّ اللسان العربي اشتقاق السيان ، ترجم كافة كلامه الى صور
سوية ، مرثية ، مدنية مباشرة عن الطبيعة
عن الطبيعة الخارجية تقليداً للصواب الحسنة فيها ، مثل ذلك
« تر » ، « فق » ، « خش » ، « حر » ، « رم »
أو عن الطبيعة الإنسانية بياناً لمشاعرهما ، مثل ذلك . « أن » ، « أه »
١ . من « تر » (وشكلها الرباعي « تر تر ») ، وهي الصورة المقتبسة
عن سقوط الماء متقطعاً ، حصل فعلا الثلاثي والرابعي المدانان . اما
تشديد الحرف الثاني ، وإما تكرار المقطع ، (وهما صدرتا الفعالية)
ومن هذا الفعل الثلاثي اشتق الدهس العربي لأفعال التالية

من الحطة «ت» اشتق «ترة» «تلك» «شرع» «توس»
تبدل أشدة حروف ملامح للتعبير عن ذلك معنى متفرع كما نرى من
هذه الأمثلة .

وهناك بعض الألفاظ والاشتقاق التي تكشف عن اتجاه الصور الصوتية
لرئية ، الأولى

«ت» العظيم استطاع وسعد ، «ت» من لا يدي المقصوعة .
«ترة» استحق في يده وأكلامه «تراج» «تراج» من فوق إلى أربع
استطاع لها ، «تراج» «تراج» من إلى مائة الوادي . «تلك»
لتركة والآن بكه لخاص مدحروج المرح بها . «ترة»
الكلام سوقته . «ترة» الماء حمد «تري» تراجي .

يتميز الله العربي أيضاً على التعبير عن المعنى المتفرع
تبدل أحد حروف الصورة الصوتية (البدائية) بحرف
متفرع بالحدود من نفس المخرج من فعل «ترة» مثلاً إما تبدل
«ت» بإحدى شقيقها «د» «ث» «ذ» «ط» «س» ؛
وإما تبدل «الر» «شقه» «ر» .)

وبإثبات الأفعال والاشتقاق الحاصلة عن هذا الأصل مع الاحتفاظ
طابع الاتساق الأساسي للصورة «تدية»

من «تر» بتعديل «الت» بالحرف (د) يشأ «ذر» (در) حليب.
 كثير «الدار» من الحروف الكثيرة للـ «د» «ذر» الكثير
 الثيلان «درأ» اسيل عليه. اندفع. «لذرب» لأثر المنفى على
 الأرض (درب التبان). «درج» لرجل متعب وقد تحلف سلا.
 «درخ»: هرم. «درد» دعت اسمه. «الدردر» مست
 الأسنان. «درس» دعت آثاره «درحت» السائمة تكسرت
 اسمها. «دروع» الرقية: فسخها من العمل.

«درفق» و «ادرشق» في سببه أسرع «درق» (درفق)
 السحاب، «دركة» الرجل. و «درك» اطر نابع فطره
 «الدويكة» الاحملاط ولحام

ومن «تر» أيضا ما يدل (الت) بحدسي شقيقه (الثناء) مثلا
 حصلت الماشعاب التالية مع الاحتفاظ بالانحاء الاساسي لصور العوينة
 المرئية، البدائية.

ثرت العين واسحابه عر مؤوه «ثرثر» أكثر من الكلام
 في ردود ونماذج، «ثرثر» اطر فته ثم بدنه «سرق انثرثر».
 المطر الضيف ثرم: كسر سنه الاصبي (ثري). ندي ولان
 بعد اليبس

ومن (تَرْ) أَيْضاً: وَيَبْدُلُ (اَتَاء) شَقِيحاً (اَلْاَل) تَشْأُ الْاَفْعَلُ
وَالْمَشْتَقَاتُ الثَّالِثَةُ

(ذَرَّ) (ثَرَّ) (دَرَّ) سَمَرَ السَّلَ (دُرَّة) نَسَلَ (ذَرَبَ) اللِّسَانَ
فَحُشَّ (ذَرَجَ) بِالْكَافِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَفْرَطَ (ذَرَفَ) الدَّمْعَ سَالَ
(الْمَذْرَافُ): السَّيَالُ (أَذْرَتِ) الْعَيْنُ دُمْعَهَا: مَدَّاهُ

وَمِنْ (تَسَّرَ) أَيْضاً: سَدَلَ (الْدَّانِ) مَا حَرَفَ (ض) شَتَقَ لِدَهْنِ
لِعَرَبِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَلِ الْاَنْفِيهِ صَرَعَتْ بِالْاِفْعَالِ رَلَّ سَهْلًا قَلَّ
الْوِلَادَةُ (صَرَحَ) شَقَّ (صَرَتِ) الْبُقْرَةُ يَسُرُّ سَرْعَهَا

وَكَذَلِكَ بِتَمْدِيلِ الْحُفِ (ر) مَرِيَّةً (ل) حَصَلَتْ الْأَفْعَلُ وَالْأَعْمَاءُ
الثَّالِثَةُ (قَلَّ) الْحَيْلُ أَرْحَاهُ (لَمَعَ) وَ (طَلَعَ) نَدَى وَ (نَلَّ) وَ (نَلَّ) (وَأَنَلَّ)
اِنْصَبَّ «نَبَبَ» الرَّحْلُ تَكَسَّرَ اسْمُهُ «نَلَسَمَ» كَرَأَخَ

وَمِنْهَا أَيْضاً «دَلَّ» بِ «دَجَّ» (فَرَعَ الْخُوصَ) بِ فَوْسٍ كَثِيرٍ
«الدَّلَاجِ» كَثُرَ الْعَرَقُ «دَلَبَ» بِ دَلَعَ «الْحَجَّ

وَمِنْهَا «حَلَّ» مِنْ (تَحَرَّ) تَي هَلَّتْ «سَلَعَ» مِنْ (صَرَعَ).

٢ — هَكَذَا مِنْ «حَرَّ» «فَقَّ» (وَشَكَلُهُ الرَّاعِي «فَمَقَّقَ»)

وَهَذِهِ أَيْضاً سُورَةٌ صَوْبِيَّةٌ مَرْتَبَةٌ مَقْتَنَسَةٌ مُبَاشِرَةٌ عَنِ الطَّبِيعَةِ
الْخَارِجِيَّةِ (وَهِيَ عِبَارَةٌ «الصَّوْبِيَّةُ فِي حَالَةِ الْعَدِيدِ» مِنْ عَمْدٍ صَوْرَةٌ

وبإضافة أحد الحروف أساسه إلى حرف «ق» حصلت لأفعال
والمشتقات التالية: «فَقَأ» الدمعة شقها. «فَقَح» الجرو: فتح عينيه
«فَقِه» للشيء: تفتح دمه له. «فَعَر» الحررة ثعبانها (فعل)
ليسير ذره (فقه) اتبع وهكذا في (فَقَص) و (فَقَش) و (فَقَس)
وكذلك من نفس النشأ، بتحويل (الفوق) إلى إحدى شهيقاته
الحاصلة من نفس المخرج، بحمت الأفعال والمشتقات التالية

وتحويله إلى (ح) مثلا حصلت «فَح» و «فَجَر» أي: شق وأطهر
«فَجَا». ومنها: «فَجَوَة» - نفس المعنى تقريباً. «فَجَس» انشرب. انشده
«فَجَل» (الأفعل) من بعد تقديم «فَجَم». «الْفَجَم» من
دهمت أسنانه. «فَجَر» فتح الباب وهكذا «فَجَع» و «فَقَع» الخ
وتحويل «ق» إلى شقيقه «ك» بإشباع صوت الشيء. أما أن بعضه
عن بعض، تكرر فك* الأفكار والمفاهيم فككم. تعدد، فكاه
فكّل الخ

٣ وكذلك عن حش* - وهي صورة صوتية مرثية. حاصلة عن
حركة في عشب ناس - بإضافة حرف ملائمة للتعبير عن المعنى المتفرع
حصات الأفعال والمشتقات التالية:

فحش: حش: علط وحش: جف وحش: حشم: خشم

أي حشي من الدخول - حش - حش - وحش - حش - أخرج
صوتاً من الأنف

ومن حش ويتحول حاء إلى إحدى شقيقتي ح - ق - ع - هـ
نشأت الأفعال التالية : مش - و - فشر - و - فشح
و فشف الخ

ومن حش أنما ، يحوّل الحاء إلى حاء - حش - وحش والحش
والأحشوش الولد اليابس في بطن أمه وحشاً واسع في لاحش
وحشيد الزرع - نلت كله وحشر وحشر - أي عر عبد الموب
وحشم - يس وتفتح حش حش صديق حشم : الحش

ومن مشتقاتها أيضاً عش - والعش وعش وعشر - أي المشير
والاشور ماضى ملكه من أرض أو طريق وعشق وعشه -

ومها أيضاً هش الورق : جف ويس وهش وهش كراش

٢ لم يفتح اندم العربي عند سترة الدور أصوته من لطيفة
الخارجية بل استعمل أيضاً العبارات الصوتية المحيرة بها لصيغة الإسمية
وإليك المثال - من عدة أن أي لا ينجد حتى وهي عبارة الموجع
أنشأ لدهن العربي الأفعال والمشتقات التالية

بالحق الهيرة أنش «ش» وإلحاق انش «أنت» ، «أنه» الصهر الخ

ومما أيضا «ان» صورة «الذين» «أولئك» «عند» «ولام» وهي لعكس
أثر «أي» ترصاه «أس» «ألف» «والآء» «أى» «د» «و» «ر»

وتحويل الهمزة إلى حدى شقيق، «ل» أو «لحظ» أو «له» «بخت
أعمال» ومشتقات عدة منها «عن» ومما العيين «عن» «أش» «صبر» «أملك»
«عب» «عج» «عند» «عروض» «عس» «عصف» «عند» «تحويل الهمزة
إلى «عين»

«وهي» «أى» «كى» «شأ» «عكس» «عند» «هـ» «داعب» «تحويل» «الز
إلى «هاء» «وحن» ومنها الحنين «وحننا» «وحن» «تحويل الهمزة إلى «حاء» «ح
هـ» «وكذلك من عماره» «هـ» «الصورة» «صوته» «ب» «يه» «شعور» «التو» «جم
صاع» «الدهن» «المرعى» «صريقه» «الاصفة» «والإحسان» «شبه» «والأعمال» «أه» «أه
أه» «وأعل» «وأهب»

ومما «إلى» «ال» «أه» «حاء» «شفت» «لكلمات» «ولأه» «إلى» «أه» «ح
أخوان» «توخى» «تأخ» «..» «الح»

٣ - لقد بهج الدهن المرعى في تكوين «الكلمات» «الدينية» «الإصافه
إلى» «المهيج» «الطيميه» «الساقه» «أى» «(اردواح» «صورة» «أسوتيه» «أه» «أه
الحالة» «الفسانية» «بصارتها» «نهجاً» «استطاحياً» «فلحرف» «الأسهل» «للصدور
ولأثر» «المصهور» «يه» «قطب» «لدور» «ذالى» «تسندعي» «الاهم» «وشير» «أه» «كامة

ومن هذه التداخي صمغ لدهن العربي الافعال والأسماء ، مثل ،
 ما من حرف الساء ودأب "وَب" اليه أي شاق . و أمة أي فطن ، و
 «الأهية» لبحرة والعظمة ، وأنى ترفع عن الدنيا ، وكذلك من حرف
 ما صمغ الافعال والأسماء ، لأنه صمغ ، أم أي مصدر ، الأمة ، الإمام
 أمد ، أمل ، أمر ، إلخ

وبالإضافة الى المسح الاساسية في صمغ الكلمات البدائية ومشتقاتها
 وجد الدهن العربي الاصول التي تطوي عليها هذه المسح وهذه
 الاصول قد تسعد على كشف عن هذه هذه المسح باب بعض الصور
 الصورية تراقب حركه عند الامم ، وتسفدت العمل الذي يجزه هذه
 الحركه فتعبر عن ذلك كلمات داب ، دال ، مد ، دي ، إلخ كعص
 وقض "وَبَت" وبد . وهنا يسر الدهن في مساعه مشتقات على نفس
 النمط السابق أي بالحاق حرف "ل" بمعنى ترفع الى الوجود ، أو
 بتحويل أحد حرفي الكلمة بحرف "ل" نفس الحرف ، مع المحافظة بالتلفظ
 على الابداد ، إلخ ، الـ "س" في "عص" مثلا وماحق حرف ملأته لتعبر
 عن المعنى المنزع شنت ، عصب ، وقع وشتم "عضير" استأمد ، وعضير
 الشجرة ، قطع ، وشتر ، راقف "العضير" س "البرد" اعتبط "الضلعوك
 انقطع" "عظمت" الارض بأهلها اشتدت . "عفن" شتم عفا "فرق" .

١ ان بلاد العربي بالنظر الى نشأته (صور صوتية مقتبسة عن الطبيعة مباشرة) وبالطراصاعه أيضاً ثلثي العقيدة العربية في كافة أسو له في مظهر منه التسمية وفي قواعده النحوية وفي مفرداته هو بدني وبدي، وكل كلمة أو قاعدة حمل صانع عبديته أي كانت فهي مستمدة منه

٢ - يتميز من سبب الحوادث التدريجي أن ما يبدعه الإنسان من أفكار ومؤسسات وما يخرج منه من آلات يتصل من أمه إلى أمم أخرى، ومن قسم إلى أقسام شتى، حتى يشيع هذا الاختراع أو ذلك الادعاء في الأمم ذات الحالة التاريخية المشتركة

وإذا كان تطابق لآلة على الطبيعة، وهو ينتج عن هذا التحديق من رغبة، يشيع بالتشارها وتتميم، فإن الأفكار والمؤسسات الاجتماعية أيضاً بحسب إمامي وضع مشترك دعت إليه نظورات المدينة، وإمامي بيان سباني مماثل تتمحور عنه هذه الأمم. أعني أن الأنظمة الاجتماعية كالديوقراطية في مرحلة المدينة الحديثة. والفروسية في القرون الوسطى، قد انتشرت في الأقاليم وبين الأمم ذات المدينة المشتركة

وكذا انتشرت المذاهب السامية كاليهودية والمسيحية والإسلام قد دعت

أيضاً بدورها، أمم العرق لا تفضي وحتى أنها قد تعدت حدود هذا العرق
لى العروق الأخرى

إن الديانات القديمة كانت ليست محلية (local) فلكل من الإقليم
والمدينة، وحتى العاشية، وإنما كانت الديانات لمممة ذات الصانع العقري
أي التي وضعت من قبل موسى وعيسى ومحمد (هذه الديانات التي استجمت
مهم البرعة الدينية، فطعم مؤه، وبهرت العالم القديم فما هي أن بدت حتى
تقلعت تلك الديانات المحلية المتكوفة بأشكال جمهور (anonyme) وبليت
في من هذه الديانات لسانية ومع ذات كاه فإن الأمم والحجارات التي
تحدث عن ديون، عندما طهر من يعرف عن رعاها، للديانة صموداً لكل
قد أحدثت نجي تأثيراً على الحياة من هذه لأشكال مروضة عليها سواء
في الديانات أو في الأنظمة العامة عن وضع تاريخي معين فتحاول توفيقها
مع مصمم، يدعى حص، وهذا ما يكشف عن تطور المسيحية والإسلام
والمسيحية، الطرية والفروسية عند الأمم المختلفة

أما يحدث في إثنية ما قد حدث في المدع الديانة والحداد
لتنظيم الاجتماعية؟

إن لاسار محز مريرة الكلام كما هو محز بالفريرة الدينية، ولما كان
الخط بين الأمم ولافراد غير متساو في إيجاد الصور لمبررة عن

هذه الغرث، وشحقتها لها فقد دلت الأمم الي هي أكثر من غيرها حظوة
من هذه القابلية بوضعها في شعبيها، ولقواعد المشتركة بين اللسان العربي
ذي النبتين المدين، واللغات الهندية الأوروبية من جهة وشمال المفردات
أيضاً بالإضافة الى القواعد المحيطة بين العربية واللغات السامية من جهة
أخرى، تكشف عن علاقته هذه، والامة العربية بهذه الشعوب وتلك الأمم
فتؤيد وحدة الشأن اللسانية في هذا العرق، وتبين فضل الأمة العربية
عليها، لايجادها لالة في امتيازها لساناً على الحيوان، واتى شيد نبيانه
النفساني والاجتماعي بالاستناد عليها.

وبذلك يصبح عندئذ فصل الامة العربية (مصدر الشعوب السامية
على سبيل المدينية دإبداع اللغات الآلية، واتحاد اللغة.
وإذا كانت اللغات من مُصدعات نواحي الساميين، فإن الامة هي
من مُصدعات أمة تنفع أساؤها بالتنوع في هذه الساحة.

ألم تكن جماعات العرق الأبيض متجاورة، بالشيء كما هي متفارقة
بالجنس؟ وهكذا فإن الأكثر استعانة دامن دسها على إيجاد الصور الصوتية
التي هي الانتشار كانت أقرب خطأ في تعميم أسانها الذي اصبح بطبيعة
الحال، أكثر انتشاراً.

ولقد حصل لانتشار اللغة وتعميمها في فجر التاريخ ما حصل للأنظمة

الاجتماعية أخيراً ، ويرتبط السامية من قبل ، وكما يحصل الاختراعات
 الفسفة دائماً . من كل حماسة خيب على هذه الصور المتسقة بمقرريتها ،
 فحق لها تدرجياً إلى ما يتفق وطبيعة مزاجها . وبذلك تتطور الصورة
 وتختلف عما هي عليه في الحركات الأخرى . وقد أضفت إلى هذا السبب
 الآتي في إظهار الهماء ظروف المحيط هذه بلجات خلال تطورها
 التاريخي وما استندعت هذه الظروف من معان خاصة نسبت لها عندئذ
 أسباب اختلافها .

٣ - إن دراسة اللغات السامية من وجهة نظر الاشتقاق ، ودرجة
 تفرعها ، ومدى اميل في احروف والحركات ، في الكلمات ولأعراب
 ثم دفع لهواء النحوية . كل ذلك يكشف له عن وحدة صلاحها باللسان
 العربي . ثم إن هذه الدراسة تهدف أيضاً إلى كسبه تكون هذه اللغات
 بالحوال اللغة الفصحى ، وذلك إما بتأثير انتقال شعوب عربية مجاورة إلى
 مرحلة مستحدثة من المدنية ، بحيث تتمكن روابط الاشتقاق ، فتشد
 الكلمات عن مصوغة من نسمها ، ويخلص على معظم اللهواء
 النحوية ، وتفقد الكلمة والجملة يديها ، وتغرب حينئذ من شكل اللهجات
 العامية . وإما بتأثير اشعوب الأعجمية المستعربة أو طعين الهجينة في
 الدم العربي ، المتداخل في الميول التي يتألف منها قوام الأمة العربية

(مدعة لانها تعبراً عن ذاتها). وقد تنتهي هذه براسه تحديد

ديك العاملين ، (الهجاء بالدم والنفوة) في تكوين هذه اللغات .

ألا تعظما «المهذب العمية» صورة عن كمية تكوين اللغات السامية بالتحلل العصبي ، بحيث تشمل مواقع الكلمة في الجملة (تقدم الفاعل على الفعل . فقدان الاعراب منها ، انشاس خمس بين مذكر ومؤنث ، ضعف المجموع فزوال البعد من حروف والحركات والكلمات فتفكك الاشتقاق فاستقلال الكلمة عن منظومه معاني تسببها . ا ح)

٤ - لقد حصّ العربي لهجته حق كلمة «اس» ، هذه بكلمة الوثيقة من الحروف «ا» ، «س» ، «ب» الرشفة . و أطلق على اللمحات السامية كلمة «نقة» من «ا» «ب» «و» وما يتضمن حروف «ن» «س» «ب» من مجموع واوهم وأطلق على المصطلح الأعجمية كلمة «بربر» «ب» «و» من ركاكه .

٥ أن الكلمة التي لا يمكن ارجاعها إلى سورة سوتية ، مقسمة

عن الطبيعة وفي حدود الصيغة العربية ، فهي كلمة دحيمة عن العربية

الفصل الثاني

الباز الصوفي في اللسان « العربي »

تجلى الحقيقة للفس وتوسيعه ، متماتسعة دائرة اضاءة المصباح
باعتبار هذه الدائرة من الباطن اليه ، وبما يتحرك المصباح باتجاه الناظر
والحقيقة مستمرة ودية ، والفس على ان تتهيأ اليها مستندة برفق ، على
الصور الحسية ، وأفكار الي تحمل هذه الصور

فالفس يرتقى ذو نحو الحفظة بالاستدعاء عن المعلوم لدى اشياءه من
الصور الحسية والأفكار التي تحمل هذه الصور على درجات متفاوتة ،
محمطة بنسبة تلامح وتعدل مددها ، كما تُكرر الصور شمسية
المستندة على ما ليس محلقه ، تلك الصور التي تكون مقسمة من آفاق
عالية وتعيد عند التكبير الى الاشياء المأخوذة عنها نسبة تلامحها الاصلية
والفس وان ارتقت الى حقيقته فهي ليست بمعصية مطلق الانفصال
عنها ، بل ان الحقيقته هي من لفس تشبه الحنين من أمه ، فحينما تعدد
الحياة في لرحم على الرثيم ، بأخذ الخطط الذي يطوي على مبداد

الرسم بالتفتح ، وتلازم عناصره المستتعة بدميل الجبين الى طفل قصي
 الى ان يستكمل شروط غره بالشيخوخة . ان حياة (أو لمعى الذي
 احتار هذا المداد بدا يمر به عن وجهة نظره في الوجود (تلامر غوهذا
 امتداد أو المدن متقلة من المعوص والابهام الى لوصوح
 ولما كان مصمم الحياة في الانسان يتعدى حدود مذهه فانه
 خلق عالماً من رموز (المؤسسات العامة . كالمرف ، والاحافى ، ولقعه
 والعه .. الخ) تحقيقاً لما يطوي عليه . وان احده ، عندما استوى
 شروط تحققها باستحلام هذه التحليات المنقلة لملك المؤسسات العامة ،
 ينكشف لها بقياتها بالبصرة ، أو السوة ، (وهما شيء واحد) . فصدر
 الانشاق هو يد نظرة رجمية في بيد الوجود (الحياة والكون)
 وهذه النظرة إما أن تبصرة (مستقيمة ، ردها حث المعرفة ووحده
 منأخذن) لسق حينئذ تحلبها وتوجهها ، وإما أن حدس يلبس فيه
 المعنى بالصورة ، وتساندهم (المعنى والصورة) وحاوها يتحقق أي
 أن الصورة تستدعي المعنى إلى لوصوح والمعنى يلقي شفهة على انخاهات
 الصورة فيسقطها وها يتحقق . ولكن لقد ، (وهو تلامر الحوادث
 خارجية كانت أو داخلية) بكون تياراً من التلازم المتدافع المظاهر
 فيعبر بزعتة المتدافعة هذه النظرة الرجمية أو الحقيقة ، ويكسها

موجته عن النفس ، كما تكشف العيوم السجوم عن الرؤية . ومع ذلك
فقد تظل بعض الأشعة مظلمة من خلال هذا الحجاب السديمي فيسرع
الذهن حينئذ الى تنديها ، بفهوم مفنن الإحصار من المكان ، وما الحياة
المتحلية في هذا الفهوم إلا ذكرى تلك النظرة تختص بها كما تختص
القطعة الفنية عشاعر الفنان مبدعها

تلك النظرة الرحمانية في لوجود متحررة من علاقات الزمان
والمكان ، ومن الصور التي يطوي علم هذان المخرقون .

أما في الحدس ، فصيطنى الممنى الصور المحققة له من بين البوادر
المدنية ، التي هي أكثر سلاحاً لوجهة نظر الإنسان في الوجود ، فيتحد
الأصوات الموقفة لهذه البوادر ، والمصونة على مداد مشترك معها ،
فيصنع منها الكتاب وهذه نصيح ندناً له ولما كانت الحياة تسمو بتجاوب
من المسمى وحلته ، من الملى الأعلى والضيعة ، فالصور التي تتجلى بها
هذه الطبيعة الإنسان هي على الخصوص مرئيه . مما أدى إلى تفرع
أصور الصوتية ونوعها ، تاعب مع الصور المرئية . فالكافة تختص ببيانها
بنسبة ما تشترك هذه الصور الصوتية ، المرئية ، بالمداد الأصيل (مداد
البوادر التي حارثها الحياة ندناً لها) .

قابلية الحركات البائية :

في الكلمة العربية ، تحتفظ الحركة بمدادها الأصيل ، فتعبر بذلك عن معناه البدئي . فأمثلة حذيفة حسب مخرج عن ركون المان عند صدور الصوت ، نمر على "سكوب" أو "المدح" في المكان . والكسرة الحاصلة عن صدور الصوت ، بكر استغنى ورجعت ، تعبر أيضاً عن النسبة ، أو عودة الحدة إلى ذات . وكذلك اسمية الحاصلة عن تدفق الصوت عند خروجه نمر عن "معالية" التوضيح ، والدلالة .

في الأعراب (أو وسمه الكلمة في جملة) مثلاً يبدو ان الحركات صورة مطردة ، فالفعل "نصرح" ، ذو معالية متوسطة ، يعرب مثلاً بالضم . وهي عذرته "نضميه" ، كذلك الفعل يعرب "نضم" ، كما ضم "نمازي" ، يقول ، لكي تحتل فعل الفاعل ، يعرب على الفتح . وكذلك العمل ماضي ، يدخل في الركون "نصرح" الواحد عنه ، فيسمى على الفتح أيضاً . أم الأمر "نصروا" ، يعرب على الضم ، بحسب طمعه مفهومها يخزمن . ويعبر عن التوضيح كدلالة يكون هناك تارة من العبارة والمعنى المقصود بيده . ويعبر عن "نصر" أيضاً بكسر تحفياً بالنسبة

تحتفظ الحركة أيضاً في تبيان اللفظة أيضاً ، فمثلاً "نصر" ضروره صوية . وإن صيغ العمل "نصروا" ، أوضح ذلك في مبحث المشتقات

القيمة ، خاصة بالنسبة لحركة ثاني حرف منه . كذلك محد هذه قاعدة
على الأغلب في أسماء المصادر واصفث .

و ، كانت حروف امة تحسب شكها وكيفية تكوينا ، تنجيماً
الحركات لها له أي ن « واو » تنجيم الصمة ، و « واو » تنجيم
الكسرة ، و « ألف » تنجيم الصمة ، فهي تعبر أيضاً عن نفس المعنى
صورة الصمة ، هم ، فهم ، فيه ، منم ، منم .. الخ .

٢ — يتمتع احرف اخرى أيضاً بقيمة يائية ، وإن تحدثت هذه
القيمة ، طوله ، الكلمة التسوية . إلا أن بعض الحروف يقوم في هذه
المنظومة بثلاثة نبرة لا بدع في تمثيل معنى الكلمة ، وبقي احرف
الأول من الكلمة على راعب بهذه الوثيقة .

وهنا نحن نورد بعض الأمثلة الصلبة من حروف ، ع ، س ، ب ،
بصاحاً بوجه . طار هذه ، و برك للآخرين إنهم هذا الموضوع .

ان حرف « ع » هو اللفظ ، أما من كلمة الحروف الأخرى ، فحسب
مخرجه وما يلقى من صدى في النفس عند خروجه يسرع عن معنى
تصوي عليه تقريباً كلمة الكلمات التي تتلوه به ، ألا وهو العجوبة
والعوض منها « ع » وانما هو العارض من الأرض ، و « ع - ر »
في و « ع ش » ليس ظلم . و « أ ع » التمثيل . تداني وعطي

الأرض . و « غيب » . معاندة ضعف لرأي والمسيان . و « غبي » :
 اعنوه الغصه و « غبي » الشيء سره . « غبت » عط . « أغدق »
 الليل . أرحى سدوله . و « الغدراء » طءة و « عرب » لجم
 غاب . و « امرئيب » الأسود خالك وهكده « عرر »
 و (غرس) و (علف) ، و (عرق) ، « غز » اشحه قلبه عطاه
 و « غشم » الليل أظلم و « غش » عشي و « عض » ، و « عضى »
 و « غص » و (عضى) و (عصب) و (عسي) ، و (عاب) العشب .
 تكاف ، و (غلظ) . (غلط) ، و (عاص) و (عمد) ، و (سم) ، و (عمر)
 و (غمس) . الفخ

أما حرف (س) فيعبر حسب صدوره ، عن معنى حركة أو الظن
 وهو يحدد المصادع نحو السفل ومنه (أسار) الرجل ساريلته
 ككها ، و (سار) طاب ، و (ساءى) ، عداور كثير ، و (السب)
 الذريعة وما يتوصل به الى غيره ، و (السأة) السفر البعد ، وانست
 الشيء متد ، و (سح) الرجل أسدق انبر ، و « سر » تعمق
 و (سسب) ابد أساله ، و (سق) و (سبل) و (أسبل) و (سئل)
 القوم . خرجوا متامين واحداً ث . لواحد ، و (سته) لرجل اسعه
 و « سنا » : اسرع ، و « اساح » من يسير نحو القصد بلا ميل ، و

« تسحج » ماء سال من فوق ، و « سفرت » السفينة جرت
وصاب لها السير ، و « اسد » اشعر زحفي ، « سرب » ماء
جري « سرنج » الرجل مشى رويداً رويداً ، « سرحت » مواشي
« سرحط » عدا عدو شديداً من المزعج « سرع » « اسرمد » سعم
الدمير سار سريعاً « سعي » و « الساعي » و « سف » الطائر ، و
« سقر » و « سفل » و « سفي » أسرع في حري ولطيران ، و « سقط »
و « سكم » مشى على غير هدابة ، و « سل » و « سات » و « سلا »
و « سلحمت » و « سلس » و « سدل » و « سلم » في عدوه و « سلك »
« السعور » من النوى الرمة ، « سسم » تملأ عدا « سم » عسلا
وارتفع ... « ساج » ، « سار » « ساح » (سال) .

واما حرف «ب» فانه بالنظر الى هوية حصوله ، يدخل في مظلوم
صوتية أي «كلمات» ذات معان مختلفة ، ومع هذا فإنه يتقلب عليه معنى
« الظهور » و « الوضوح » ، وهو المعنى الأكثر توافقاً مع مصدر حروجه
من الفم ، منها :

« بدأ » (وهي من (بد) . وهذه من (ب) ، وسر على ما جاء
بمعنى نحو الظهور) ، « بدح » « سرح » « بدح » « بد »
(ندم) . « بدن » . (بده) . (بد) . بدى . بدح عظم ثأله

(روح) رز . روع . برعم . زوق . سق . بسق . روح
 نرع . نضع . نفل . نالج . وهكذا

البيان في علامتي الجزم والشدّة

الجزم هو اعدام حرفين وتحويلهما حركة مستديرة . فتبدو في هذه
 القعدة حتى رعت الملسن العرسى لأساسه وهي تحويل حرف انة
 إلى الحركة المائلة بدو حركات مررت محتضه شكل الاسى فاضمة
 نصير (و) ، والكسرة نصير «ي» والفتحة نصير «ا» وهذه البرعة إلى
 الاقتصاص ، وفصار الشكل تشمل كافة عوار السب حروف
 وانقاص ، ويبين الكه حتى ولايلوب ألا يتحوّل حرف ل «س»
 «أل» إلى طسة لحرف الشمسي لدي يده . وحرف «س» إلى حرف
 متعديس معه ؟ كدلت حرف نون إلى «ل» ، «و» ، «ي» ؟ فكل هذه
 نتائج لهذه البرعة .

ان الاسماء البركة ، و كثر الافعال الرباعية حصلت في الغالب من
 هذه البرعة . مثال ذلك هل رأيت . ثم يقلل بادعاء لكون بالياء ،
 عم بادعاء المجر والم ، حتى «ن» ساجف من سبل ولحم .
 فعلامة الجزم تفيد ادّا كما تعني كلماتها الاستجاء أو تديد

القعدة . . . الخ

الشدة

تعريفها : هي العبارة الكمية عن الحالة

(L'Expression quantitative de la quantité)

وهي تعيد أن حرفاً مزدوجاً ينقسم إلى جزء اكن مسددة مع الحرف مسددة له ومدى حركته . ويدانص في النطق ، الشدة خاصة عن سروره صوية حصة بين الين الشكي . فهي تعبر عنه عن الشدة الصوية عن « كيم » أو بالأحرى بيان الجيم ، صيا ، ونقول لصورة الصوية الشبيهة بنفسه من الطبيعة إلى فعل يدخل الشدة إياها ، مثل ذمت رة ، صر ، فق ، ثم ، اب ، وصيغه فعل تعيد الكثرة في صيغة الفعل والمفعول صوف . كثر ، ويدخل في صفات مائة مثل كذاب ، تعيد الشدة

"بيان في الكتابة العربية"

لست انكره العربية بديه باخرها حروفها ، حركاتها علاماتها ، فبها ، بل انها وحدة تتعامل فيها هذه الأخر ، تعبراً عن المعنى الذي احتارها بدا له ، وان سنها لندرسه ، ينطوي مدادها عن فصح

محبوب اجزائها، في ان الكلمات ذات المقاطع العديدة هي اكثر يثا
من الكلمات البسيطة ذات المقاطع القليلة وقد اوضحنا في معجم
استيعاب العملية علافة الصورة بالعين، وبما يشا في الفصل الاول
كلمة اقتباس الدور الصوتية «وهي مادة اللسان» من طبيعة
وكافية صيغ الكلمات من هذه الصور، وذلك عند ما يرفع المعنى إلى
التوضيح فالمرح يتعدش بياض نكته إما لتبدل أحد حروفها، وإما
بإضافة حرف عليها، وذلك حسب يقتضيه مدد المعنى السريع ونحن
نورد هنا بعض الكلمات المتعددة من لغة بنية المذهب، وهي الفصحى
درديس، شرعية، شرعي، زمر، الشعثون، حجر،
عندليب، المزدوف، المزدول، فريخ، حر حصيل.

البيان في التواعد

راجع ندر خصائص المرد، فيجمع اليك السبل وتحول التحويل إلى
«وزن» بالرفع، وإلى «ين» بالجر مؤمن، مؤمرون، مؤمنين. وفي
المؤنث السالم تتحول التاء إلى ناء طويلة، وتتحول هذا لتبدل
تعديل بحركة لمتحة الناصلة حرف. بتقديم على «إلى» إلى «الف فتصير
«الؤمة مثلاً مؤمنة».

وفي صيغة المجهول ، تُنْفَرُ حُرْ كَتْهُ لِمَعْلٍ إِلَى الحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
الْمَعْلِ بِأَنْ أَحْمَلَهُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَكَبَّرَ الحَرْفَ اثْنَيْ «عَلَامَةِ السَّهْلِ»
فِي مَعْنَى ، وَأَمَّا فِي الْمُتَشَرِّعِ فَتَمْنَحُ هَذِهِ الحُرْكَةُ دَلَالَةً عَلَى عَدَمِ
الِاسْتِكْمَالِ فَعْلِ السَّهْلِ .

وفي مَعْنَى حُرْ كَتْهُ حُرْفٌ لِأَوَّلِ يَدِ اللَّهِ أَيْ ، وَيَدِهِ الحَرْفُ
الْثَّانِي أَيْ حُرْفٌ مَعَ يَاءٍ سَاقِطَةٍ فَيُؤَلِّقُ الْيَدَ حُرْفًا تَقْصُرُ أَوْ تَمَاسُ عَمَّا
يَدَّأُ بِهِ مَ مَهْرٌ ، كَلْبٌ كَلَيْتٌ .

وَأَمَّا فِي السَّهْلِ فَنَلِدُهُ الْإِثْقَالَ بِالسَّهْلِ أَيْ عِلَامَةُ السَّهْلِ دَمَشْقِي
دَمَشْقِي ، عِلْمٌ عِلْمِي ، عَدَسٌ ، عَقْلِي أَيْ

يَتَنَبَّهُ مِنَ الْأَمْتَةِ أَيْ كَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةِ وَثَامَةُ مِنْ صَوْرَةِ «
نَفْسٍ مِنْ يَدِهِ مِنْ صَرُورَةٍ «تَحْوِلَانِي الْأَحْسَاسَاتِ الْعَوْتِيَّةِ» ، وَمِنْ
وَسَمْعٍ «قَوَامُ نَفْسٍ هَذِهِ الْأَحْسَاسَاتِ» ، وَإِنْ هَذِهِ الصَّوْرَةُ تَعْنِي سَمْعًا
الْمُلَاقَاةَ عَلَى الْمَسْكَانِ ، فَشَبَّ عَنْهُ حَزَائِنُهَا وَتَمْطُومَانِهَا ، وَهِيَ تَعَاوَدُ
بِأَنْحَاثَاتٍ عَوِيَّةٍ عَلَى دَعْوَةٍ تَعْنِي إِلَى التَّحَقُّقِ فَلَا زُدَّ هَارُ . فَتَصِحُّ بِذَلِكَ
الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةٌ ، دَاتُ بَرَعَةٍ *Instructional et de nature* ، مِثْلُهَا كَتَلُ
الْخَلِيَّةِ ، فَكَمَا أَنَّ هَذِهِ تَطْوِي عَلَى الْحَاةِ وَتَعْرِى بِأَكَاةٍ مَبْحِيَاتٍ غَوْضًا ،
عَنْ وَجْهِ أَطَرِ الْكَائِنِ الْخَلْقِيِّ فِي الْوُجُودِ ، وَثَبَّتْ هَذِهِ الْمَنْظَرَةَ فِيهَا كِي

نستدعي إليها السيف فيجري في هذه السحبات ان منظومة الست
 العربي الساعة عن زعم وسجده في الكلام والحو والسهم
 فكرة الأمة فتوفر هذه السطوح على أحياء حرود لاحتداد المستره
 في انشائها وتقيمها على ثلاث دلائل ، حيث أن الفرد يستأنف عمل
 بناء شخصيته من هذا التراث من مأياه «ممدعته» ، ثم تقيماً «بدأ
 عو عيته» ، وهذا الطابع صانع المخلود (أي الانشاق والمو ، انشاق
 المظاهر عن مبدأ حيا ، وزعم هذه المظاهر واستدامتها) ، يسدو على
 العنصرية العربية وعلى كافة المؤسسات أي تميز فيه هذه العقلية فمفس
 العربي تتأجج حيا ويدكو ، تتوافق البيول الى سطوي عليها مع هذه
 المؤسسات المبررة ، وما المبدأ العربي من لأمة الى أنشائه إلا
 بمثابة الانسجة من الكائن الحي يشعب منه المعنى محمته وتأجر له ، فيسقط
 في نفس العربي نفس تسمي به الحياة لتحقيق عا ، الطولة .

فيما تكون الكلمة من لأمة المشتقة دلاليه ، واصطلاحيه ، يلتصق
 بها المعنى عرضاً مثلما تلجأ الروح اشردة إلى لجئه ، فتستوحش منها
 والمعة المشتقة بمشدة بدل استمدات فيه لاعضاء المطوية باوائل مقتمة
 عن العالم الخارجي ، فهو وان ظلت احاطة عملتها (الاسلوب) فهي تحبس

و ي ر المقامه لهذه لاضاء ضمير . وخص رباثتها ، وخصم مكبرهم
الى التداخي ، وفتحكم فيهم المسحة الزاوية .

الفعل الثلاثي بالنسة الى حركه ثاني خوف منه

إن الصورة الذهنية وحده حمولة داب حمولة منه علة في هذه
الوحدة فيبدو هذا التفاع على شكل اصوره الجمونيه ان يهر عن
هذه اصوره الدعسه

ولما كانت حركه الحرف الاول من الفعل الثاني تاسع في المضارع
ضمير وهذا لمواءمة لتونيه الامامة ا وبعه الدان العربي الى
لاحتصار ، مستخدم اخرم ، وفي الماضي داب علاقة سلطة الحوادث
تحددت حركه هذا الحرف (في حرف الاول) الماضي على الفتح
وبالمضارع على السكون . ولما كان الحرف الاخر أيضا يخصم الاعراب
المعبر عن وظيفة الكلمة أو عملها في الجملة ، فان حركه الحرف الثاني فقط
تعتبر عن علاقة الفعل ، ما يصح (١١) أو عرص الفعل (١٢) (١٣)
على درجات متفاوتة ، مما أدى الى تحديد الصم في اللسان العربي بست
فتح فتح فتح كسر . فتح ضم ، كسر فتح ، كسر كسر ، ضم ضم .
أ - عندما تنحى العمالة نحو المكان فالر كود ، يبحرك ثاني حرف
من الماضي على الفتح ، فإذا تدب علاقة الفعل بالهدى اكتسب هذا

الفعلُ شكلاً متعدياً مثل قُتِلَ ، ضُرِبَ ، كُتِبَ . وإذا اختفى العَرَضُ
صار لازماً مثل ذهبَ رَجَعُ

وإذا كان المضارع معانيته موقوفة الاستعدادات الكسبية في الفعل
وقد سب هذه الاستعدادات المراجعة فيها مع امرض (olijet) ، أو
كانت أكثر وضوحاً في الاستعدادات مع الفاعل أو المفعول به فيعتبر
عن هذه المعاني في المضارع ضمناً في حرف منه مثل قُتِلَ ،
طُفِلَ ، يَطْفُلُ ، وإذا كان اتجاه المعانيه نحو الفعل كسر في حرف
من الفعل المضارع مثل ضُرِبَ ، يَضْرِبُ ، وجلسَ ، يجلسُ

وإذا لم تند هذه الاستعدادات الموقوفة بمعاني المضارع ، في الصورة
الذهبية ، نحوها . نحو الفاعل ولا نحو المفعول فتصل حينئذ حركة
ثاني حرف معركة على الفتح عبارة عن اندراج في المكان . مثل
ذهبَ ، يذهبُ ، فرغَ ، يفرغُ ، ركنَ ، يركنُ

وقد يسمى الفعل معاني مختلفة وسدو حينئذ هذه المعاني على
حركات أي حروف المضارع مختلفة ومختلفة الطبيعة هذه المعاني مثل
صمتَ ، يصمتُ أو بصمت . ركنَ ، يركنُ ، سلخَ ، يسلخُ أو يسلخُ
أو يسلخُ . حجبَ ، يحجبُ . أو يحجب رجعَ ، يرجعُ أو يرجع .
بيعَ ، يبيعُ .

يشد عن هذه القاعدة . لافعال في مثال الووي و لأجوف اليائي
والتافص اليائي ، بتأثير اقواعد والعوائين الصوتية للسان : وعد : يمد
حار ، يحير و - وور . الخ .

قد دُعِيَ بعض انحويين ، ثمر صيغه احرف ، وحصوياً الحروف
الحلقية ، على نوع الحكة . مع ان الأص - هو تطور معنى الفعل خلال
المراحل التاريخية ، وسفلال شكل الفعل و يتقلبه بالتقليد على سورتته
الفدنية الأولى .

٢ - بحرك ثي حرف في الماضي على الكسر اذا رجعت الفعالية
الى افعال ، أو سبت حالة الفعل اليه مثل هرح ، حرن ، مرض
وأما في المضارع فاما أن تسمى هذه الفعالية بانحاء افعال فيحرك حينئذ
ثي حرف من افعال على الكسر حسب يحجب ، نعم . أو أنه
يستقل عن هذا المنحى ويحرك على الفتح فرح . يفرح مرض يمرض
٣ - اذا رجعت احالة أو استقرت الفعالية بداء الفاعل بعبر عنها
حينئذ ، تحريك ثي حرف من الفعل الماضي واهصاره بالضم . كرم
يكرم يحب يحجب .

ملاحظة :

يبدو أن تريب الحو وتسمية هذه الأبواب قد حصلت بتأثير من

الذخيل (أي غير العربي) وخاصة سبحانه تصدق قوه هذه انه هدية على
 انصرف والمعو العربي . ومن سوء الحظ فقد جرى العرب على هذه
 القواعد الموضوعة ومن ثلث القواعد قسم الأفعال الى متعد ولارم
 بينما كان ينبغي تعيين أسماء الأفعال بالاسم الى «فعل» و«فعلول»
 كما يناسبنا سابقاً .

«مضر» لامثلة العائدة الى بيان الحركات حرق يحرق (ثقب)
 خرقاً فهو مخروق . وخرق يخرق خرقاً (دهش من حياء أو
 خوف) فهو حريق ، خرافه . حرق . حرق . فهو أحرق (بمعنى
 أحرق) الحرق (التميم) ، والخرق (السقاء) ، والخرق (سقف
 الرأي) .

علم يعلم علماً (وسم) . العلم وبعد هي الحالات الثلاثة
 على الكون . وعلم : يعلم علماً (شعر به وأدركه) أي أن العلم حالة
 ادراك عرضية وليست ثابتة مستقرة

خرع يخرع «شق» ، وخرع يخرع بمعنى «حار» وخرع
 لانت مفاصله واستلقى .

خلق يخلق «أوجد» خلق «لايجاد» وخلق . ملس

وما كان اللسان العربي حيويًا (نسبة إلى الحياة) وبيد أي أن
 الصورة الذهنية فيه تحمل الفكرة بكافة عناصرها . فالصورة الصوتية
 لمعبرة عن هذه الصورة الذهنية تحتوي على اجزائها المتداخلة ، مما أدى
 إلى تداخل الأعمال المتقاربة في المعنى وفي الصوت فتتشكل عن هذا
 التداخل أفعال رباعية . مثل : دَحْرَج . من دَحَرَ ، ودَرَج . وزَحَلَف
 من زَحَلَ ورَحَفَ .

كذلك يستقص ذهن العربي بعض الحروف الدالة على أسس
 تركيب الجملة فيدخل إليها لغائية ويكون منها أيضًا أفعالاً رباعية
 مثل : سَمِعَ من سمع الله . وحمدن من الحمد لله ، وحوقل من
 لاحول ولا قوة إلا بالله

ولما كان امتداد فوام اعمالية فإن ادخاله على الاسم يحوله إلى فعل
 فيتشكل من ذلك بعض الأفعال الرباعية مثل : قَطَرَن من وطران .
 وقد يشكل ذهن العربي أيضًا أفعالاً رباعية بإبدال أحد الحروف
 الاصلية إلى الافعال المشتقة ، فيحوها إلى رباعية مثل أَرَأَى هَرَأَى .
 ومن آثار هدر ، ومن آت . هات . . . الخ

وأما المشتقات الرباعية فهي . تفعلل ، وإفعلل ، وافعلل .
 فالصفة الاولى حصلت بإضافة حرمب (تاء) وهما تفيد لئاء معنى

إداته أو إداته (د. ا.) من دحرج . بدحرج . ومن سلطان . تسنط .

ومن جليب . نجيب . ومن عيرت . تعمرت .

وهذه الصيغة الثانية فقد حصلت من ادماج حرب (بون) بين ثاني

و ثالث حرب من الفعل (وهو أيضاً يدل على العفوية) مثال . برشق ،

احرمج ، اصلطج ، نبحر .

والصيغة الثالثة فحدث تشديد الحرف الأخير وهنا تفيد (الشدة)

أيضاً المدحون في حلة وانتخب عليها مثل إدلهم ، اشتجر ، اصمحل .

ويبدو في لامثلة المتقدمة ، ايضاً التشديد للحروف المضادة (التاء)

و (لئون) و (الشدة) مع المشتقات الثلاثية (و يبدو وحدة الياء في

هذه الحروف بين المشتقات الثلاثية والرابعة) .

بعد اوجزنا في لفصل الاول نشأ الافعال الثلاثية من صور صوتية

سائبة وذلك من زعة المعنى الى التوضيح ولتحقق باختار الحرف اللاحق

يبدأ في التبعير عن المعنى بهر عوه انه مسط لأن المشتقات الحاصلة

عن الفعل الثلاثي وهي

(١) فعل (٢) فعل (٣) فعل (٤) فعل (٥) فعل (٦) فاعل

(٧) افعل (٨) افعل (٩) افعل (١٠) استفعل (١١) افعل (١٢)

افعل (١٣) افعل (١٤) افعل (١٥) افعل .

لقد يما أن المعنى متى مبدئياً ، عن الفتح (عبارة الركون أو فقدان
 الفعالية ، والمصروع يعرف بضم آخره (عبارة لفعاليته متباعدة) . وإنما
 الأمر ، وهو من المصروع ، فنه يسي على الجزم تحديداً لهذه الفعالية .
 على أن المصراع الذي يسر عليه اللسان العربي في غوه ملحق بحروف
 أو دمجها في صلب الكلمة ، مبدئياً بذلك عن المعنى المصروع في الصورة
 الذهبية ، يبدو في الاشتقاق معانية ، وأكثر صوحاً وصطراً ،
 حيث أن التحول في أصل المعنى يصير ، مائة بلة وفنا يندوي العربي
 في اختياره الحروف لا حرف به ، عن هذا حين .

وما كانت طبيعة كل فعل . بالنظر ، متى متى تطوي عليه الكلمة
 تحتمل المعنى في حجاب مختلفة ، فانه به . وتفرع من هذا معادلة سورة منعمة
 للمعنى الأساسي ، تتعلل بالماء - مدة العامة . وهما تتجلى ، في مدى قابلية
 الأفعال الاشتقاقية المختلفة ، نحاهات ثقافة الأمة بالنظر الى وجهة نظرها
 وضمن لمرحلة الى تحدر حروف . (١) فعل تصويب ثاني حرف (الشدة
 تعبراً عن الكثرة وما يقابلها من تحول في طبيعة معنى الفعل ، وحسب
 انجذات غوه الخاص .

١ - عن تعدد مقول . ك . مرق ، قطع ،

ب عن مستغمة فعليه الفعل : طوف ، حوّل ، نكح ، فرح حل
(نبدو حالة في هذه الامثلة يتحاو - مع الكم)

ح - وأما اذا كانت حالة ملازمة للمفاعل وان (الشدة) تعبر
حيث عن ثمة سادي كدث صدق .

د و 'ا' كانت فعليه الفعل سبيلة في المعنى الذي ينطوي عليه
ون (الشدة) تعبر حيث عن ممدية 'صافية' مثل حم ، ورس ،
دخم حـ

هـ - انفعالية المضافة تتحول الى حركة (شرق ، غرب ، وجه)

ملاحظة

ن لمرق ن (وثل) و (أول) ن أن (أقبل) يعبد ، حسب
بين الصورة صوتية ، الدخول في حالة افعال ، مع أن صيغة (فعل)
تفسد لرسوخ واسموا حصل على افعال في بديار الصورة

٢ - فعل تحصل هذه لصيغة من تحويل حركة ثني حرف
(الفتح) الى (مدة) متجسدة « أي ألف » وبضراً لاشارك هـ هذا
الحرف في صيغة المفاعل الثلاثي وفي التشبيه أيضا فهي تعبر عن الجهد
وما ينطوي عليه هذا الجهد من مقاومة وتعد على المعاكس ، أي العاكس

على مقاومة . كذا تدور في هذه الصحيفة بعض الاتجاهات الكامنة في
طبيعة معنى الفعل الثلاثي .

أ - معنى المبالغة و . لامة : قال ، صارع ، شاعر ، شارب .. الخ

ب - قد يكون الجهد ، استمر عنه ، عمل الفعل الاكزم الى مزيد

ماول راسل ، جالس ، وقع .. الخ .

ج - وقد تعبر هذه (المدة) عن قتل حياة العمل الى المفعول : لا ين

خاشن ، ناعم .. الخ .

د - وتعتبر أيضاً عن نسبة أو الجهد . مطلوب للتمسك على هذه

المسافة : سافر .

٣ - أفع : - هذه الصحيفة تحصل : سافة ، هجرة) مبررة عن الدحول

في انتمالية أو ادخالها على طبيعة الفعل :

أ - تعي لا انتقال من حالة (زينة) عفوية ، الى فعالية باردة : أكثر

ظهوراً مثل : زهر ، أوراق ، أثر ، أسرع ، أفصح أبطأ ، (في الشؤون

الانية تريد ادخول الارادة في العمل)

ب - تعيد من العناية الى فاعل العمل الاصلي : أعظم ، أحر ، أكثر

ج - تعيد معنى مسادياً في : كانت لحلة ملازمة للفاعل : أعمل

أحمد ، أجيب .

د - نريد أن اعداية المصنفه الى الحركة في اتجاه معنى العمل : قول
أدر ، شئ أسيج . كأنى هذه اعداية تسهدى عنه العمل . و (هــرة)
تعبير عن الجهد اللازم للوصول الى هذا الهدف : اسـ ، أقـ ، أحـ
2 - تفعل : وذلك باحقيق حروف (الشـ) الى (فعل) وما كان هذا
الحرف بمثابة « ناء » اصبر المعبرة عن معنى دنى تقوم في هذه لصيغه
بفهم المرص : « » وهي تعادل تقريباً الأفعال المبكـ : « »
في بعض اللغات لأوروبيه وما كانت الكلمة العربيه نظيره : « حيائية »
« إنه يحدث بين أحرفها حروف بنفسى الى معنى خاص وى شافى عـ الى
على المقعده الأسسية ، والحوال الحاصل من عند استجواب في الحدس
ملازم للصورة الصوتية نـرة عـ

كذلك تفيد هذه المـلاوات في معنى الأفعال .

أ - الجهد دنى في صـمه العمل تشـع ، طـائب .

ب - رسوخ في حالة حـقق نـين ، نـهـن ، نـصـر (كـن
« لشـه » نـصـر عن جهد مـ اكـ) .

ج - نـيد في الأفعال المـرمة ، تشـع والتكـف نـصـر ، تشـع
تكـف . النـ

د - الجهد اللازم للانتقال الى حالة العمل نـسـد ، نـسـج .

ففاعل بصيغة حريم (اسماء) إلى «عش» وهب كذلك يحصل تفاعل بين
 أجزاء الصورة الذهبية وتبدو من هذا التفاعل معانٍ إسمائية على المعنى الأصلي
 أ - تفيد معنى التعادل والمقابلة الذاتية مثل تنازع ، تجاذب ، تقابل
 ب - وتعد بعد المساء التي تفصل الفاعل عن الغاية ، ورعه من
 داقه ، إلى هذه الماية تراسى ، وتلاشى

ح - وتفيد أيضاً التكافؤ وتفيد سطوى عليه هـ التكافؤ مثل
 تقارض تماوت ، تفاعل تجاهل

هـ - وتعد أيضاً الجهد المطلوب للوصول إلى الغاية تعالى ، تسمى
 هـ - وتفيد علاقة مشتركة (anonyme) تدعى « سامع هـ الناس »
 إفعال بصيغة «نول» إلى «أقول» وهى «أى هذه الصيغة» تعد
 أيضاً التمييز عن معنى داني ولفرق بينهما وبين «الناء» فى «تعمل» مثلاً
 هو أن «نول» نعر عن المسد إليه (do not) بينما «لناء» تكون أقل
 إلى المسد (get) أو دماث فى الأولى تتضمن معنى «زينا» أى عفوية
 والثانية معنى «المطاوعة» إكسر وكسر ، إشق واشقق انقطع
 ويقطع ، الخ وفي الأصل فإن حريم «النول حريم يبيى» اشتقت منه
 الضمائر أنا ، نحن ومنه أيضاً ضمير مخاطب . أنت ،

ولما كان الصنيع لاسمى في اللسان العلى حيويًا كثر فيه الصيغ

والاشتقاقات المعرّبة عن الرودة، وهي في التلخيص المصنوع الحرف الذي،
وأي معنى « فعل » كأورق وكذئ في « فعل »

وجعل هذه الصيغة الأصلية في اللغة العربية حمل العنصر على متعرج
صيغة (إنفعل) من لأفعال التي تتضمن معنى (الرودة) مثل حق بحق، الحق
هو و هو و هو .

كذلك، جاء بالفرق بين معنى « الباء » و « الباء » بالحققتين
لأفعال، وقع معهما في الألف من بين صلتح، و صلتح، ومن معنى
الخطبة أيضاً صار استعمال هذه الصيغة « صيغة انفعال » بدلا من التحول
من « إنفعل » بدلا من « لمس » و « إنفعل » بدلا من « علق » .

وإنما صاغة « هجرة » و « بناء » مبدعة في « انفعال » وهي أي هذه
الصيغة « تفيد الدخول في فاعلية مبدعة الغاية، مثلا النفس، و ترى
واحتط، الخ أو ذات الفاعل : افق وإعرض واضطرب

وهي تفيد أيضاً دل في لهدف أحانا « قتل » لقاس و حتم
الخ أو تفيد النزعة إلى الغاية : مثل « انفضى »، وإذا كان الفعل « نزيهاً »
فإنها تفيد حينئذ عودة الغاية إلى ذات الفاعل كما مثلاً « وارتدع » .
إنما بتشديد الحرف الأخير، وهي بيد الاستمرار على الحالة :

احمر ، دحض ، سود الخ . كما تدل هذه الشدة في الفعل التثاني المشدّد
حرفه الأخير ، الاستمرار على الحالة « ثر » تصح « ثر » .
أعمال - بتحويل (الفتحة إلى « لالف » دلالة على إيهام المطلوب
للوصول إلى العاية .

صمر واصفر ، بيض وابيض ، اعوج واعواج . روز
وازوار ... الخ .

استعمل بإضافة « السين » ، والذ ، والحرف الأول يفد الحركة
أو الطلب . وهما أيضاً يتفرع عنهما طبيعة الفعل وحرف « انشاء »
يفد ما قد ذكرنا في المشتق السامه

أ - استغفر ، - أدن « صلب العفراء والادن » استغنى
واستغث . ارج

ب - يفيد مدى الزعة إلى الحالة والدخول فيها ، مثل استوحش
واستمر ، واستبان ، واستعجز ، واستعرب

ج - يفيد ميل إلى حالة الفعل . سجنس ، واسجل ، واستجف .

د - يفيد الانفعال إلى حالة العمل : استمر ، واستمر وأستأسد

هـ - يفيد تثبيت العاية بذات الفاعل : استوزر :

يتبين مما تقدم أن الصورة الذهبية « أو الخدس » تتضمن الفعل

والفعل ويسدو هذا التماس ولنه عل في لصورة الصوتية التي تحمل
هذه الحالة

افعلّ عل : بتكرار أي حرف من الفعل الشاذ منفصلاً بحرف
«الواو» المجزومة

وهي «أي هذه الصيغة» تفيد الميم منموجاً في طبيعة الفعل مثال
دلت ، حدود ، احضو صر ، احشوش ، اهلوا ث احلوا لي الح
افعلّ بدمج «واو» شديدة في صلب الكلمة وهي تفيد الدخول
في حالة الفعل ، وانست فيها بصورة متو صلة ، اخروط ، اخلو ذ ،
اعلوص

إفعلل : بدمج «نون» في صلب الكلمة وهي ممي ، كما تقدم ، من
ذاته (١٠٠) ، وتكرار الحرف الأخير من الفعل أي اللام
ودلك يعي أيضاً التدرج في الدخول ماحلة : اجحششش ، إصلنكك
إفعلسس

إفعلى : بدمج «نون» وإلحاق «ياء» وهذا الحرف الأخير يعي
«اسة» أي الاسباب «من ذنه» إلى الخانة والدخول فيها :
مثال : إعللى ، وإحسلى

الفصل الثالث

الكلمة العربية في أسرتها

إن كانت الصورة الحسية : « صوبيه مرهته صوتية - مدادية »
مبدئية ، مشتقة الكلمات في اللسان العربي ، فهي مصدر اسماء
المعنى أيضاً

فالكلمة من المعنى الذي أنشأها ، كالمبدئ ، من النفس ، أو كالحيل
من صورته ، تحمل صابرة وتكشف عنه ويد ، كانت النفس تنضج
تجاوب تخلي ، مع مؤبد ، ومعنى أيضاً ، ينضج ، شقائق الصورة
الحسية الى كلمات طبيعة ومزاجية

فلا ريباً يكشف عن حدس الامة : وحول ، في نفس الفرد الى
صيرة في بيان الوجود ، وبلاغتها : تعين قابليتها الفنية فالكلمة العربية
هي دن ، في أسرتها ، كاللحن في الأنشودة
وإذا كانت البيوت تندر ، عن الغيرة التي انعقدت عليها الحية في

الفرد ، ملازمة نمو البدن فتمين بها الحاجات الحسية عليها ، فالمعنى
أيضاً يعين للمفسر الصور الخفية له ، يحدد بذلك انحاء اشتغافاتها ،
والكن صور لا تستمد اسمي ، والمفسر مرتبط ، تلت الميول ،
مدتها عدة عملها في الوجود

لذلك ، فإن هذه الحوادث تصنيف واحد ذات ادراكية مصطلحة
أي شيء « من شاء » الى الوحدات الالهية « حيائية » ، « الكلمات الحية »
الاسمية ، « الخدس » وهذه الأشياء المصنوعة تفرقل ، على المس التجاوب
بين تخلياتها لاهية ومصدر اشعاعها لان تداخل مدة جمع مدد ،
هذه لأشياء المصطلحة مع مدة خدات الوجود الأصلية ، بسبب
التداعي بالإتصال : association per contigence فيلتبس المصطلح
باللهي ، ونحن حكم المادة في النفس ، ويتيه الخيال عن الحقيقة ،

لا أن لامة العربية ، التي ختارت سميتها وفقاً لهايتها من الوجود
قد اصطلحت هذه الصور بصوية - المرئية - ، مستندة على تعادل
مدادها ، لتحقيق بها هذه البنية ، وبذلك تقضي حكمة أن الأسماء تنزل
من أسماء المحدثات مدك من شاطئ الخيال اشعصي كما جهزت بدن
الفرد بالعرفينت له تعادل حاجاته ، وانشأت كذلك كافة مؤسساتها

الأخلاق ، اللغة ، الفن ، علم ضوء هذه «نية تحقيقها ، وبالإسجام
مع تلك الفرائز

وذلك كان عند المستحدثين ، *Dr. Smith* ، بحث ، نحوية قني ،
في أجزاء الهيكل العظمي ، منتشرة في خوف الأرض ، بالوحدة الحيانية
إلى أنشائها ، وعرض ، *ايضا* ، دراسة سارة ، الذي تتلخص فيه كافة
تجليات أمته ، دراسة نويدية (١٠٠) وبتمام ذلك ، بعينه
لوحات الدوحة التي تحتها هذه السجلات ، سيطرة الأمة على
القدر ، تكشف له ما فيه «هـ» ، ويرتقي بهذا الكشف ، من لباسوت
إلى اللاهوت

ذكاء

Intell. genus

إن كلمة «ذكاء» مشتقة من «دكا» وهي صورة صوتية - مدادية
نطوي مع أحوانها «صت» ، «صت» ، «دك» .. على التخمين
بتضمن معنى «لك» «لذلك» بحسب بيان الحرف (ك) والكلمات
المتعلقة عن بعض تخاليف الخدس الحسية هي : «دكت» «البار» شند
لهيها «دكي» البار : أوفدها ، «دكة» ما يلقى على الدمار
فدكي «هـ» ، «لذكاء» لجره المشتعلة ، «ذكاء» إسم علم للشمس ،

(ونريد هذه الصور الشدة والإشغال) «الذكي» من السحاب
عري الطير، «الذكي» الرجل تقدم في العمر و«الذكي»
من الخيل: ماتم سنة و«كلت قوته» (وهذه الصور تعيد لشجوة
بإستكمال شروط العو)، «الذكاء» سرعة إلهام وحده

يستخلص من هذه الصور الحسية وبهومات الذهنية، المبرة
عن المحاهات هذا المصدر، أن الخدس العربي هو أن الحقيقة سطع،
تتأين الأفكار، كما حصل البور ما حثك الأجسام. فكأن لدن العربي
قد أدرك حدساً، انشبه بين تحولات لوجدين من الإلهام قبل الأيقظة
إلى اوضوح فالتأجيج؛ عند إستكمال شروط هذه البقطة، وبين الشمس
الساطع نورها والحاصلة من كثافة السديم ونسره. فغير عن «الذكاء»
(البور المستنق عن إستجرام النفس) بكلمة «ذكاء» صورته محسوسة،
فلخص بذلك عقيدة الأقدمين المشرقة إلى أن الشمس رمز الإله، كما
خلص أيضاً الفاسفة اليونانية الحديثة التي تعتبر الذكاء معنى الوجود.

وإذا كانت الموحديات تصو إلى الشمس، مصدر مشاقف الحالات
النفسية، أيضاً، تصو إلى الذكاء، البور المستنق عنها، وعلى شق
هذا البور، تصطبقي النفس الحالات المختارة وتحقق، فيتضح، حينئذ،
لغز الوجود: كن فيكون.

ويعتبر عتبا ذواتها أنظار الإنسان إلى السماء ، حيث تفيض الشمس بنورها فتغمر به الكون ، إذ أنه أدرك ، بهذه الصورة ، قرارة هذه منقاة (propre) على الكون ، هذه القرارة التي رتق إليها النفس باستجاءم تحليلها ، فيكشف لها نياتها ، حينئذ متحلياً بمداد النور المتكيف بالتسامي : وكل درجة ارتقاء تمنح صاحبها أفقاً متناسب المدى بالنفوذ .

والنكات المعرفة لرحمانية ، مطلقاً تأثيرها في سلوكها ، معروفة الكونية تتحقق أيضاً بواسطة بيان يدسها أشهر منظومات مدادية (Systèmes de Belles) متفاوتة التفرع ، ذات بيان رحمانى (Sympathique) أصيل .

فذلك يكمل الشئ بين « ذكاء » وبين صورته الحسية « ذكاء » التي تريد من إمكانيتها العملية .

« الإهام » و« العموض »

إن كلمتي « إهام » و« عموض » بالتساين مع الذكاء ، تريدان حدسه إيضاحاً ، وتتممان فهمه

فكلمة « إهام » مشتقة من (هم) وهذه حاصلة من (ها) ، مابدال

الحرف (ألف) بالحرف (ميم) وهذا الحرف المستعمل بحسب مخرجه ،
يفيد المحدودية والإعلاق ، فيحول هذه الكلمة

من (سي) (الايحامية) ، «سي» ثبتت : وسه : «أبي» الاناء
فرغه : «نحو» ، «والهائم» احسن ، بانحاء التفتح ولازدهر (إلى
«نهم» السلبية ، «بهم» الباب أغلقه ، «همهم» حائط ليس فيه باب
«المهم» الأسود ، أو ما هو على لون واحد : «ليل» «همهم» . لانور فيه ،
و«المهم» : صغار الحيوانات ، «واهمة» الدابة ، و«الأمهم» الأصمت
والاعجم «بهم» . اشتبه واستغلق) .

وكذلك كلمة «عموص» فإياها مشتقة من «غمض» وهذه حاصلة من
«عم» «ناصفة» (ص) إليها و«عم» صورة «اية» تعبر عن المسمى الذي تطوي
عليه أكل نسيب «عمه» عظام ، أحزبه ، «سمي» عليه الأمر : خفي
واستهجم ، و«العمّة» : الظلمة ، و«العم» : الحزن

ومن مشتقات «عمض» : «العامض» اسهم والمعلق ، أو الخامل
والذليل ، و«الغموض» ، العيب ، و«غوامض» الإبل صعا .

يتخذ من هذه الصور الحسية والمعاهيم العقلية . أمّة ، أن الحالة
الفسائية التي تعرض عن المسمى ، يلتم على قسما (أو تمض) وتنفذ
نورها وتلوها (بها ، ها) ، فتمسي في طلعة وحزن

لقد مررت الحياة إلى هذه الحقيقة ببيان مدادها ، إذ حدثت به
 عنها النوعي (أي الوحدة الحياتية المتحققة ، بين الولادة والتوليد)
 اندراج بعضها في الآخر ، والامتداد ، وتجاوب واستحاط هذه البوادر بالمدة
 فالمد يدطوي عليها ، وما من مد (من بدا) إلا صورة (من صار) هذه
 الوحدة المتجلية في عالم الشهود

فما زاد تنوعات الأنواع الحيوانية ، وبالنسبة إلى مداه تتمين مراتب
 تطورها ، وهو (أي هذا المد) يكاد يكون مغلفاً في الأنواع الاشتدائية
 إذ أن عدتها أي (١ - ١٠ - ١٠٠) فتلتس فيه (المدة) بالامتداد أو
 الزمان لما كان ، ولا تكاد الحياة تتميز فيها عن المادة . فإما مدداً حيوانات
 الرافية ففسح المدى ، تنحى فيه مظاهر الحياة لتسوية وانه تسحق
 فقد آثرت الحياة ، في هذه الأنواع طريق الموت وتركيب ، حيث أشق
 سبيل السلامه ، عبر الزمان والمكان ، تشبعت عن نهايتها . رغم كل مسا
 يعترضها من أخطار ، على أن تظل بسيطة متناثرة ، معدومة في الأنواع
 الاشتدائية

فهي الأسان ، يتمتع هذا العبدان (٤٥) سنة مع أن شروط
 الانتاج الجنسي تكتمل بين [١٣ - ١٨] سنة من العمر . ذلك لأن

قاعدة الحياة الانسانية ، في نفس الوقت بواصل نموها إلى ماعد حياتها
الفردية - السوعية .

أولاً نكشف لنا الحياة الوجدانية أيضاً عن بواطن مماثل ؟ أليست
المعقبة فكرة تفتحها من وصل مطلقاً منذ ما تستيقظ على الوجود
تحقيقاً لما قد اعمدت عليه احساسة في صاحبها والبعثات . السعنة عن
تخليتها المتفتحة وفق طبيعتها ، تتحول بتساميها ، إلى قبس قول سور
العواري ، كما لو اشتد نور الأشعة المظلمة من الدجوى وشقت به مسافات
المصالة بينها فمدت السماء ، حائض ، وحده بورابية

فهذا سور مكشوف للنفس ساسها ويبدو هذا الدان منما تبدو
الاشياء في القطب تحت شمس دائم صيؤه .

وهذا السور أيضاً تضيئه الكريبات المدمرة . فتتجاذب : وتبشيء
لنفس مسمها عاها (عالم من علم : ومعه من علا) وبلقه على الكون
فالعلم يبشيء هككاه من تلازم الوجودات لأصيل ، (اساسات
النتية بين الحوادث أي الفوايين) واقع يتحقق مراتبه المتسمة بحيال
يصغه من الصور الحسية .

وهذه المساسات الناتجة ، تتحول بالصناعة ، إلى قواعد عملية ،

فيسيطر الانسان على التقدر بالآلة الي يسبها عليها، أما في الفلسفة فانه
يرشف يرتشف من ينبوع هذا التجلي .

وإذا كانت العقريّة غيبة تصبو اليها حياة ، ولافراد ، بالري اليها
مختلفون لما يتصلب هذا الري من همة وجهد . همة تحدده وسحة قطبي
لوجود . الطبيعة وقرارة النفس وجهد يستدعيه اختيار السبل التي
ينشي . بها صورته ، في وجود تنزع كأداة مظهره الي تحقق مصلق ،
ليستقطب بها (في هذه الصورة) المعنى هيرتقي ، بهذا الاستقطاب ،
من "شخص" اقناع) الي "ذات" .

ففي العامي (من عني عن تجليات الوجود أو طمست عليه التوارق
تتقلص هذه الصفة حتى يستغرق المعنى في الصورة . يستغرقاناً ،
فتتحكم العرئز ولدت ، ونشأ ، عندئذ ، الحياة ذهنية ويضم
الوجدان . وداخلها هذه الحياة الساجية (Monotone) بعض الاحلام
المنقطعة . فسرعان ما تسطو عليها المادة ، فيضيق عليها الحق العلم والعمل
وطمط العوام عن مستوى الحيوان لو لم ترفق البداية بهم فتسغ
لعقريّة فيهم لتنسج لهم فواعد تمكبرهم وعملهم فيعوضون بهذه (الموقفة
عن هيكلمهم (الصمم) .

فليس من العت إذا أدرك العربي في الحيوان (البهم - الفواض)

رمر الابهام والعموض ، مادام . هذا لا يسمح له حياته المتعلقة بالعمضة
ان يدرك تحيات الوجود لذاتها ، فيتمتع خلالها وبالخود .

« اللذة » و « الألم »

Le plaisir et la souffrance

إن كلمة « لذة » مشتقة من « لذت » لذ الشيء صار شيئاً فهو « لذيذ »
و « لذت » الشيء : وجدته لذيداً .

وهذه الكلمة ، كما يبدو ، تعيد احالة الحاصلة من الملاحة بين النزع
وعايرها ، وهي ذات الجاهلين :

اتجاه الزعة ، ويدو حاصة في معني شعيقها : « يدب » بالسكان .
أفام « الملامد » ، « لذع » ، و « الدراع » ، وهذه الزعة تشند ، في
الشكل الرماحي ، فتتحول الى حركة : « ارلاد » السريع الخفيف
في عمله .

وانجاء الغاية ، ويقتصر على : « الألد » : الأكثر لذة ، « الملد »
موضع اللذة .. ودلت بالنسبة الى الزعة ايضاً .

« فالدة » ، في الحدس العربي ، ادن ، هي الزعة في الوجدان بالحاء
عايرتها : فاذا تقدمت الزعة على غايتها عايرتها تدو ، في الوجدان ، محددة

بصورة غايبها ، حاملة هاتهما (الشبهة) ، و إذا ما تحققت هذه الصورة
بالشيء ، تحوّلَت الشبهة حينئذ إلى الـدة .

يكشف لنا ذلك ، عن الاتصال بين الملائ الأعلى وعالم الشهود ، من
جهة ، وعن تأثير لـدن كمّيار لتحقيق رعات ، من جهة أخرى وسواء
أكانت الاشياء أو صدمت في الـدن ، فكلاهما يحدد عمل الـدة ، ويميزها ،
بذلك عن امشاعر الانبائية الأخرى (، بـجاية عمى مسعنة عن الحياة
وموجة للعمل) .

وكلمة « أُم » المتصلة ، « ريدة » ، كما أنها تتصلح بها وهي
حاصلة من « م » ، « دحاح » (همة اليها ، تقيانا للفعالية المضافة .

وكلمة « م » ، تعبر عن انبعاثات وريدة المعنى بحيث أنها تفيد
الإصلاح ، إذا كانت مأجاء الخارج « لم » ، تسليح ، « أم » ، جمع
وشده ، بينما هي تفيد الوجم إذا كانت من الخارج نحو الداخل « أُم »
به ، وجمه ، فإذا حصل الـد من الصميم ، « موم » ، فإنها تسمى « حينئذ » ،
تقلص الـدس عن فطري الوجود . و « للثيم » : من هو دني . (تقلصت
دنياه) وشجيع النفس

وإذا كانت « الـدة » تحصل عن تنج المعالية نحو و الاشياء ، فإن

« الأُم » يحصل عن غلبه هذه القوى « شئير خارجي » سوء عن
سيد البدن أو البيئة

ومع ذلك ومن موقع الشعور بالذلة والألم يجد في كنفه خائنين ، انصر
إلى علاقة هذه القوى بمحيطها وخاصة بالبدن .

فمما يشتد الغلب يتحول « الأُم » ، حينئذ ، الى « وجم »
(group) إلا انه لن يولد انقراض خيل فقط ، بل يصح ، عندئذ
« حصرا » أو « ضيقا » .

السعادة والتعنى (التماسه)

إذا كانت « السعة » عديدة بعلاقة الرعة « شيء » « بالسعادة » تشمل
الحياة بعمليتها ويقابلها كلمة « التمس » (التماسه) المشتقة من « تمع »
و « تمتع » (الصورة الصوتية المتداخلة) لى تفيد المعز عن الإفصاح
ومن شبهة أنها « تمع » آخر « تمع » « تعب » وكل « تمتع » في الكلام
ردد فيه (من عي) « تمس » « عثر » و « كب » على وجهه (التمس) :
الهلاك الشر ، الاخطا « فاتماسه » ، إذن ، انما هي في انهيار
الشخصية الحاصل عن عجزها عن استعجاب ذاتها وتحققها

بما كلمة « السعادة » (سعى ، ساءد ، ساعى) تعني على العكس ،
تفتح الشخصية بكاملها (الميول التي يخوي عليها البدن ، والارتقاء
بحو قراراتها باستجرام مجليها الأعمق والأعمق) .

لذلك تبدو الحياة ، سمو بدنها (في الصبا ، العسوة واشباب)
نشيطة (نشأ ، نشوة) ، وتحرر من معاه وتفتحها حتى ما بعد الشجوة
سعيدة ما تتضمن هذه الكلمة من سعي وجهد .

وليس من المثل أن يدرك ذهن العربي علاقة السعادة بالشفاعة
(شق ، شفق) ، إلا ما ماومة التي قد تلهف فعايتب عند تحفظ
من تأثير على حياته . فأردف كلمة « سعادة » ما « مساعدة » و « إساءة »
وصحها بذلك ضرورة المعاونة الاجتماعية على تدليل الصعوبات وليست
على القدر تحقيقاً ما تطوي عليه هوس فتسمه

الفرح والحزن

La joie et La tristesse

عندما تفتح الحياة ، سموها في الفرد ، يبدو معها الفرح مشيراً
ككفه الى اتجاه ته إليها فتفاوت الحالات المتصالية حينئذ ، بهذا
الانجاء ، نحو غايتها . وهذا النهايت يكتب الفرد قوة وبهاء .

سألت فقد حذر الدهن العربي كلمة «فر» ، «فر فر» (العودة
 اعنوية ، خذلة عن طير ، العصور) مصدر لا اشتقاق كلمة «فرح»
 ، الحالة التي يمر عليها من شيء مع ، ثم ، العصور في الآفاق العالية
 (العودة العنوية : «طار من فرحه»)

كما أن هذا الدهن قد عثر عن الحالة المقابلة للمرح بكلمة «حزن»
 من «حز» قطع ، بحيث أن النفس لا تمر بمرحلة بل فيها من مره
 بالعمامة ، (قطع قلب من الحزن) .

يؤخذ ، من جملة الكلمات المعروفة عن بعض الحلال ، المتعلقة بالشعور ،
 أن الحياة تنطوي على «سر» و «فر» ، في الأصل ، معاملة يتم وقد
 يمر بها ، في تحقق ، بعض المشاكل ، فسيب لها حالات المعاكسة على
 درجات متفاوتة

فإذا مست هذه المشاكل صبيب حياة ، من صاحبها (الفرد) ،
 وإذا تساوت البدل حصل به وجع دائم ، وإذا حددت وفق حياة صدر
 صفاً وحسراً ، وإذا تعلقت بالطروى لتحقيقه لم يمتد صبره ،
 ولكن قد استكملت حياة شروط تحقيقها في الرد ، بصحاح القدر
 لشيئته ، فحوت «سر» إلى معادة و «فرح» .

يسدو من الامثلة المتقدمة أن الكلمة العربية تعبر عن العربي صاحبها

إذا هو يتمتع بقيمة اسمائية مطبقة نكشف بها ، في نفسه عذبة أمته من
الوجود ، ويمتد بالاصطفاء اليه فيمد نسبة تشبه لك في تعيينهم خصالته الي
تطوي سلبها بيته (لاصاله التي كملت من هذه العذبة بالصفات الانسانية
في أسرته ، فهي تدب اذن وبيته لهذا السبب) ووظيفة الاجتماعية التي
حذرت أيضاً مدى تحقق هذه لمايه لخدمه المجتمع

كذلك الكلمة العربية فانها تنحوي على بكرة لامة العربية في
الوجود (هذه النظرة التي يكشف عنها عدم تنسجم هذه الكلمة مع
مظلومة مدني شقيقتها) وعلى فائدة خاصة للتعبير عن هذا المعنى ،
يحدثها في الجملة وظيفة المعر عنها باعرا ب .

على ان اعادة قد سنأثر بالكلمة حياناً ونحمد لهذا الشعرية (ولشعر
بيار الشمور) فتلجأ النفس ، عندئذ ، تطميناً لبرعها لسمية الى رابطة
جديدة بحيث تدرئ المسمى من وجهة بديهة فتندم كلمة تعبر بها عن إحدى
صناته الخصوصية (راجع البيان المرثي) .

ولما كانت الكلمة تضيق عن المعنى وهي تشير الى بعض اتجاهاته
فقط فإن الموجه التاريخية تعرف بعض هذه الاتجاهات التي تطوي عليها
الكلمة وتخرجها عن مظلومة معاني اسرها اذا ما عجز ممثلو هذه الموجه

الصورة التي انطوت عليه ، فهو سهم . الصورة التي اذا ما انفتحت عليها
النفس ، حققت فيها الملائكة لا يعني وقعت مخلود في السوء (في « ساء »
وشقيقتها : « نفع » و « بفع » : ص . و « الحسية ») تكشف عن الملائكة الأعلى
والاخلاق (من خلقه هذه من حرق بدل « لاء » بحرف « ن ») رسم
السبل التي رافقي عليه النفس في تحميمه .

و ثم الاريدون ، اثناء الارض ، في دعته الاسطورة اليونانية و كما
أبد ذلك يمثلوه في الفراعنة ، فاسم هذا معروف في حكايات موجود
و كنعان و كنعان الذي يطوي عليه هذا الحيوان انصام الذي يدوي في
النفس عقلا وفي المجتمع شريعة ، وفي الطبيعة « نونا » والذي احمدته
الفلسفة اليونانية بكلمة « عدل » .

و كما ان العقيدة السامية قد ثمرت بالسوء و الأخلاق فأصبحت
بالأولى عن ملائكة الأعلى ورسمت بالثانية لصورة التي لم يصدق في
النفس ، و ان العقيدة الآرية قد كشفت ، ما علم عن هذا انصام ، كما انها
و جئت باصناعة ، صديق السيطرة على الطبيعة التي انطوت عليه .

و ان كانت حادثة حياة « سقراط » برهاناً على نشأة العدل السماوية
من مشيئة « المسيح » صورة الحياة التي التي اذا ما انفتحت انفس تمثلا

وحالياً ارتقت الى مصدر هذه الدشاة . وقد ختم لا الام هذه المرحلة التاريخية إذ أن فاتحته « الرحمة » (بسم الله الرحمن الرحيم) وقوامه العدل . وما المرحلة لتاريخية ، حديثة إلا مثل التراث اليوناني فقد بدأت باكتشاف لأرض ووسعت اللسان قاعدة عمه في الوجود ، وتم هذا الكشف وشهدت فواعده العمل ، على العلم ، في الحق هذا التراث وعلى ضوئه .

ونها (أي هذه المرحلة) تستكمل ترويضها عندما تستفظ الأمة العربية (يسوع الشعوب السامية) التي يشتمل فيها القطب الآخر لهذا التراث ، ويرى الاسامية حينئذ نحو الأناضول ، وتتم مع مساهمة مسحة أفق الحياة المستحدثة

وشقيقات كلمة « فضاء » كالمعنى قابلية حدسها لهذه الانتهات المتشابهة المتشقة وفيض ، من جهة ، ورسوخ وبصم ، من جهة ثانية فيبدو اتجاه « الفايض » في « تفصل » لاحساس ولابتداء به فلا علة ، و « التمازج » الدرجة لرمية في انفصل ، « وانفصل » على ، « التفصيل » ، « استفصل » منه ، و « لفصالة » .

ويبدو اتجاه « النظام » في « فصل » كان ذا فضل ، وهي حالة مستقرة ، ومنها « فاصل » و « مصل » و « فضال » و « فضل » .

سواء أُحصل ذلك عن قبلية انطوت عليها النفس بالتمطرة ، أم عن
عدة نذات الارادة .

وهذان الاحتمالان ، كلاهما ، يطوي على درجت مباينة وكلمة « خير »
تكشف عن الانحاء الأصل لجس العنصرية ، ولزمه ايضاً ما
يكونها من « حر » حرية الصورة الصورية البدائية المنصمة هيضاً ،
ولكنها بالاضافة الى ذلك تشير الى الاصحاء ، اتجاه يسوع « تحريمه » ،
اختاره « الاختيار من جهة ولي مصدر هذا الدعوى من جهة أخرى
الخير حصول شيء ما على كالاته (وهو الأصل و شرف .)

والتمثلة من تحقق هذا الخير وخاصة تحقيقه في العالم (فاض ، مصاء)
وما لذل « ما على اليه » لا لو سائل التي ينذر فيه هذا الخير لثقت
الدرجات

« فاحير » و « الفضيلة » كلاهما متلازم وهما متضمن و ذاك
الخير في اتجاه الملا الأعلى « فالفضيلة » فخص نحو الناس . ولما كانت
« الخير متسامياً فالارتقاء اليه يتحمل أيضاً كل الدرجات : درجات
تربها لمة التي اعتقدت عليها بية الحياة من لوجود ، فأوحى الجهد
للأزم لتحقيقها

كما أن الفضلة أيضاً تتعين مرتبتها شمولها الذي يطوي على تاريخ

حياة محتقبة ، ومدى فيض على الناس ، وعملا و « المضيئ » هو
كالشمس التي تفتت المخلوقات من فيضها وتهدي إلى شدة بهاء إلى
ضوئها ، وهو إلى الطاولة أقرب منه إلى التلوي .

والش كانت النفس بالية تفتح على الخير والطمة ترتقي إلى درجته
فهي بأفضلية تكتسه وبه تنمو . ذاب البية ، من النفس « كالشم »
من الحياة إلى سمعت عليه . فكما أن « الرشم » ، « تنبأه إلى صف
وصفي . يفتح مشاعر الأمومة عند والدته فيعني نفسها بهذه الشاعر ،
كذلك النية ، قامها بذهنها ، تفتح النفس التي سمعت عليها وتنبأها
و ، كان الدهن العربي قد أدرك . حدساً . أشبه من « الحياة »
و « يعرفه » المستفهم عنها ، وقد عبر عنها نفس الصورة . فقال عقد
حسين ، وعقد الزهر كما تسمد النفس على المعرفة (العنيدة) .

وإذا كانت المعرفة الكونية قد تلنس في الدهن بالتداعي (مما حمل
« ديفيد هوم » على رجاء المسلم إلى التداعي بالأصا والى العادة التي
ينطوي عليها هذا التداعي) ، فالمعرفة لرحمانية وحدة حيانية متفاوتة
المدى من حيث العلم والعمل وهي تدرج صاحبها عن الدنيا قمتما لتترم
الأم بخنيسها

وما العمل ، في معرفة لرحمانية الاصورة العلم لتحقيقه هذه الصورة

التي ، بالنية تحدد شكها وبالهمة تعين مدها ، والى هي من معرفتها
 كالسوادر (Expressions) من شعورها (Ideation) اذ ان وحدتها الحياتية
 تحقق بجوارها خاواً مستكلاً شروطه الصبية
 وبينما تدرج «السوادر» تفتح لمداد ندي اعقدت عليه «تها»
 فالمرقة الرحمانية تحقق كلاً من تحلياتها في علمها وعلمها . بالاختيار
 واصطفااء الحالات المختارة .

في علمها حيث يوجب العقيدة ، بحسب عمقها في الوجود ، الخيال
 المناسب لها (المسحة) كنسب البدن ، الذي تبدو به الحياة بمرمرة
 التي اختارتها في السلسلة الحيوانية فيحقق هذا الخيال ، حينئذ ، في النفس
 انهم الاساية التي «طوت العقيدة عليها مثلاً يحقق» غوُ أعضاء البدن
 الفرائز التي تتأثر بها . وان النفس لتفتت ، الحقيقة التي بها هذا
 الخيال كما يقفد البدن بالاشياء التي تمثلها .

على ان لا الصور ولا الخيال الذي أنشأ من هذه الصور لا يستوعب
 معنى العقيدة . والنفس لا رضى الى هذا المعنى الا بالفتح الذي فقط .
 انهم الذي تستجمل به الصور ، انفسه عن اوجه العقيدة المختلفة ،
 استجماً ، بحيث يكشف لها المعنى حقيقة .

وهذا الاستجاء هو الذي يقضي باختيار الصور واصطفاائها ، على

درجات متفاوتة ، بحيث تدرك النفس عندئذ العبدية و وسيلة المؤدية
إليها ، كما هي تدرك أيضاً محال الجهد اللازم لتحقيق هذه الغاية ، فذلك
تحدد مسؤوليتهم بالهمة و أن كل تقصير عن القيامه بجزم النفس منها
سواء اكان ذلك عن عجز أو عن خطأ .

واذ ما استقرت النفس في هذا الاستحسان وسهت عن اللزم بدنيا
و دعمت دعوة كل من اعضائه الى حاجته ، بدت حينئذ ، في اوجدان
البريات ، التي تحتل بها هذه الاعضاء مجمرة من لصور المعلقة
تعتبر عن رعبها ، فأشكت هذه لأحلام على النفس صمهاها ،
و عرفها عليها سريراً فشررت لأرادة ذات . ويشهد الجهد نفسه منندو
هذه النزعات عنيفة .

على أن عنف هذه النزعات قد ينتج عن عطف اقترى البنية ،
وقد يكون ذلك على الخصوص متأثر وراه مندبية حاصلة من تصاب
مندني ، فتضمر فيها ، بتداخل مبراته المنسابة قاعدة الخصال الكريمة
هذه القاعدة التي تدعو اليه الانسانية الى تعديل عنف هذه النزعات
ووجه منصومها ، فتوفر بذلك على النفس الجهد " : لادارتها

وليس عتاً دافق « آلاء يا كلون الحصرم و لآباء بصرسون
اذ أن الاصاله توفر على صاحبها جهد و تقيه من ألمة *la fatigue* هذه

المأساة الحاصلة ، في نفس الفرد ، من اختلال العلاقة فيها بين السماء
والارض ، الملائة الأعلى والطبقة . وعملاً أدبياً تبدو الحقيقة في الوجود
وتجاوب وجهتي هذه المعرفة الرحمانية تتحقق وحدتها وجهة تكشف
ها . نفس ، علماً ، وأخرى ترتبها في الكون عملاً .

وان بدت صورة البنية مرصعة على سماء صاحبها (الرب) التي تحققت
بهذا العمل) هي تقي مطبوعة في نبيته أيضاً . منها كمثل الموجة التي
تدل آثارها على شكلها ، الآثار المحفورة في سحور الشاطئ ، وهذه الصورة
لا تكشف عن هويته صاحبها بحسب بل أنها تشترك أيضاً في تحديد
مصره إذا لم يحاربها ، مطبوعة في ذاته تدعو امعاء الى العودة (إعادة)
ولم كان الخير مناسياً ، فإن العادات التي تطوي عليها السيرة متداولة
أيضاً بالتماني ، وقد تبلرت بها تقاليد المجتمع . وما دامت هذه لتقاليد
تجاوب مع تلك الخبرات فتعكس قرارها على قدر الدين تحسنت فهم
هذه القيم بعمق الجمهور بهذه الذهني العهد الذي تبدو فيه القضية عملاً
وعملاً أيضاً وعادة .

ولكن إذا ما عجز هذا المجتمع عن إخضاع القدر لمشيئته
فانحرف ، هو ، تباركه ، راح ، حنئ ، أباه عن حقيقة فهم فُححت

موسم عن هذه الخبرات. من هنا يجب انعم عن الأرض، اجنوم
المطلة عليها يسورها. وت هذه العروس في طمعه، قلقه معصرة.

يتمثل في هذا المجتمع نظام القيم فتستأثر بالندية منها بالاساسية
وتطغى عليها القوى الناشئة، فتبرر الالوية وتدفع الميول الدينية ويصح
حينئذ قول النبي « يا أولاد الأفاعي ».

وهيات تحاول بعض العرس الكريمة في هذا الانهيار العام، أن
تكتشف، خرسم ا على التقاليد الموروثة، فس النور الباهت السمعت
من نبت لذكريب المدينة، ولا يدخل ملكوت السماوات من لم يولد
ولادة جديدة.

تلتبس، في هذا العهد، الفضيلة بالقوى، ومع ان القيم الاجتماعية
مضطومة (*distorted*) اذا ما زاحت بدت، عن معاهد أمسى المجتمع
مشلولاً كأنني به جسم خرجت فيه العظام من حقها فلم تنق فيه
الؤسست العامة ولا الكلمات التي تلحسها سوى أصداء تقلصت
مها الحياة عدت. وهذا ما قد انتهى اليه العرب في مرحلة تاريخهم
الراهمة.

فليس على أساء هذه الأجل التعمية، شجيرة، الا أن يتركوا

الأموات وشأنها ، فيصنوا أنفسهم إلى الله حيث تعيش الحياة ،
فتجرف منها ما رآه عليهم من قبله . ويسبق إلي من صميم
الامة حاملاً إلى الخلق رسالة الله . لرسالة التي يتبعها ، بها ، الناس معي
هذه المرحلة التاريخية ، و بعد حين يدب لهم اليأس من الحياة
في ذاتها .

لينبثق إلي من الامة كما ينبثق ركن من قلب الأرض فيدوم
تشرتها ، ويسبق طيفها مساعداً ، فيخرج منها ما ضم في جوفها .
هو يزيح أيضاً لفوق قمة التي تسجنها لحيث من قبله دابة فيهبض هذه
النفس الطائرة ، المرسلة في المحاذرها ، الى حافة بها ، بحيث يتجلى
معنى هذه المرحلة وتجاوب تخيلته في كل نفس تعود ليول الدبسة
الى مظلومتها مسجومة فيها ، فتقرأ هذه البيول ، باسجامها ، من دنائها
وتتلاشى الأناية الحاصلة من سخرات في الأشياء . وحينئذ يتحقق
ملكوت السموات على الارض . ويعود بهذا الخلق وكأني به
شودة ، قد استجمت في ذاتها ، كل من الحامها ، كانه أعداء أحوالها
فنهولت هذا الاستحمة الى وحدة أشرف فيها الأشودة كملكها .

والمصيلة ، في هذا البحث ، هي ناسية المنظوية على العزم ، ناسية على

تتفتح ٢٠ الشمس على السماء اذ لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما
 أنفسهم ، والشجاعة (شج) التي تشق بها الارادة حججها فتعلم الى حيث
 تتجاوب هذه المظلومة وهي ، أيضاً بالتضحية حيث أن صورة صاحبها
 مشتمها السحرية ، تزيل الفواصل ونصير الحجب الغليظة مرفوع لفوم
 وترتفع هي بذلك .

فالفضيلة هي اذن بين السوء والمدة اذ ان النبي معى هذه الفة
 (المرحلة التدريجية الصاعدة) حيث يكون الكل ولكه في هذه المخطط
 (المظنوعرود) الحديد مهموماً بمثابة حللية المولدة *ce de generalité*
 واذا كان المعنى بالنبوة يتجلى في الوجود فانه بالفضيلة يرسم على الارض ،
 فالأفضل في العالم ، كالأحياء الذين تحزن في دنهم فيوصات الشمس
 ليست الكمة العربية من اسرتها ، فحسب ، كالعربي من أمته أو
 الأخرى كالخللية *la cel el* من الكائن الحي ، بل هي كذلك ، من
 مظلومها السابية .

فالخللية تنشأ من كائنها فتسمو ، في معي نظوره العام . متضمنة ميوله
 ومبرة عنها من وجهة نظرها الخاصة .
 والعربي مستحق عن أمته حامل ميولها كقابليات تصو الى بوجود

ويحقق منها ما انسجبه مع محور شخصيته ضمن بيئة العامه (الطبيعة، المجتمع)
والكلمه العربيه، كدائ، بصورتها وتما نظوي عليه هذه الصورة
من معنى، هي كائنات من معن معين، يعبر عن تحلي بيده الامه في برهه
من تطورها وما اللسان العربي الامظومة صوتية تتجاوب بها هذه
التحليلات، وهو بعكس صورتها ويتبع مصبرها.

وما كانت لأمة نشي، كيد (في عهد، لبداني او بدشلي)
عريزتها، تحقيقاً لذاتها فقد كانت هذه المؤسسات متلازمة ومتماهه اد
هي نمر عن وحدة محدية تتدفق فيها الحية فتزهر بها تجلياتها، وكان
شعار العربي في هذا العهد يدعى الطولة الطولة التي تحقق بها الحاة
عديتها والتي كان يكسو دوعته بالصور الشعريه للاتفة بها

فلما زاح هذا المجتمع دن حقيقته وانحرف العربي عن محور شخصيته
انقطعت عنه يابيع الحياة وصحرت فيه مظاهرها وضرت رعايته المثانية
وتقلصت عنه العواطف لرحمة، فصاقت دياه (فق غايته) وستغرق
في الاشياء فأمسى مادياً أنانياً دينياً.

ولقد بدت مظهر هذا الانحلال على لسانه أيضاً، اذ به يتلخص
تبيان الأمة وعليه تنعكس تطورها وان مجتمعا، فانحرفت فيه الكلمة عن

منظومة معنى سرتها ، وانزوت عن شفيفاتها وأمسّت . باقظاعها عن
خيالها الحسي الذي تستعدهم سمها وتعين به قيمتها كالورقة التي قطفت
من غصنها فجفت وتناثرت في مهب الرياح .

ملاحظة : ١

إذا كان قوام المجتمع العربي الألسنة . فلاصانة في الأسرة فتلازم
إنسانها بالصؤولية ، فإن قوام اللسان العربي بصاً . المصروف والاردمشتقانه
بالمعنى ، والصورة الصوتية البدائية التي ترجع إليها ، بالتسلسل ، كونه
هذه المشتقات .

لذلك ينبغي ، في دراسة اللسان العربي ، أن يتعين
أولاً . . . منظومة معنى أسرة الكلمة ، مدركة في شفيفاتها ، تلازماً
معدتة إلى الحدس الذي استعنت به هذه الخطوة وذلك بالاستناد على
الصور الحسية والمفهومات العامة التي تمثل أحاديث الألسنة .
ثانياً . . . أن يحدد نشأة هذه الأسرة ، وإذا قصت الحاجة أن تتبع
تطوراتها بالتسلسل إلى أن تنتهي بالصورة الصوتية المقترنة مباشرة
عن الطبيعة .

ثالثاً . . . أن يتبين اتجاه لدهن العربي الذي تطوي عليه مراتب
الاشتقاق ويكشف عن طبعته وعن طبيعة الموجات التاريخية التي

دعت الى تحقيق هذا الاتجاه الذي في مشعل ، في تعيين علاقته
الامة العربية في يديها (الظروف التاريخية) والكشف عن ماهيتها من
خلال هذه العلاقة

رابعاً - أن نحصى ونبين السبع الى ساكنها لعمرية العربية
في بناء لسانها (راجع «غو اللسان») .

ملاحظة : ٢

اد كانت لاصه والاستخدام بعينه ان معنى الكلمة العربية ويجددان
من ظهوره . فهو يدعى عن اشهر ايتسا ، وان هذه النزعة لتبدو في
كافة مظاهر حياهه ، حيث يدعى تلامذته اسؤوايه امرى عن الخطيئة
في سلوكه وعن الخطأ في تفكيره : (« خطيئة » و « خطيئة » من
« حصد ») وهما يعلمان من الخروح على التراث الذي حددته الفطرة تراث
فيه ادوات الامة صورة مصممة الذي اطلت عليه طرته بطلان
دعاه لهذا المصمم وتسايدهما تنهون لشخصية العربية وتنمو ولكن
ثوآ يجدد من فسحة أساطيرها .

هلا العربي ولا كلمته التي تعبر عنه ، يصيرا مركزاً لاستقطاب
مناقب مختلفة يصح فيها الخيال لتحقيق ايول المكبوتة .

مع أنه في الأمم الحديثة، قد خرجت الكلمة وصاحبها أيضاً عن
 المنظومة التي أطوت عليها الحياة، فاستبدلها بقوام خارجي: فهو من
 انفرد عن الأسرة بالشركات الخصوصية؛ والكلمة المستجيبة إلى رمز
 تحددت قيمتها بالأسلوب الذي تنسجم فيه، وأمسى كلاهما يتلقى النظام
 من الخارج معروضاً عليه وكلاهما يخضع للقدر ويتكيف منه، وجاء
 ذلك تمييزاً للتدفق المربية ذات الخلود (النمو والاستقرار) عن
 المديية الحديثة ذات الطامع السرمدي (سرى، ودى) والتي شعارها
 الصبرورة!

* * *

الفصل الرابع

البيان المرئي

بالصورة الحسية ادن بتفتح دهن العربي . وبتشفاق هذه الصورة
انفتحه عن الصيغة يتوضح . واداما استجعت . هذه التحليلات الحدة
والفهمات التي يحملها في وحدة ادرك ككشفت في وجدان العربي
الخدس التي امتقت عنها منظومات معانيها عن صئر في بيان الوجود
(في سيار الحياة ، من خلالها في بيان الكون) وبحقق حينئذ ، بهذا
الكشف ، الملاء الأعلى في نفسه فاصبح دانا متمنعة بالخلود .

وإذا كانت السماء واسجود لمنطق بعضها عن بعض ترمز الى قرارة
نفسه المتجلية بهذه المنائر ففعليته أيضاً نعاكس لمصومة السهاوية التي
بها تعين حدود التحاوب بين هذه القرارة وبين ذلك لرمز صورتها في
بين قطبي الوجود .

فإن كانت النفس بتفتح باخاه احد هذين القطبين ، فقد تحدد مدى

هذه الفسحة بالهمة التي اعتقدت عليها الحياة في مرتبة ارتقائها في القطب
الآخر وما المكان (Lieu) ذو الابعاد الثلاثة (من «ما» «وكان»)
الاطل هذا الجواب الملقى على عدم الامكان (Le monde possible)
طل يمثل بعده لثالث (العمق) هذا الارتفاع.

ولئن رعت النفس الى المكان كمعطى جيل فهي تبقى عند حد
المادة التي تطوي على المدة والامتداد بتطلب اتجاه هذا الجبر أي
امدة التي يصورها الرياضيات وكساؤها الحالات المنحنية للنفس
احساسات .

فانصت هذه النفس الى المعنى متناه وهي تبقى اليه باستنجام
تجلياته . استنجم ما بدرت به صورها في الكون تدأ وبرت به عن وجه
نظرها في الوجود .

وامد نبت الحياة هذا البدن قاعدة عليها ارتقى النفس ، وآية لها
تهتدي : اذ تنلازم عناصره في وحدة عضوية يتم بعضها ببعض
وهي التي قد يرب هذا البدن بالاحساسات والشاعر معاً داسها
بالاولى حدود علاقته بالاشياء ، وبالشاعر عيبت حاجته بالنفس .

تغلق وحيتها ، تؤثر بالاثر فلتنس الحس بالمشور نسبة علاقة الاول
ببدن البدن . فتكشف هذه النسبة عن غاية الحياة من الوجود . اذ ان

الاحساسات بهم وتتضائل ، رغم خطورتها ، والاعصاب المختصة بها
تتأثر بأقربها من بدان البدن وهي أي لاحساسات ، نسبة ما يستدق
تلتبس بالألم .

كأنني بالحياة قد نقصت من دلت أن تقى الانسان من الاستمرار
في هذا الانحطاط . استغرافاً قد يصرفه عن غائته الأصلية ، ولدثا اكتفت
تجهيزه إجمالاً شعور عام ، سوءاً كان ياترن لبدن (*quibus*)
فيحصل عنه السرور ، ثم يموت (*cessatur*) وينتج عنه الفرح بينما
تتفاوت أحررة الحواس بنظاماً ، نسبة رعتها إلى العالم الخارجى
وتحررها من مشاعر (*affection*) البدن . والسمع واللمس يمثلان غاية
هذا الانحطاط ويكشفان عن صورة الحياة إلى الأمامية (*progress*) ،
كما تكشف الحماة المعالية أيضاً عن نفس الانحطاط إذ تلتبس فيها الأشياء
بالزعة إليها فتشبع تشاعرها ، وتستغرق اندس الاجتماعية في تقاليدها
فطمس على قيمها ، ويتغلب حينئذ نط التداعى على التفكير فتستعطب
بشعرها ويحمل عن هذا التداعى الأساطير المعبرة عن مفاهيم هجينة
(*superstition*) وعقيمة (*superstition*) ، فيضيق بذلك أفق الحياة وتلتبس
السماء بالأرض ، فينتج عن هذا الالتباس الوتئية ، وينتهى المجتمع ،
حينئذ ، بالحالة الابتدائية (*Infantile*) .

١٠١ إذا ما استجبت حياة ذاتها، وعزرت من حاجتها. فـ
 بهندي حيث تدعى حقيقة معجزة فندرك عبقها. إذ أم تكشف تميز
 قطرها، سبيل العلم والعمل، السبيل الذي تقوم به نهبج نهكها،
 ونحصر الطبيعة، استنهاه. هي حيث عودها، العتي (الفلسفة التحليلية)
 وبهدا المايز بقا، تفسر الحياة على صميم لوجود فتفقه ما انقذت
 عليه طبيعتها الاجتماعية، ونفواع الاحلام التي تطوب عليها هذه
 المعاني. وتتجاوز هذين العظيمين نشيبي النفس بالمصرة التي تكشف
 لها بها حقيقة الوجود.

فالإنسان كائن بين السماء والأرض. إذ أن يده من الأديم (آدم،
 أديم، اذامة...) وروحه مسبقة عن روح الآله وهي على صورته
 (أسطورة آدم) وما لا يدرك والروح بلا وحدها الوجود. وقد حصل
 تميزها من وجهة نظر المعرفة للإنسان فقط.

فإذ يوجهت النفس نحو ذاتها، وتماثلها بالحواس صارت هذه
 التجليات بالنسبة إليها عما ودا هي نفتحت نحو صميمها وأدركت لامي
 أصغت ملاً أعلى.

والعالم والملاء الأعلى هما (قطب الوجود) إذ يتحدان بالمصرة التي

رمزت الحياة إليهم ، بالصر صورته . الحياة ما تنطوي عليه هذه من
بور ووضوح .

ومما مثل هذه المعرفة الرحمة والهمية إلا كمثل لأم التي أدركت
طفلها نحو - وأجأت على هذا ، لأدراكه بدور المشاعر التي تنطوي
عليها نفس ولدها .

وإذا كان السد يفتت بالادامة (المدا) وهو ما وهو من الكون
كأبرع من شجرته ، فالنفس أيضاً تفتت بالحقيقة التي تحل بها
لها المعنى

وإذا كان الشيء صورة النزعة الحسية ، فإن للعقيدة أيضاً خيالها
الذي تتحقق به ، وهذه العلاقة النزوية (*intuitive*) بين الشيء
وصورته وبين العقيدة وخيالها ، تكشف عن لغز الأدب في كنه
فكون . إذا أن الحقيقة التجلية للنفس تدور بحرد احبارها ، عملاً
في لكون وإن هذه النزوة تميز الأمة البدائية من الأمة المشتقة ؛
تميز بين النزوة والإرادة لما تتضمن الأولى من إصاصة حدس
وتوفيق جهدي .

نشوء الأمة البدائية عماها من صور حسنة تتجلى بها الحياة في
الكون ، والتي كانت بعض هذه الاحساسات ، وخاصة ما يتعلق عنها

مماثلة وهذه الوصاحة تحصل في الوجدان من تراوج خصائص الشيء
 المرئية مع الصوت لمصر عن تأثيرها في النفس والكامة ، كصورة صوتية
 تشر إليها . وتبدأ معها مع الامدة المستدقة الى اصوت علمها حالاً -
 المرئية نعمت بها بالإستناد على القدرة المخترقة في الدماغ ، فمعيد بذلك
 إلى مفهوم عمل عربي لأصيل كأي بالدماغ والبدن الذي يستكمل
 به هذا الدماغ تروص وجوده ، أرض تمت فيها لأفكار
 فتتحقق في الأمة البدئية أدن . تنسجم الأشياء المحمودة
 بالمفهوم العامد بمصر عنها بالكلمات ، ونكشف حمة هذه عن وجهة
 طررها في لوجود حيث نجد هذه الوجهة صورها ارتسمه في عالم
 الإمكان .

الاست الميل المتطوية عليها بية الفرد هي التي تحدد له انتباهه
 سواء في اصطفاه أو كرات ثم الاحساسات فتعين له بهذا الاصطفاء حدود
 مداركه التي ينشئ منها عالمه ؟

فالوجود لم يكن بالنسبة الى النفس ، على سطح واحد وهو وان
 بدا لها على هذه الصورة عند أية تحلياتها (المكان) فيها رتقي ، عن
 طريق صميمها ، في الاتجاه الآخر ، وكل مرنة تمتد بها ندر حدساً

(الهامة) مستدعيًا الخيال الذي به يتحقق ، فيبدو الوجود بهذه الخيالات

بمناسبة الصفحة ٥٠ عمق حدسه ، بحلف لانه (Gen relati) .

على أن الخيال يستعير عناصره من الاحساسات و لذلك يرت ،
فامادة الخاصة من يدعي هذه الاحساسات ، و اشعر الماعنة بالذكريات
المتحققة به يقول الزعامة الى ابو حود ، ككل تعرف على النفس هذه لاث ،
تعا يؤدي الى الناس اشعور ناشي . ، و تقمص الحدس في مظاهر
الطبيعة الناس يستدعي العزيمه . و تقمص يحاول الفن يصاحبه

ان الممار لا يقف عند الفيليد ، بل هو يتعداه الى الاسماع و قد يحاول
لرسم أن عمق حدسه بالاحساسات المرئية و مخيبيها و ان هذه كخرج
تدقائقها عن اللاحية ارادة ، و تلجئه الى صور الاشياء . و من مساومة
ان صبيعتها الخصوصية و حقيقة حدسه خلق باب نفسه (للوحات
النقية) .

وقد تنحدر انفس في السمات ، الى بعد من حدود هذه
الاعتبارات ، بحيث يستقطب الحدس جمهرات مختلفة و مشتتة من
الصور المرئية بيانا عن ذاته . و تتم الاسايه مد لرسم الذي
بتصرف مطلقا بمادته كتصرف الموسيقى .

فان هذا بدم اشودنه بمصومنها العامة و ملحانها

تحقيقاً لالهامه ، وهو يستفيد خاصة من ميزة مستنساة ، ألا وهي تزاوج
الاصوات بمداد البدن زائجاً كلياً بحيث يبعث بها في النفوس حيرة
(*ambigu*) ومتحيزة ولذا تسمى على الأقدمين ، المزوف (*ambigu*)
بالسحر

أما الشاعر فهو مزدوج الطبيعة ، إذ يجمع بين الرسم والمعروف
(الموسيقي) والشاعر عتار ، في الملاءة الأعلى ، مداد لهامه لأصيل
كاختيار النفس ببيتها . وهو يفصل هذا المداد الجمل تموج عبارته
(*plaisance*) ويهيئ حدود هذه التموجات بالكلمات التي تطوي على
الصور المراثية بحيث يكتبها المداد ويرداد وضوحاً وبذلك يخلق الخيال
لمحقق لالهامه ، ونفسه ما يصبب الخيال حذسه ، عمله وتفصيلاته
تتمين قيمة الشعر القيمة فكأن مدعه قوة وفرحاً وورراً .

تدبر الأمانة البدائية أدن ، في الكون ، حاملة سماءها محملة
(*en esquisse*) فتفتح عنها تجارب خيلها بين قطبيها في عالم لا مكان
قطب ترسمه في بيه أسبها معرفة مسدرة ، وفي انكون عدماً لعكس
عه الطبيعة محددة امكانيه ادراكهم ، ومطرب آخر زرقني ابيه النفوس
من خلال هذه التجليات المستشفة ، في ناسمها نور ذاتها

وها نحن نورد بعض الامثلة المقتسة من اللسان العربي يضاحاً لما
تقدم وتشيتاً لمدائية الأمة التي أوجدتها .

فكلمة «ب» مثلاً مؤلفة من حرق (نون) و(ب) تعبر بحسب
مخرج كل من حرفيها عن الصمم (الدون) وعن الطهور (الباء) وبجملتها
تفيد الانتقال من الداخل الى الخارج فالطهور والتمس وعمل التحليل
تظهر 'كافة' الكلمات المنسوبة الى أسرة هذا الجنس انحاءاته الأساسية
١ لما كان الصوت نمر ما يخرج عن صميم الاسان ، فان أكثر
المصادر قد تصمت مشتقات تشير اليه «ب» التيس صاح ، «بأ»
صات حقيقاً ، «الأساة» و«السؤة» الصوت الخفي أو الهاتف ، «سج»
كان شديد الصوت جافي الكلام ، «سج» الكتاب صات ، «لسعة» :
السكنة ، «نبر» المعى رفع صوته بعد حصر ، «س» «سأ» «سأ» تكلم
بص في المجلس تكلم ، «بض» العرق تحرك وضرب «أص»
القوس حده بصوت ، «انتبه» الكلام استعرجه ، بفع الرجل
قال الشعر وأجاده .

٢ ههناك انجاء آخر ، نظم ه على الخصوص الصور الحسية والخيال
الذي يشي بها ، وهو الصعود أو التماهي . «سأ» الشيء ارتفع الشيء
المكان ارتفع ، نت سأ ونما (خرج من الارض) «سأ» «سأ» «سأ» . غضب

(ظهرت كوامنه) ، «البخنة» . الائمة «ببخ» المخبين احمر وانتفخ
 الارض «ماء» المرتفعة . «سود» الولد الذي تلغيه أمه . «الميد»
 عصير العنب . «س» الماء . «عرع» «سز» اجرح بورم . «لسن»
 القليل من القل داخل . «سق» الشيء خرج ، «سك» المكان
 ارتفع «السكة» الائمة ، «الساة» المرتفع لشرف «البي» من
 الارض : ما ارتفع «السوة» العلو والارتفاع .

٣ - والى كانت الصورة اصونية ابتدئية وبديئة ونشأتها انسانية فان
 الحدرس يتفرع الى معاني الاصلية الانئية «لهوة والبي» وصورة
 الحسية الطريق او صبح وسكان المرتفع . والسوء وانما غمار الرحي
 (بدقيق) والسل والسيل وعمودتها الحسية "سالم والسهم" لسيه
 والساهة : (اليقظة من النوم او الشرف) .

٤ - استعار الذهن العربي بعض الصور حسية الى بريد من ايضاح
 حدسه فتمت اتجاهاته الاساسية : منها : «نف» الماء : تسيل «نبض»
 الماء سان او عار : «سع» اليسوع «نبض» الماء : بيع ، «ببخ» الماء .
 وبالنظر لتوضيح الحدرس تتجاوزه مع الصور الحسية ، فان
 آثار هذه الصور قد تستقل نحو الداحل منها لب لشجر عرسه
 «سك» الشرب بيشها وخرج زيارته ، شئ اشياء المستور ،

« نبض » الشعر : نغمة ، « نبط » الشجر : استخرج منه « استبط »
الشيء أظهره ، « نبق » الشجر غرضه مرتباً .
ولربما كانت هذه الطريقة الأخيرة منشأً سنهال لاصد في
اللغة العربية .

يبدو التوافق في الامثلة مقدمة ، من المعول والمحسوس دقيقاً ،
و لا استخدام في معانيها شذوذاً ، رغم أن هذه الكلمات قد أُنعت في عصور
متفاوتة وفي داليم مختلفة .
كأن هناك عنصرية قد اطوب عليها نفوس كافة أبناء هذه الأمة ومن
كل منهم عاين وجهه بصره الخاصة ، وهم منها يستمدون منهم وإياها
يصبون كتل أعلى وبها نسجم ثقافتهم « نسيهم » لاساني « مع لميول
التي تنضمها نفوسهم .

ويؤكد من هذه الأمانة أيضاً أن الحدس وبها تنقدم على الصورة
الحسية ومعهم العامة التي تحول التعبير عن تجاربها الأساسية
كتقدم اميل على الأشياء « حاجاته » التي تحققه ، فيحدد منه لمرء
ويوجه اختياره ، فيكشف عن قرارة الحياة لرسمه على انكون
« ناره » .

وهك مثالا آخر تنعم فيه الصورة الحسية على الحدس وحصل

من خاوبها نفتح الصورة لى مشتقات صوتية «كلمات» مشيرة الى خيال
مرئي ، وتفرعُ البعض في تخاهات ملائمة لطبيعة المراحل لتاريخية لى
تحققت فيها المقربة العربية فكلمة «نس» ، مثلاً ، الدانية هي
صوتية - مرئية : «نس» حُطِب أُخرجت النار زنده على رأسه ،
فأذهن امرئ قد أدرك في هذه الصورة اولا الحالة لى ينتهي اليها
لحطب في طبيعته ، ثانياً الزند ، لى خرج منه . فخص هذا الاتحاح
اللى بكلمة «ر» الحاصلة ببدال حرف (س) بحرف (ر) شقيقتهما
في الحرج .

ولقد عرهد لدهن عن حذسه في الطبيعة لأخذة بالضمور
والخفاف ، بالصورة الاولى ذ قال «السبس» و «النسبة»
الطبيعة ، بقية الروح في الجسد ، السميمة والسماية : «النس» .
الاصول الرديئة ، «السبس» عامة الجسد ، «النس» بحالط ... أما
المتنقات التي ... بر عن الصور الحسية فهي «نس» الحز نس ،
أنس لادة أعطشها ، «نساء» لادة دهمها عن الحوض ، «نساء» الشيء
أحضره ... ومنها بالتضاد «رأت الدانة - دسمها (بحيث أنها تأخرت
في المرعى ...)

واما كلمة «ر» المتفتح : لى في اتحاح الزند ، فتتضمن اولا صورة

ليسوع . بدأ حركه السديّة فيه . ثم لصوت الحاصل عن هذه الحركة
مثلاً « ز » المكان صدر ذر « المز » الطي عدا « الز » الطريف
المؤاد ، كثير التحرك لا يقر في مكان . وهذه الكلمة تقابل تمام المقابلة
كلمة « ز » الكلمة الأفرحيه الي تعني بالاصل اليسوع (صورة
الحياة المستنقة « الز » الشهوة ، دقة « ز » حيفة « المز » : اهد . « ز »
الغنى : صوت .

وانغرب ما في هذا الخدس أن كلمة « ز » تعني تصلب وتشدد
ودايت بادخال الهمزة بعمره عن الصعاب أي ان لتكاف بجهف من البرة
(« ز ») ومما « ز » أوانع به « ز » الطي : صوت
المزب « ذكر الظباء والقر . « زج » الفلام : رقص ، زحمت « البئر .
قل مؤها ، نرده . استخرج ما عنده قليلاً قليلاً . « ز » : آلة : قل
اسها ، « زع » : يرض أشرف على الموت . « زج » الولد إمه أشبهه ،
« زع » إلى أهله ، اشتق ، « الزع » الذي يزع إلى عرق في أهله ،
« زغه » : حركه أدنى حركه ، « زف » البئر استخرجه كله . « الزفة »
القليل من الماء ، « زق » لرجل ضاح عند العصب (« زق » : مقاومة ،
وصور : حية « زق » : مثلاً إلى رأسه) و « أرق » تكاف انزق
ودحول الألف (السكلف) يد حوط إلى صدره . « أرق » لرجل في اصمحت

أفرط فيه وأكثره «نزول» : انحدر، «الزول» : المنظر ، «نزول» : الرحل حرك
وأسمه ، «زول» : تباعد عن المكروه وكان عقيقاً ، «زول» (وثب) «النزول»
و«الزول» (impulsion) «زول» : الحرة وثبت من الراح ، «النزول» ..

ملاحظة : عرفت الأمة العربية في الغرب ، بطريقه شعوبه (أي
المتشعبة عنها) المحيطة ببيتها ونفوذها ، ونسب إليها التجريد والشكلية
للدين همام بن نوح بن هاشم (١٠٠٠) الكلدان ولاشور واليهود
هذه الشعوب السامية التي تسمى «الكلدانيين» ، «الكلدانيين» ، «الكلدانيين» ، «الكلدانيين»
من النسل العربي ، وهو بدني وعشوي ، لا يكف عن صورة
الأمة التي شأنه وهدنه ، إلى شمول التوسعة (١٠٠٠) على كافيه
مظاهرها ، إذ كان العرب في هديتهم يسمون قصبات الرماح حالات
الكلدانيين المتشعبة فيها ، ونجيبات منهم إلى : في ظهورها تاريخاً مع
فأصلها على اسم «إسبوع» ، «نور» ، «أهول» «جبر» : (دار)
(مؤنس) (عروبة) : قبار «نار»

والكلدانيين عدم محدر المجتمع العربي في اتجاه تلك الشعوب المتجمدة
استبدل هذه الأسماء بأخرى دحيلة عن القرون أعربى وهي : «الاحد»
«الاثني» «الثلاث» «الأربعة» «الخمس» «الخمسة» «الست»
وكانوا يطلقون في ذلك العهد على شهور السنة الأسماء الآتية

«مؤتمراً»، «ناحراً»، «حوتاً»، «صوتاً»، «رُني» «أئدة» «الأصم»،
«عدل»، «صل»، «وغل»، «ورقة»، «نك»،

ونبدو، في أسماء اشهر استعماله حايماً، سيطره الأجنبي شكلاً
ودوفاً ادهي.

«كارب النسي»، «شام»، «آذار»، «بند» «أمر»، «حريران»
(تموز)، «آب»، «أبواب»، «شربس» «لاول»، «شربس» «اتاني»، «كانون» «لاول»
وأما ساعات اليوم فهي تكشف بوضوح أكثر عن لغة العربية
الوصفية (الوصف) والمسندة (الصفة) فساعات الليل هي
«ليلة»، «الليلة»، «الليلة»، «الليلة»، «الليلة»، «الليلة»، «الليلة»
«الصباح»

وساعات النهار هي

(الزروق)، (الزروق)، (الصبح)، (الغزالة)، (الهاجر)، (الزوال)
«الزوال»، «العصر»، «الاصيل»، «الصوب»، «الحدود»، «الغروب»
حتى أسماء لأعدادها، في اللسان العربي، تحمل بصورة رشيمة
(«الواحد» : من «أحد» - طرف)
و«الانسان» من «أني» و«الزينة» من «أني» و«اللازمة» من «أني».

فهذه الشأنة ، وهي فريدة من نوعها ، تكشف لنا خاصة عن تكوين
الاعداد ، في الأصل ، من المكان .

يؤخذ من هذه الامثلة المتقدمة أن لذهبية العربية الخالدة (دات)
الخلود (ليست مجردة ولاشكائية (وهاتان هما صفتا الشعور الهرمة
والجودة (وانما هي وصفية (qualitant) بكافة مظاهرها ، وما الكلمات
منها الا صور (ذات الخيال المزدوج صور وصبرورة) ترتكز على
انحاضات مدادها المختلفة عند تحللها ، فتعربها عن حدودها . وان
نلزم هذه الكلمات تخيلات أسرها يسعد دائما على امت الحالة الاولى
وتجديد حيويتها ورواقها .

المترادفات

ن الكلمة العربية حيوية . وهي من النفس ، عند استعمالها كالنفس
من الملا الأعلى ، عنها تتلقى حواسها ، وما يتحدد مدادها " بدنها " ،
وتتحللها صوتي والمرئي نكتسي . وهي ، ككل كائن حي ، ذات فردية
خاصة تميز بها عن سواها

لقد التست هذه الحقيقة على الكثيرين من الدخلاء على المسار
العربي ، وخاصة على الاجانب منه ، كما تلتبس ، على عشيرة " يورية "

الكؤوس المختصة بأنواع المشروبات المختلفة . في قصر قدخان الدهر أهله
فاحتل من قبل هذه المشربة ، أو كما يبدو للعالمي لاختلاف في وظائف
المقصود المستعملة في الجراحة طاساً .

والن كات المديبة الحديثة نجيب على تعرض الأعمال باختراع الاوائل
المختصة لاداء عملها ، فالدهن المرقي أيضاً ، تحقيقاً لزعته الى الاداع
وتحرراً من العطالة المستحكمة بالاسم المؤلف ، يحدد صفات المسمى
بمشتقات هي كصور شعرية قد عميت عنها بصائر المدخلات فتلقوها
مترادفات مثقلات ، وهالك بعض الأمتة ايضاحاً لما تقدم

١ "الاسد" من (ساد) ، (سيادة) ، السيد (وطله : الاسود)
من نجي الذمار ، و"ساد" من (سد) : بمعنى أعلق جسمه على الغير ،
واليت من القوة والشدة . "الزر" من (زره) منه (أزير) الرجل
عظم جسمه . ازبأر الكلب : تنفث وتنبأ لشر (الأزر العظيم الهيكل
وغضمر" : من عض ونقر . فتزيد الاولى نى وتشجع ، "الهرر" :
الشديد الصلب ، من هزر : قطع ، "الهيتم" من هنم : دق وسحق ،
"الأصحح" بالسمة الى طلعتة : (الوضي لوجه) ، "ورد" بالسمة الى
لونه ، "ضرغام" من ضر ورعم وهي من صفات الشجاع القوي . "السمع"
المفترس من الحيوان .

ب - "فوس" من فر بمعنى طار أي سريع العدو "حصان" من
 حصن ونحصر ، فكأن صاحبه ينحصر به من الأعداء "جواد" : كريم
 بمعنى أنه يقدم على الخطر ويبدل نفسه في الأقدام . "امدي" العجيب
 من لحيل . "سايح" بالنسبة إلى شكل حركته السريعة في الركض .
 "سامر" بالنسبة إلى بيد جسمه . "خرد" بالنسبة لشعره (الأجرد .
 القصير الشعر) . "أوب" بالنسبة إلى قوامه (الاقب : المرتفع) . "كيت"
 بالنسبة إلى لونه .

ح - "حسام" من حسم فصل ورع . "فصل" من فصل ايضاً
 أثناء الحرب "فاطم" بالنسبة إلى حده ، "ماص" سريع التفرد في
 الحرب "صفيل" بالنسبة إلى شكله من سهل "نار" "ونثار"
 من نار قطع شدة . "أبيض" بالنسبة إلى لونه . "ذكر" بالنسبة
 لصلابته وفعله .

لم نطمس على أعجم صور الكارب اشعرية فقط فندو لهم
 باقطاعها عن خيلها المرئي من زده ، من العادة يصاقفد الكمامات
 روتها فتمسى هذه حتى في نظر انباء الأمة أنفسهم باهتة .

وهالك بعض الأمثلة التي هي كثر استعمال "إيس" من "هي"
 (لنهاء ، والسان) . و "آح" ، من "آخ" ، الصوتية ، الليانية ، وهي

بشر إلى الذين لم يشركوا بالله (وخصوصاً)
 بعد ربه تعالى في ذلك، أكثر من هو في الصريح،
 و«عم» من «عم» شيء، على الجملة كلها، والجمعة الجماعة الكثيرة.
 و«حل» من «حل» فلا شيء أعظم من أمره، و«جول» فيه الخير
 و«سمه» و«جد» من «جد» في غير قوم عظم، و«جد» كان ذا جد أي
 حص، و«جد» صار جديداً، و«صهر» من «صهر» شيء، و«داه»
 وانصهر فيه، و«الكنة» من «كن» شيء، و«عطاء» واحده وعطاءه
 و«الحم» من «حمي» و«آسه» و«لاسان» من «أس» (من أس).
 و«أس» مقابل له من «عأس» و«لونه» (اللون) من «أل»
 تعد هذه الألف، والألف الألف، و«كله» وحل
 من «حل» وهذه من «رج» يفيد اقواء، وبشر من «الكنة»
 إلى إحداء العرب نحو الحقيقة، و«لهكن» وتخرده من الحقائق الأساسية
 للإنسان، بينما من مجتمع معبر، وهي وفيه إراث الاجداد بمنزها
 عنه وحفظ لها ناكبة اشتقة من «ابروءة».

الفصل الخامس

نمو اللسان العربي

يممو كل كائن حي ؛ فرع خلية الاولى و مولده ، و تلامذ هذه الخلية المنفرعة عنها و اسجماها (تخفيفاً) يصوى عليه رشيمه ، من رسم من مصمم تلامذ في مراحل تطور الكائن ، واسجما بين أنسجته المتسوعة ، واعضائه المختلفة ، رعم ما يدخل فيها صرى الزمان و المكان من تفرقه .

وكيف يواصل هذا الرشيم عوه مصرده فيذهبي عند الشيخوخة بالصورة الى تتجلى عنها الصفات الخاصة بوعه كاملة ، لوم تقدم على تخلياته المنفرقة في امكان و المتناسمة في الزمان ، وحدة حيوة ، يمسك الزمان على المكان غط تحقيقها ؟ ..

وكيف يحتوي هذا الرشيم من حيث هو مدرج في المكان على هذه الصفات المتحققة عند استكمال شروط الشيخوخة فيكون قد احتوى على

ما يتعداه ، ولم تكن هذه الصفات ملازمة لمعنى السجني في الكائن ؟
 هذا المعنى ، وهو فوق المكان وقبل الزمن يصطحي علياته وينسحب
 عند إدراج مدادها ، تحقفا لوجه نظره في الوجود . فيستمد
 هذا الكائن اسمه ، القوة ، والصور ، والشرح ، ومصممه ، من حيث ينح
 نحو الملاء الأعلى ، ويستمر من الضيعة بطريق العداء ، القدرة اللازمة
 انتعج مخططه بده تحقفا لهذا المصمم .

كذلك هي الأمة البدائية ، إذ تبدو كافة مؤسساتها ، عرفها وعاداتها
 أخلاقها ونشرها ، فلسفتها ، ودينها ، فوسها . وحتى مخطط أدان دينها ،
 ملازمة رغم بواصل تقدمها في الزمن ، وتقدمها العسبح في المكان ،
 تنعج محلياتها هذه أيضا عن وحدة سماوية (متافيزيكية) قد انطوت
 عليها نفوس أساطير صادري عنها والحمدلن رعيتها ، منها يستمد بوسها
 تسفهموعها بقتنسون مصممهم اشترك هذا المصمم الذي بالتجربة ،
 يكشف عنه ، والصور البقتسة عن الضيعة وماحيل البقتنس من هذه
 الصور يتحقق .

بيما يتم فهو بطن الكائن الحي ، في وحدة من الزمن (unité de temps)
 وحدة معينة ومحددة بتفاوت صواها بتفاوت درجات الأنواع .
 فؤوسات الامة تتقدم أبداً ، متحررة مما بقتنضي تلامر مظاهر

هذه اوحدة من تحاوب في مدن مد كاس . وهي مثلت كشجرة
سحرية من توه . حدوثها من السوء . وبالصيغة الاحادود
تليها الملقاة على الكال

ومن أسجة هذا المدن وأعد . وتغير عن ثلاث مؤسسات تحت

أن اشكل . في الاولى ميسس . خيمة وجميع

المعنى بصوريات مدة عندما يستخدمه . أنه . مع أن الصور أي

لثقة مؤسسات الاحاد . عية . عصب . عن الاداة (could)

أي المديية يد تأخذ المديية في احدة لا بسببه . هك منفصلا

عن مديية . حيث تصوري . لاوى كافة نزعات النفس . على اختلاف

درجاتها في المعنى . إلى التحقق عفا بينما تتجه المديية نحو العالم

الخارجي . محدود حمل فيه وتغير وهو قد

التقصير لاجبها فتعرب احدة مديية

الانسان من حالة بدنه . ملخص .

وإذ كانت المديية متجهة نحو السيطرة على مديية تحت في

النفس عند استجاءها بالوحدة التي عية ومديية دور

الوجود لا لسان من الطبيعة إلى الأعلى

والانسان العربي من حيث تتلخص المؤسسات وتعدل بشير إليه

كلمات من انجوت ذهبة أصيلة هو نفى انشاء وجماعي لمو .

تُكشف مفرداته (cabulaire) ١٨ عن هذه الشقة وتشير قواعده إلى ذلك المصو

وإن كانت المصادر حذراً في بيان الوجود فهي تتجول باندماجها في الوجدان إلى بداية ممية فتحصل منها لأفعال . وما الاسم إلا طلي هذه الحُدس ، الملقى على المكان .

من خرم مثلاً (وهي صوب ماء خرخر) يحصل «خرن» سقط من علو إلى أسفل، «خرن» : هدم (تأثر الماء في الأشياء)، «خرنق» الشيء فطعه، «خرن» ثقب ، وصدها «خرن» لم ينقب أي هو كسر بعد «خرن» برز ، «خرنل» اللحم : قطع أعضائه «خرن» أخد ثقبه . وصدها «خرن» أي انعقد لسان عن الكلام . «خرشه» خدشه . «خرشفه» تعيد نفس النعماء (١٨١٠١١) . «خرص» حذر وقدر . «خرط» الورق . قشره عن الشجرة . «خرعه» شقه . «خرن» فسد عقده من الكبر . «خرن» الثوب مزق . «خرم» ثلم ، ثقب . «خرش» ، «خرش» ، «خرش» ... وكل هذه الأفعال تطوي على مس الحُدس الاصيل ، وما حصل الاشتقاق منها إلا تصوراً عن المعنى المتفرع من تحاوب هذا الحُدس مع الصور التي تحققه .

وهناك مثلاً آخر حيث يتوضح الحُدس خصوصاً في اتجاه الديان

لدهني : من «ت» قطع يشتق «التكة» من الشيء . لصائفة أو
القطعة . ومنها «تل» الشيء ، قطعه وأثابه عن غيره . ومنها «التول»
و «استولة» . ولكن هذه الصورة المدادية اللببية ردها في الانتحاء
الدهني . «تد» الشيء ، فربه . ومنها أيضا «تد» الشيء ، برأه (= *per*)
و «البدى» (= *per*) ، «البداء» (= *le principe*) .

ومنها أيضا : « بدع » أي صنع لأعلى مثال « الدعة »
(= *la dace*) ، و « البديع » (= *la dace*) ومنها أيضا تد
(= *la dace*) ، و «البداهة» (= *la dace*) و «البدهي» (= *la dace*)
و «المبدعة» : (= *la dace*)

ومنها بانتحاء الحس ، «تد» صهر و «تد» باعصا . صر به .
و «تدن» ، و «تدرة» ، «تدع» الحور أو المور كسره . و «تدن» لشيء
اتخذ عوضا عنه .

ولما كان نحو اللسان يحصل من اشتقاق الكلمات بتحويلات الخدس مع
الصور الحسية اشتقاقاً تدويرية ولا رعة المعنى الموحدة (فوام أسرة
الكامة ، والتفكير المصري (= *la dace*) وثانيا الصورة الحسية
المحققة لتجليات هذا المعنى (التفكير بالتداعي والصور الشعرية) ، فإن
الأمثلة التالية تكشف عن هذه النظرة ووضوحها

«سرى»، (ثرى). وبالاصدود (الصل) هو الفيء والفيط. (أفرح ،
 غم). وباء كيب أينما . سرمدية من سرى ، ومدى ؛ (عمرم)
 ، (الهرروف ، (الزلزل) ، عدل ؛ (عديب) ، عاظم ، عكوت
 (عنح) ، (عجور) ، حرطيل ، اثث ، (اشربك) الحج . وبإبدال
 الحركات : كمش ، مك ، ككش . شمع ، ككش . كان مسرعاً
 ماصاً . امع حرم ، مع اقوي واشند ؛ (عقر) جرح ، (عقر) عقم
 (عقر) دهش .

الضائر

يكشف تحليل الضائر بدقة فائقة عن نشأة هذا اللسان المعساة
 وهو يكشف أيضاً عن نبيان لمجتمع العربي المتطور في تحولات هذه
 النشأة أي في نموه فيوضح نظرة العربي المثالية (idéaliste) في العالم ،
 (من وجهة نظر امرئه) ، حيث أنه يدرك الكون خلال وجدانه
 وإن تعبت خطوط ساء هذا لآخر بتسريرات الكون الى حده .

...

الحس

العدد	يذكر	اشك	دوت	الشخص
				شككم
	أت		أت	خطب
المعروف	هو		هو	المعروف
				شككم
الشيء		أنا		ص
		هم		المعروف
		ن		مكاه
الجمع	نم	أمن	أمن	خطب
	ه	هن	هن	المعروف

يسمى في هذه الحروف «ن» و«ل» ان حرفي «ن» و«ل» هما أساسيان ،
 في تصنيف الحس والمددو شخصيه قد أدخلت على المددلات المذكورة
 «ن» في التكلم والمخاطب و«ه» في المعائب

إن حرف «ن» بالاصل من «ن» الصوتية اليبانية الى حصل منها
 أفعال (ن) و(س) و(ح) وأما هذه الصيغة إلى ضمير لتكلم «ن»
 وقد كانت قصد الحركة ، وكذا حرف «ل» الذي يسهل به هذا

الضمير ، وهو ، لاصل «أنت» تمييزاً عن «أن» وتحريراً للكلمة ، وهي قد استعملت على هذه الصورة في الشعر القديم .

وما ضمير المخاطب «أنت» وقد حصل من «أ» انكم ماصفة
حرف «ت» إليه ، إذ أن هذا الحرف من أحوات «د» «د» ، عمارتي
الإشارة ، فهي تعني إذا «أنا» ابتداءً إليه ، (أي المخاطب) ، ومحررك
«الناء» على الكسر في المؤث ، لا ينافي عن النسبة أي ستة لمرة للرجل
و «أنها» في مخاطب «نسى» قد حصلت من جمع ، مخاطب «أنهم» ،
وذلك ماصفة ، لاف ، إليها ، الحرف الذي يعيد لمقالة أو الاشـ ا ،
ضارب ، في الفاعل ، وضارب . في فعل إشراكه

وأما الجمع «أنهم» في مخاطب فقد حصل ماصفة ثم إلى المفرد في
الذكر ، ورا إلى المفرد في المؤث ، بياناً للحدس في العدد ، وتغيير في
الجنس ، وكلاهما متقابلان من التسوين ، ومن علامته جمع السالم الخاصة
عن هذا التسوين وحركة الهم بقصد الانضمام مع العدد ، وما الشدة
في ان المدوة مع الحركة التي تعنيها الا تعبيراً عن التعجب ولركون .
فجمع المتكلم «نحن» ، حصل بإدماج «ح» بين السون ، الأصلية ،
ويوزن جمع تمييزاً لها مع الانضمام في بيان العدد . فحرف «ن» علامة
الجمع تشريك مع المؤث بلفظها ومع تذكر بجركتها (الضم) .

فجمع الذكاء «عش» حصل إدماج «ح» بين انون لأصلية،
ونون اجمع تمييزاً لهما مع الإسجد في بين العدد. وحرف «ر»
علامة جمع اشرك مع المؤنث بلفظها ومع المدكر بحركته،
(الصم) ..

وأما حرف «ه» فهو بدائي الأصل، من «هؤ» ر محففة
«هؤ» باللهطة العمية الصمير له ثب مدكر، و «هي» المؤنث
وحرف (و) لتجناس مع «ه» كما أن حركتها على الفتحة غدا هي
تقصيد الألفاء

وإن «هي» حاصلة من مذكر، وبالنسبة له، أي أن حركته
السكره ومفحماً حرف «ي» كلاهما يفيد النسبة وهما ريدت
«ي» لتجناس مع حرف «ه»، وكان نحو بكها على الفتحة قصد
الايقاع أيضاً.

كذلك «هم» صمير انتهى العائب، وبه حاصل من «هم»
صمير اجمع، بـ ماصفة (أصب) تيمناً للتنبيه، كما أوضحنا ذلك في
منى المتط

و «هم» جمع العائب المذكور حصل من «هو» ماصفة (م) و

« هُنَّ » باضفة « ن » شدة على نفس الطريقة التي تكون

جمع الشاخص

ثانياً : لقد ميز الدهن العربي ، كما زادك في الجدول متقدم ،
الجنس ، والعدد ، والشخص ، (من حيث هو حاصر منكم ومخاصم
وغائب) ..

فما الجنس . فمسم إلى مذكر ومؤنث (ويدخل هذا الدهن تحت
صائفة الحياة بصفة الأشياء) هذا التسم يتجه في معنى اسماء : (.....)
أو الزكون ، (.....) وهو يتسم مع نفسه لزم إلى مضارع وماض
والأسماء إلى فاعل ومفعول ، وبهذا الشكل بُدئت من مذكر
باضافة المكسرة التي تدل على اسمته من جهة ، واعتصار التنبيه في
« هما » و « أنتما » على شكل المذكر ، وخصوصاً في بيان التنبيه في
المتكلم من جهة ثانية . كل ذلك يشير إلى تعوي لرجل على امرأة
في نيت الجمع العربي . (الرجل هو امول على اسماء)

وأما العدد فبيكشف لنا أولاً عن تكون الفرد عن الطائفة (وهو)
ثانياً ، حصول المجموع من فرد (أنتما ، هما) ثم حدوث التسمية عن الجمع بما
هما فيؤخذ من هذا لكون ان الشخص كدت منهوق على جمع الحاصل من
صورة ذهنية (نبر جموع الكسر وصوح أشد هذه الساجية) ، وان المنى ،

عدا عن أنه متأخر بالظهور عن الجمع ، فهو يكشف عن مبادئ الزواجر
لأصيل للمجتمع العربي ، وما تمدد لروحات الا حالة شادة ودخيلة
على العرب .

وأما لشخص به ينقسم إلى فصيلتين الحاضر والغائب الاولى
من (أنا) اليه بية الأصل ، واسمه (هو) البدائية ، تعيد البعد وباتجاه
الذكرى فملتبس بالأشياء .

ثالثاً : إن الضمير وإن دل على لاسم فهو حقيقة يتقدم عليه من
حيث الظهور لأن نشأته ابنة ، وهي مستوحاة من تجربة بدائية ،
وطبيعة .

رابعاً : يدل الضمير ، بالأصل ، على رعة الاسات إلى استعمال
الرموز ، أي احصاء لصور البديعية وسعمل الجزء دلا من الكل

« الضمير »

تطوى لقواعد امامه أيضاً على ما يكشف عن لذهبية امرية
في حانها اممية والاجتماعية والفلسفية ...

فانضمير (ضمير) ، وهو تقدير سحري (*magical*)
يجيب به انه من على الأشياء فيلغي عليها هذه الإجابة هائلة من العواطف
تتكيف بحسب طبيعة المسمى المصغر .

والتصغير ، بذلك ، يعني واحداً ، فيكاد يشتمل تصغيره على
كافة المسميات الاسماء ، لصفت . حتى أسماء الإشارة ومشبهاتها
والصائغ الدبية ، وأفعال التعجب ، والأعداد ...

وعنارة التصغير إنما هي إضافة حركة ضم إلى الحرف الأول من
الاسم . وذلك يندرج تحت قاعدة فاعلم أي حرف منه على الصحيح مع
إبقاء الإضافة مثلاً سهر ، سهر ، فتعديلهما في نداء الاسم
حركة الضم ، ياء النسبة ، الفتح ، أي ، كونه ، لإدغام ، كل
ذلك يدل على ما فيه حيث فيها مقابلة لما فيها ، فتعديلهما ، وذلك صورة
فنية عبر بها الذهن العربي عن حدى رعايته الحربية .

وبناءً لإضافة هذه الحسور ، وفي التعديل ، حاصل في بنيان
المصغر عند حرفيه الأولين في الثلاثي مثلاً : « رجل » ، رَجُلٌ
« كلب » كَلْبٌ (محذوف حرف ، آخر مع الإعراب .

ولما كان التصغير إضافياً فتحكم حرف (ي) أو مخففاً حركة
الكسر اللذان يعبران عن النسبة في توجيه حركات المسمى أو تهديل
حروف الالة (« ناء » ذُيِبَ « عَرِبَ » عَرِيبٌ ، « صهَوْر »
عَصْفَرٌ

« ثلاثي » على وزن « فعيل » . « الرباعي » على وزن « فمفعيل »

أن الشكل يضع سدًا لآدم العودة مع المعنى (راجع اسطومة
انصوتية

وإن كان التصغير حالة اصغرية ، ملفدة على المعنى فقد احتفظت
فيه الكلمة بشكلها الأصلي « ارق » « ارق » « مطف » ؛
معيطف .

وحتى الحروف الملققة « لاجم » « دادات » على المعنى الأساسي ،
فإنها تبقى أيضًا متلا « لامات التانيث (« ي » ، « ق » ، « ة ») .
« طلحة » « طليحة » ؛ « حُلّى » « حُنبلى » ، « صحراء » « صحراء » ،
« وه » ، « اتسعة » « عفري » « عنيقري » ، « الوف » « في جمع
المذكر السالم » « مهبون » « مُنبلمون » ، « ون » « نون » « لتنيمة
« ملهون » « مُسليين » ، « التاء » في جمع « مؤث الساء » « ملهات »
« ملهات » ، « وه » « الوف » في الأعلام « رسون » « رُسجوان » وفي
الاسم « زعفران » « زعفران » « قعوب » « أوتسوان »
« سكران » « سكران » .

وبالتصغير رجع الكلمة إلى شكلها الأصلي فيبطل « حاكم
انقواعد الصوتية السابقة » ، إذ أن ضروره قد زالت .

(١١) يملك الإدغام « تل » « تليل » قيمة فيمه

أولاً (في الأسماء الصحيحة) مدو ما بعد الحرف الرابع «سهرجل»
سفيرج، عندليب : عندل،

ثانياً : يحدف الحروف الاضافية : «استبرق» : «برق» ، لا إذا
ساوت الحروف فيتهرق الدوق، عندل، نصر فأ مطلقاً «حمرش»
حجير، وحجيرش .

وإذا ما تأين عمل التصغير السحري مع صيغة معنى اسمي
بدا الخاء هـد الأجير تأكثر وسوحاً «سي»، «أخي»، أي
(لحو) «دوسية»، «الداه»، «سدة»، (الأحسن)
صديق (الصديق الممتاز) .

بمدي الدهن العربي في الأمانة التامة دقة فريدة بحيث أن
مجموع لهلة على وزن «فعله» و «أفعل» و «فعله» (بحسب
طبيعتها تنزع إلى امرد صماية «ولدة» و «لايدة» «كلب»
أكيلب «أعمدة» : أعمدة ؛

بينما خفض مجموع الكثرة في تصغيرها إلى جمع المذكر «شعر» ؛
شويمرون ؛ «دور» : دورات .

ان الأسماء التي تجمع على القاعدتين تقل التصغير على القاعدتين
أيضاً «فتية» و «فتيون» .

السنة

أد كان التفسير يكشف عن : «هذه الأذهان العربي الفسحة ، فأنسنة ،
بالإضافة إلى هذه النزعة ، تظهر خاصة صانع المجتمع العربي في مرحلته
الأصلية لاستناده ، وانحداره الراهن نحو الشكية ...

لا يحسن هذا الأذهان إسنه نصف معن الأسنه فحسب بل «
قد ميز فيها درجات مختلفة وعبر عن كل من هذه الدرجات بعبارته
الطبيعية .

وما كانت حركة الكسر . وهي : حسب مرجعها ، نحصل كسر
لشقين وعودتها نحو انتكاس . عبارة أنسنة الطبيعية . وما الياء إلا
مفهوم هذه الحركة . فقد خصها هذا الأذهان بأنسنة يائناً لها .

إن بدت الكسرة معبرة عن الحالة «المرضية والياء» معضم .
تفيد ، إذن ، استقرار هذه الحالة

وأما اندماج هذا الحرف أو تلك حركة في صلب الكلمة
فإنها يعبران ، عندئذ ، عن حالة مستقرة من ذات المفهوم ، ولكن بصورة
عرضية بالكسر ، ومستقرة بالياء ، حسب : «ان كل مسمي «نبيه»
و «نبيه» ، «فهم» و «فهم» ، «فخرج» ، «علم» .

وعندما تنسب الحالة إلى المفهوم من الخارج تلحق به عبارتها

أيضاً « كسرة » في الجذر ، وهي حلة عريضة تتعلق بوظيفة الاسم
في الجملة ، و « باء » في النسبة دمشق « دمشقي » ، أرض
« أرضي » ...

ولم يقف الذهن العربي عند هذا التمييز وبكفه أدرك رعة
الحالات إلى المو تطورها من غير علم بحروف أو أكثر مشيراً به إلى
اتجاه نموها : جسم « جسماني » ، نفس « نفسي » ، روح « روحاني »
نور « نوراني » ، شعر « شعرائي » ، أدن « أداني » (ذن أدن طويلات)
أنف « أنفاني » متصحم .

وتبدو هذه النزعة في أسماء المو بوضوح أشد وخصوصاً في
الصفات : أحمر « أحمرري » ، صمر « أصمري » ، خضر « أخضري »
وشن كانت السمة تعود إلى المعلوم دانه ، فإن « رتهب » الياء «
تلحق بأصل الكلمة المرة عنه فتحذف الحروف المضافة إلى الأصل أو
يبحث بها إذا ما حذفت منه سابقاً .

أولاً : تحذف « لامات التأنيث : مكة « مكّي » ، شيعه :
« شيعي » ، حارّ « حباري » .

ثانياً : تحذف « الهاء » اللاحقة : حبركي « قبحري » ،
« قبحري » .

بأننا - تحذف علامات الجمع ولتشبة "ملهون" "مهي"
هذه "هدي"، الحرمات "حرمي"، فرائض "فرصي"،
صحائف "صحفي"،

وأما "تحذف" "ب"، "السة المدحمة سابقاً في الكلمة، جزيرة
"جزري"، فريضة "فرسي"، مدينة "مدني"

ورعاية لبدأ الأصالة، تمت عند الحاجة الحروف المحذوفة من
الكلمة "يد" "يدوي" "انه" "انوي"، "عدة" "وصدي"، "شفة" "شهي"،
حي "حيوي".

حتى أن هذا الذهب يعتمدى حدود البعث الى الابداء

من كي "كوي"، ومن "ماوي" و"مهي" ومن لا
"لاوي".

وعندما يتمرص وصوح اسمي مع الأصالة، يؤثر الذهب العربي
المعنى على القاعدة. فن أخت: "أختي" أو "أخوي"، ومن بنت
"بنتي" أو "سوي"، طيبة "طبيعي" و"صدي"، مدينة "مدني":
"مدني" و"مدني".

أما عندما تدعو التزعة الفنية الى بعض التعديلات على هذه القاعدة
العامة، فإن هذه التعديلات تجري حينئذ بانهاهي الرشاة والابحاز على

أن يحتفظ المعنى موضوعه "مدك" "مدكي"، كند "كدي"،
 طي "طائي"، فتى "فتوي"، عصا "عصوي"، بيضاء "بيضاوي"،
 سماء "سماوي"، أمية "أموي"، سقاية "سقاوي"، شاه
 «شاوي» و «شاهي».

وفي الرامعي يصح الاحتفاظ بحرف (ي) الرابع «يارباً» ملهى
 «ملهي» و «ملهوي»، معنى «معى» و «معوي»
 وأما احسنى ويحذف الحرف (ي) الخامس اضطرارياً: مصطفى
 «مصطفي».

النسبة بن مرحلتين

في المرحلة الانشائية كانت اللفظ العربي يقتصر على الاسماء
 والصفات في اشاء النسبة.

وعندما أخذ هذا اللفظ يحرف تحت النسبة لتحقيق *realisation*
 كافة الاشكال من (لوي) أو (لووي) ومن (كم) : (كهي)
 ومن (ماهو) : ماهي ...

وفي تلك المرحلة الانشائية كانت تتميز أسماء الاعلام العربية عن
 الأسماء الأعجمية وهذه الاحيرة كانت تخضع لكافة التحولات التي
 يستتسبها الدوق العربي، والاعلام العربية وحدها وهي التي كانت

محتفظ بها شكها، الا في الأسماء المركبة، نحواً مركبة، فتلحق
النسبة بأحد مة طعمها فقط: كلاب (كلابي)، المدني (مدائني)،
لأعراب (اعرابي)، عمران (عمراني)، زيدون (زيدوني)،
وفي الأعجمية (سجري) من سجتان، (اصطخر رزي) من
اصطخر، اراري من لري.

وفي لاء لام مركبة ايوي من رو بحره، فهي من
ألف النافذة.

ولكن عدم حذر هذا لدهن صحت عليه لعل في الأعلام
والجس، وبين الأصيل والدخيل... والنسب عليه الرككة بالرشقة
حتى شئت بالعامية في مصطفى «مصطفوي» (الرككة) ومن دواة
(دوتي)، ساعد ساعدي [أي من لاصاة] لووي، النسبة إلى
شكها، (رامى) هر مزي الخ.

اسم الأعجمية

كما هو موضح في بحث النسبة الخدم العربي تمييز لصفة أو
الحالة المستتقة عن ذات المهور، من الصفة المنسوبة إليه. فقد عبر بالدهن
العربي عن حذسه في الحالة الأولى بالكسرة أو بحرف الياء مفهم
الكسرة مبدحة في صلب الكلمة. وعبر عن الحالة الثانية بأحدى هاتين

الحركتين إلا أنها ملحمتان بالكلمة . وكـ . قد اتحدت أيضاً إلى أن هذا
الفرق لا يكشف عن . يحهى استيعاب النفساني ، أي لا يتناق ولا لازم .
التناق في الحالة ، واللازم في المسألة ، حيث فتوضح الحالة المستقرة ،
متحقق (النهج التحليلي)

والمعرفة وان ابتدأت بالانلازم فهي تنتهي بالابتناق غايتها
(البصيرة) فتسير بذلك على عكس نمط لو حود واذ كان الخيال يحصل
من انعكاس لاشعة المسعنة عن صورته ومن تحدد هذه الاشعة في المرآة ،
فالأشياء والطبيعة المتأخذ من هذه الاشياء ، هي أيضاً خيال الحقيقة
الطوية عليها ولكنه على عكس السابق خيال يحصل من
تحقيق المكابيات مما وعمل في الكون

وإن كانت المرآة رفعت الاشعة ، فالكون يكشف بالنسبة
لنفس عن لوجود وجفقه وهذه الامكابات وان بدرت من فوق
المركان موحدة فهي تتحققاً نبدو من حـ متفرقة . وذلك لتلازم
حصولها مع حدوده (أي المكان) فاداء استجمت هذه الأشعة « الامكابات
المتحلية » في وحدة دراثـ « بصيرة » انشعج حينئذ حجاب « مكان وورال
الافتراق قطعت آية الطبيعة حقيقة في النفس . وان النفس
اتسمو متحارب قطبها ، الخيال وآيته و الطبيعة ، وانما الأعلى . أما

المكره المحرقة وحكمة بين الحـال والآية . إذ اسمها تفتس عن لأول
عناصرها وعن الثانية وحدها . وقد خص اندلس العربي بعبارة المكره
المحرقة اسم الكيمية . (فأنشأ من اسمه ماصقة (ة) الى آخرها) فأشار
بذلك الى تولدها مع المكان وثبتها فيه .

فن عقل : مثلاً عقى ، سملية ، ومن دهن ، دهى ، دهية ، جسم ،
حسانى ، حسنة ، روح ، روحانى ، روحانية .

اسم الظرف

مكان والزمان هذا انشأ لذهن العربي
من المكان والزمان شرفاً مشتركاً فمر عنها بصيغة واحدة ، وشغل يده
الصيغة اسم المصدر أصحاً : مصدر ع ، مطعم ، مهل ، مرفق ، مقسم ،
مسحى ، منوى .

يبدو من هذه الأمانة أن هذه الصيغة قد اشتت من الماضى
الثلاثى ماصقة (م) الى الحرف الأول منه منبأً على الفتح وبتحريك
الحرف الثانى منه على التفتح دائماً فى أسماء المصدر والمكان والزمان
المشتقة من الالف . انى يحرك الحرف الثانى منها على الضم أو على
الفتح فقط ثم اد تحرّك هذا الحرف فى الفعل على الكسر فيقمه

اسم الظرف بحر كنه (مع الاحتفاء بتقتضي الضرورة الصوتية، أي قواعد الاعراب)

ان نشأة هذه الصيغة من الماضي واقترانها بالشكل من اسم
المفعول او ربما يتحول الى مماثلة تامة في الافعال اني تريد عن الثلاثي ،
فلمنتقى مُستدحرج ليكشف ان اسماء عن اساس المصدر بالزمان والمكان
في دهن العربي وتعلب صانع المكان عليها « ما » ماضي على الفتح
يبدل على اندراجها في المكان (وتندرج هذه اربعة بوضوح اكثر في
الحالات التي تحددت وبها هذه الاسماء (ة الى لها علاقة بالمكان
نحو : مخدة ، مخدة ..

ون يشكيب هذه الصيغة من كل فعل لبدل على التماس فعالية
لدهن العربي الخاصة . هذا الاطار العام وحصول اسم بجنس أو المحل
(من حل) من هذا الالتباس .

ويشير الدهن العربي بالفرق بين ملازمة حركة الفتح الثانية لاحد
حروف المصدر ، وبين احتمال تبديلهما بالكسر في اسمي الزمان والمكان
(اذ قد يكون هذا الحرف على الكسر في بعض احوال اسمي الطرف)
الى تفوق أنامية *anymie* اسم المصدر على أنمية المكان . ومع ذلك
فقد تشترك طبيعة هذه الصيغة الخاصة في تعيين اتجاهات الصيغة . اذ

أن طابع الزمان يبدو متغلباً في الكلمات الآتية ميلاد ميعاد (مواعد)
مقات وطابع المكان متعلّق في مشرب واسم المصدر متعلّب في
مآكل ، مذمة

وإن احتار الدهن العربي سم (المكان) أي لاطار العام من كان
(أحد الأفعال النقصية والمستقاة بالأصل من كن* أي سر وحب) فهو
شبه هذا الاعتبار إلى أخاهي حده الأطار *autre* والحباب (*autre*)
لأن المكان كاهية لداتها (*Entité en soi*) هو اطار عام للوجود ومكمل
الدرجة فيه الفعالية اطار خاص (*espace local*) فهو في الحالة الأولى
يتمدى كل حد " *limité* " وفي الحالة لثانية متواصل *continu* وهذان
المرئان تكشفان عن كيان قد حصل من رعى الدهن العربي إلى الحد
الاعظم الممكن *substance pure* وإلى الحد الأصغر الممكن *indivisible*
وهذا الكيان من حيث استقلاله عن كل صفة يتجلى بها مطلق
ومفاجئ

تنحجب النفس بهذا لاطار عن قررتها . إذ به يتمدى . *seman*
فردتها الذي تنلق عناصره بخواسها لدرجة نحو نحي الوجود . فيشف
المكان بهذا التجلي وتكشف به حينئذ قرارها انكشافاً يحصل من
التلاؤم من هذه التجليات ويبين نظرة النفس المختارة في الوجود (علاقة

الفرد ببيئته) ثم سقط هـ هذا الحجاب اذا ما ارتفت النفس نحو الصميم
فتأخذ المعرفة بالوجود هـ الصغيرة هـ ارتقاء يتم باحمل تجلياته التسمية
محيث تستعي النفس عن امكان فتصبح سُـل الصمود معاني متطورة
في عالم الشهود (الثقافة الانسانية) فيبعث بها الدهن كما تبعث الاجسام
بظلمها المُلقى مرتسماً على السطح .

اذا كان تفتح النفس نحو اتحي سبيل امكان فن استحمام هذه
التجليات ايضاً به حب سبل الزمان . وقد حصل الطرف في الدهن
العربي من التباس هذين الحدين وما الكائنات (جمع كائن، كائني بالهمزة
تفيد هـ انماث الفعالية في الكون ممتشاة بالمكان كالحوم المحتجة
بالميوم) إلا مصادر تستدعي نزوعها الى تحقق تجليات النفس الى ان
تندر في الكون موحودات

ومن زُعة كل جلوة الى التحقق مضمناً أي الى ان يتكشف عن
اعنى كاملة) هذا الفرق بالنسبة الى النفس بين الامكان والوجود ، فرقاً
يكشف عن نواصل المكان في اتحي احد الأعظم الممكن والحد الأسفل
الممكن ويكشف ايضاً عن التزام النفس منهجاً فنياً في انشاء فرديتها
مستكملة به شروط وجودها ، التزام قد وجب عليها المكيبر
العضوي والمنظم *organique et systématique* مع الاعراض عن الشطط

في حدود الامكان والتلاش فيها . اذ ليس من العبث ان نقر العربي
من تحمي الأند والأرل حيث يلتبس عليه المكان والزمان بما لا نهاية
له فيقال مثلاً أند الحيوان أي توحش ، أند الشاعر بي اني بالعويص
من المعنى . أند الأمر أي نهر منه . ويقال ارل اي وقع في ضيق وشدة
وأزله اي حسه

وهذا الالتزام قد نتج اذاً عن اختيار النفس سبيلها الي تعبرها عن
وجهتها في وجود وعن اصطفاء السبل المؤدية الى تحقيق هذه السماء
حيث تنبئ رعبها في تحمي التفتح (مكان) والاستجمام الزمان .
والش استعرفت كافة الكائنات في منظومتها مدرجة في لمكان
فظلت في حاصر ديم (وما اندرج القدر طوعاً الا لمشيئة الاسان حيث
ندر في هذا الاندراج المقدمي ما انصوت عليه قرارة الوجود فاهتدى
الاسان مـ ما الدور الى سبل الحرية والابداع (لديهم) فمات ان
استوعب الوقع ' من وقع الحقيقة ، والحاضر (من حض دعاء)
يصيق عن ابرعة لذلك ينجه نحو ... سبل حيث تنعكس أمانيه باسمه
تشر بالمعنى كـ بشر الشفق بالشمس . أما الماضي (من مضى أي قطع)
فهو مبررة احلامه المحتقة في المهد لهذا الزمن من رم) بالتساو بالمصدر
قدراً محدد لا مائداً ومعيقاً لتحقيقها . إذ أن (زمن) اصابته الزمانة

أي العامة وكذلك (الزمن) ... والدهر (من دهر) وهو جزء من
الزمان يتضمن المنازل والتوائب .

فحدس العربي في أصل الزمان ، أنه إذن حدسه في الزعة بانحاء
أمايها (المضارع وعلامة عرابه الضمة ، وهي تعبد التعابية والاشاق)
وإنحاء طلبها الملقى على السكان و حدس به (أو لماي مبي على التفتح وهي
علامة ال كون والاندراج) وليس للتاريخ من معنى في حدس العربي
إلا بالنسبة لهذه الزعة .

لقد أوجد الدهن العربي كلمة أمدود (العدة والسنة) وهي إحدى
مشتقات كلمة مدة . امتداد ، مدة ، مداد وانحصار عن هذه الزعة ما لهذه
من علاقه بمنظومة الأمددة أي بها تتحقق .

وإن كانت هذه الزعة نقطة شق التحليل فإن أمدودها يبدو
محور استقطاب هذه الأمددة (استقطاب قد عبرت عنه العقائد العربية
بالقبة صورة الوجود الحسية) . ولقد يستفد هذا الامدود حياة فرد
أو جيل أو أمة بكاملها فيصبح مدار تدويرها وممت كافة مضاهرها
الأصلية . والمدي في هذا الحدس هو لمعي نتجي منه الفة بمعنى
تدوير تحليلته على درجات متفاوتة في كافة أبعاد الامة

وعلى شق المور الحاصل من اسعاث لسوة تتجاوز هذه التحليلات

وترقى أسماء الامة نحو عاباتها ، وبالصيغة حيث تتأخذ المعرفة بالوجود
تستعي المفسر عن طريق الزمان والمكان .

اسم الآلة

ملاحظة : ١

انقد انشأ لدهن العربي . سمي كآله وابوعاء من اسم المكان بادل
حركة الحروف ، لأول من الفتح الى الكسر علامة النسبة . فانشأ اسم
الآلة من النسبة بين المكان وبين الفعلية المندرجة فيه نحو مرد ،
مصنع ، مقص .

وانشأ اسم ابوعاء من النسبة بين المكان وبين الشيء . ابوعاء فيه
نحو . محلب " حليب " ملين " لن " مسرة " برة " .

وقد ندعو صيغة المعنى الى تفرع بالبيان فتتحول حينئذ هذه
الصيغة من مفعول الى مفعلة نحو مصققة ، مكنسة ، مسرحية . أو الى مفعال
مفتاح ، مشرط ، وقد تميد هذه الصيغة رسوم الصعة في شيء . نامة
مزعان ، جارية معطار . فتكشف عن علاقة العادة بالمكان . وقد يسقط
حرف « ن » من هذه الصيغة فيحصل منها حينئذ الكلمات على وزن
فعل " بحر لسان ، حاف ، رداء ، كساء ، حذاء .

ملاحظة : ٢

إذا نفلت خاصية الاسم في المصدر ايمي يوحه حيث مفهومه الى لتفرد في المكان فيتحول هذا المفعول الى اسم يدل على الكثرة نحو مسعة (مأوى اسبع) مدثبه (لثوب) مضعة (صاع) مشلبة (ثعلب) وفقاً لهذا الابحار .

ملاحظة : ٣

واذا تكررت الفعالية في مكان معين تحول حيث هذا المكان الى اسم مفعول أو اسم آلة نحو برادة ، كلاس (كلس) جياصة (حصص) . ونفيد هذه الصيغة للمنافة كـ (علامه) ونسب عـ لافه (الروح والتكرار بالمكان .

ملاحظة : ٤

ترسخ كذلك هذه الصيغة بتحددها أو بالأحرى بتحديد العادة والاستقرار يكشف عن علاقتها بالمكان نحو ساق ، ساقية ، راوي ، راوية .

يتبين من الملاحظات السابقة أن الذهن العربي يرى أن الآلة تحصل من تحديد المكان بفعالية خاصة مع اعتبار نسبة هذا المكان إليها .

كما قد يثبت في مكان آخر ، إن تناس أسماء المكان والزمان
و مصدر نصيبها اشتركة ، وكما قد أوضحنا ، نشأة الأعداد من هذا
الالتباس .

ون كلمة (عدد) دلتها لشر إلى هذه النشأة وإلى التجهات
لخمس في دات لالتس ، ذان « عد » الشيء : حسبه « عدت »
ربما صادقاً : أي حسبته ، حسبته « عدد » ليت : عدد مباحه
ووصفها ، « اعتد » ، « استعد » ، « العداد » من من الجنون
« العدد » وجمع شتد في أوقات معلومة فهذه المشتقات تكشف عن
أبحاث خمس نحو الكيفية ، بينما الأمثلة التالية تشير إلى نحو « اركم » .
« عد » الشيء : احصاه ، « تعدد » راد في العدد ، « العدة » ،
« العديدة » ..

وهذه الأبحاث يدوران بوضوح أكثر في تعدد الصور الصوتية
المختصة بأنواع هذا الصنف

(١) اسم الوحدة : تحصل الوحدة من تحديد الجلس الذي تبدو صفاته
خلال المكان إفرادياً (distribution) : « حمامة » . من حمام ،
« بقرة » : من بقر ، « بصلة » : من بصل ، « قرة » : من قر ، [وقد

استثنى الدهن من هذه القاعدة المصوغات (إذ ان وحدته) لا تحصل من تحديدها اصطلاحياً. [وهو قد ميز عنها الوحدة المجردة الحاصلة من اعتبار الصفات ، و اسم الجنس ، رآهم ساقى وحدة ذهنية . « شاعرية » ، « ربوبية » .

وإذا كان الاسم داطاع فـ « بي » تحولت ابوح . مدة الى مرة . « فعدة » ، « فرحة » ، « وعدة » ، وذلك بحسب بيان الصيغة تتداخل الفعلية من تحديدها .

(٣) اسم الجوز يحصل الجزء من تحديد الكل والاسمة اليه « قطعة » ، « حزمة » ، « كسرة » ، ... وعندما يفتل اتجاه الكمية يتحول الى اسم نوع : « جلن » ، « فعدة » ، « طعمة » ، « قتلة » (قتل قتلة سوء) .

(٣) اسم القلة : وهو على صيغة « فعلة » ذات الشبه بالتصغير بحيث تبرز الحالة : « نُقمة » ، « نُربة » ، وخاصة في الاسماء ذات الصفة « حُضرة » ، « هُمرّة » .

ولقد خص الدهن العربي اتجاه الكم بصيغتي « فعلة » ، و « فعال » . « بُرادة » ، « كُاسة » ، « قُامة » ، « قُصاصة » ، « قُدم » ، « كُسار » . (٤) يبدو ، في التنزة والجمع ، حدس الحاة (١١١) ، التي يجيب

ب. ثم نرى كيفما افتتح صورتهما لصوتية. فيشئ المذكر باضافة «أف»
ونون «في الرقع و «ي» ونون «في الحز» وهذه الاضافة حصلت من
تحول الحركة الى حرف العلة فتحمها و «واو» التووين الى «لن»
«محب» بصا كسب «كتمان» «كتباين» رجل «رجلان»
«رجلس» «مئة» «مئ» «أمتين» مؤمنة «مؤمنتان» «مؤمنتين»
تشي جموع التكبير، و شياه الجمع أيضاً اذا ما عنت هذه في اتجاه
النشع بص الافرادي جماعة «جمعتان» فرقة «فرقتان» «إبل
«إبلان» «عم» «عمين».

آ. مبدأ الاصاله: يبعث عند التثنيه بالحركات والحروف الـ
حذوت أو تقلصت سبباً فتى «فتين» رضى «رحيان» منوى.
«نوين» «حمارين» «عصا» «عصول» «قما» «قهلان»
رام «رامبين» راح «راحمين» «شج» «شجيين» أب «أبوان»
أخ «أخوان» «حم» «خوان» «كاه» «كساءان» «رد» «ردان»
فراء «فراءان».

ب. مبدأ الرشقه: قد نفقي رشاقه لصورة صوتية ادخل
بعض استعديلات على دين الكامة فالخروج عن مبدأ الاصاله كما هي
الحال في مفردة لرباعي ومثناه «ملهى» و «ملهيان» «أعشي» «أعشيان»

مسمى : « مسميان » . مرض « مرضيان » ، حيث تحذف حرف (ياء) مقلوباً عن (واو) .

يؤثر الذهن العربي أيضاً قلب (المعزة) الى « ورو » بطحاء ، « بطحاوون » ، حمراء ، « حمروون » ، صفراء ، « صفروان » ، علياء « علياوان » ، وكذلك من « إيمان » (ي) تت : « متان » ، نغ (موة) « اعتن » ، نه انية ا : « لثنان » ، هنة (هدة) ، « هتان » وأيضاً من معدي كرب « معدي كران » . عده او « عيدا منافي » ، أو زبير : « أوازبير » ..

جـ - من الألفاظ التي يتغير الدوق العربي الى لسان وحاصه في موهو الثلاثي إذ تحذف « الهمزة » و « واو » ، « والباء » في حورلي « خوزلان » ، فتمثري « قعثران » ، حفاء « حصان »

٥ - الخوع . لقد ميز الذهن العربي الجمع السالم عن الجمع المكسر فكشف هذا التمييز عن حوسه في اختلاف الأشخاص عن الأشياء في حالة الجمع إذ تفتح ، هذه الحالة ، كوامن الشخصيات ، تبقى الأشياء على ماهي وإن الذهن هو الذي يلقى عليها مفهومه الحاصل من تسدل عددها لذلك ، عبر الدوق العربي عن هذا الحدس ، في جمع الأشخاص بتعجيم اعراب الاسم محتفظاً بكيانه الفردي وفي جمع الأشياء بتصرف مطلق

في هذا الكيان مدعاً الصور الصوتية الثلاثة لتحويلات المفهوم الخاصة
من تواج الكيفية بالعدد .

من الذي يتمتع ، في الدرس العربي ، شكاه شخص ؟ كل من يطوى
كيانه على ذات أو اتسب اليه . يتمتع بدنية مرة أولاً و مرأة ثانياً .
أي الأعم محمد ، محمدون ، ربه ، ربهون ، وتصغير لاعلام عنيان
عشرون ، وتصغير اسم حسن العقل رجيل رحيون ، ونصبات
انماثلة إلى لمعولات والصفات لعملية اذنته رفاً ، وأفضل لتفضل
ومها أيضاً أهل نملون ، عامون ، فهي تجمع كافة على المذكور
السالم تحويين اشوس في عيرد إلى مفخمة (ون) في الجمع .

وأعلام المؤنث العقل وصمة واطيت ، والاسماء والصفات للميزة
رهمزة أو أي اذكريت . والصفات الي يجمع مذكرها جمعاً سابكاً .
يجمع أيضاً على المؤنث السالم تحويين علامة التانيث في المفرد إلى مفخم .
في جمع أي من رة إلى آت .

وعندما انحرف لدوق العربي خيراً حدث «تاء» التانيث تلتبس
عليه «تاء الوحدة» ، وبهذا الاساس شملت هذه القاعدة الحروف .
ميم مهمات وكذلك الكلمات المستحدثة تصريف نصيبات (والصحيح

تصنيف) وذلك جهلاً بالمرق بين الأشياء والأشخاص بين الوحدة
الحاصلة من التحديد والوحدة الذاتية .

إن رعة الذوق العربي إلى لاصلة والأجور والرشافة في لسان هذه
الانجاءات العامة التي قد أشرف إليها سابقاً تدو في قاعدة الخم أيضاً
لاصالة : همد همدات : صلاة : ملوت ، دعد دعسات ، الأيجار
حاري : حارات : مصطفى مصطفىون ، وأما الرشافة فهي ترر خاصة
في جمع التكسير حيث ينصرف هذا : ذوق بالحركات والخرى تحقيقاً
سرعة الفنية : قطع ، قطع ، أحطب ، حطب ، بحر بحار ، قانم ، قيام ،
صحنه ، طاح ، ساحر ، سحرة وجه أوجه ، حزيرة جرار ، صديق
اصدق ، صاحب صائب ، الأكر ، الأكر ، يدوع ، يديع ، سواس .
سواسيه ، عنكبوت . هناكب ، سفرجل . سفرح : معرب معاراة :
عدراه ، عدارى ، جان ، حاة ..

يسمى مع هذه النظرة في العدد بحدس العربي في القدر أيضاً وهو
يزيدها أيضاً إيد أن المشتقات المتفرعة عن صورته الصوتية تشير إلى
اتجاهات الكه أولاً . قدر : قدر . قاس : قيس (وهي من «قد» أي
قطع) ومنها القدر والقدر . وثانياً : انجاء القوة «قدر» فدر على
الشيء . قوي عليه . ومنها «القدرة» و «الافتدار» و «المقدار» ،

و « القدير .. وثالثا القيمة والمرتبة « قدر » الله و ر . عظمه ، ومنها .
« لتقدير » والقدير لصير وفيها اتجاه الكيف والكم معا . وإن
كلمة قدر تلخص هذ الاتجاهات فهي تعني مبلغ كون الشيء ، وكونه
متساو ، والصفة والقوة ، ثم الحرمة والوقار . .

وان هذا الحدس يكشف عن نظرة العربي لرؤية *the infinite*
في لوجود حيث يكون الكمال فلكه الخاص ، وتعنى هذ اللفظ تتعدد
قدراته ومرتبه يسمي قدره في سلسلة لوجود فكأن الوجود في هذ
الحدس ، صومة قد يصوت كل من تحايته عليه كاملا وهي تحقق من
قرايتها بسسه ما تستجيم في وحدتها من تحايته المتجددة

واثن كالت كل من هذه التجليات وحدة من حيث هي متصلة
بالوجود ، مظهرة عليه فهي تدور كثرة مجسم خلال مكان ، تدور
قد فتصته زعنة كل منها إلى التفرد بإنشاء ذاتها فاختيار السبيل الخاص في
هذ الاشياء اختيار يصوي على الاصطفا والاستخدام وإن هذه لكثرة
تظل متجددة بالوحدة الحية ذل الأمددة ملارمه ونسجه ما دامت
تقرب بالحدس *the infinite* حاصل من النظره اشتركة في الوجود .
وبالرحمة *the infinite* يهتدى إلى هذه الثمر ، والعسدد ، بزعمه
لكثرة المتحدة والوحدة المتكثرة ، يشير إلى أن الحياة ليست اربطافا

على الكون بل هي تفسير بديء (ببدء في الوجود) يكشف عن
نظرتها من عمق في اتجاه الامتداد مرتقباً ، بجهد هذه البصرة من استحياء
هذا الامتداد .

وما المعادلات العددية التي تمخّدت مطوّرها تصبغة الاشياء إلا
خيال هذا البنيان الملقى على المكان ..

واش نعين هذا العذر في الملاء الأعلى فعدونه تبدو مدرجة في
الكون في قلبك محذود ، إلا أن الانسان . وإن تألف مدنه من آدم
الارض فضع لظامها مستقّ نفسه عن الاله (من روحه) وممنوع
على صورته ، وبالية على الخير ، أي التسمي نحو الملاء الأعلى ، تتوجه
هذه النفس إلى المعنى صافياً ، وعن معاودته إياها تبدو الحقيقه فتلتها
كمثل حرج ، تنجاذه مع العيث ، تمنح عن ذؤهار في الوجود ..

بين الامم والفعالية

« قيل في البدء كانت الكلمة ، ثم فأمروا في البدء كان العمل

(الفعالية) » « عونه »

لقد أحل (عونه) هذه المصارف الخفية في بيته احديته وثقفة
العربية المتمرعة بالشعوب السامية ، إلا أنه يتحاوونه تيمير عدين

الاتجاهين بالتصادم (par opposition) بدلاً من التباين (d'écart) فصر عن إدراك الحقيقة فصوراً الزمن به الظروف التاريخية، يد أن المدينة الحديثة قد استمتعت عن القرون الوسطى ذات الطابع السامي المسيحي - لاسلامي. وعت جواباً (en réponse) على شطط اتجاهات تلك الثقافة : جواباً على ثقافة قد تحوّلت كافة مظاهرها من قيمها بأحرف شتى، عن حقيقة. وليس عشت أن نمر عوناً أو ممثلاً هذه المدينة من أشكال الثقافة السامة المخوفة بها هذه المرة، عت بطوي علمه هذه لاصداق من قم انسانية خالدة

واقعد كان لعلوم الاسمية أيضاً (الحر، التحريم، تقدير) وهي ملتزمة عند المومنين به اسم. تأثير في حجب هذه لاجرة عن البصرة، كما راد خضاً بركة هذه لحجاب كسافة اد أن العبرة بالأصل هي في الله كن لاسم وانست الكلمة)

ولئن حملت ثقافات الشعوب اسميه طاماً (السمي، الشيرانية) كنّها وتصريحاً ديها، وهو (أي لاسم) يبدو في مصطلح الكتب ابرلة كما طل أيضاً محور ثقافي مثل وودي اسمال فان حدس لاسم في اللسان العربي، يطوى على اتجاهات السموي والسمامي، وما السماء صورة لوجود، إلا احدى شقيها (الاسماء تنزل من اسماء)

وإذا طغت هذه العلوم (الاسمية) عن تلك الشعوب في حالة انحلالها
فحجب هذا الظفيان ' مفهوم الاسم عن الصغيرة ولأنها يجب على
رعة الحياة الى ما يمدى حدود الحاضر رعة متنس خيالها بخدس
العدد والقدر .

ومما زاد هذا الالتباس الحرفا فهم حكمة ان الاسماء تنزل من
السماء فيها شكيات كانت الكلمة في هذه العقليّة المدجّنة معادلة لـ
والارقام المصطلح عليها مقدرة لحرورها (كم) مما لا سيد الشئ ذاته
واصبح التقدير (power) وتبدل القدر (1000) بالاستناد إلى
مطلوبة اعداد الكلمة ، وهذا اساسيا لهذه العلوم .

وه يمكن الحرفاء هذه العقليّة في حجبها في العدد (د ان الكون
الرياضي) ولا في القدر (تألف هذا الكتاب من منظومات عديدة معينة
بل هو في الناس الاسم الاسمي عالم الحرفي التماسا حذر منه ممتلئ
هذه ثقافة وأشار إلى المسيح خو به على صاب ووجه الله في تحويل الحصر
حرراً ان عالم الاعداد - وضع ليهوس لابل - لا يملكوت ابن
الإنسان في اتجاه المدى . وقدميز المسيح بهذه الاشارة على لروح من
عالم المادة ' وخضوع هذه الاخيرة لتواثين مستقرة . وبين أن التأثير فيه

لن يتأني إلا بواسطة الآلة التي اشنت موادها منه وادب انظره بسج
فيها الثقافة السامية مع المدنية الحديثة رغم تباين اتجاهيهما .

وما هو الاسم في هذه الثقافة ؟ إنه سمة السكان التي احتيرت في
الملا الأعلى لاسماء تنزل من السماء والقص تنشيء صورها من
تجلياتها تحفقا لهذه السمة ، متعذرة مداد بندها قاعدة عليها ترتقي ومن
نفرء نه استدقة تدسج . ظومها المتجدية بالأصوات والألوان المصطفاة
من بين تجلياتها الحسية .

واثر كان مداد يصبق عن معنى فقد جُزئت النفس بدمع هو
دنيا طوع مشيئتها انبعث فيه . من الخيل ، ما يحقق صورتها متسامية
بهذا التحقق نحو سميتها :

هذه الصورة تفرق بين المعرفة عن بنيان بندها ومحوان هذا
الاورق في اتجاهين أبداً متوربين إذ أن البدن ينتهي بالقواعد الحياتية
عبر المشعورة (القوى العريولوجية) والمصرفه به تسيرسل أيضاً هما
بتمدنى كل حد يمكن *l'infinites mal* وهما وإن لم يتلاقيا في هذا
الاتجاه منمعنان ، في الاتجاه الآخر . من ذات لسة حيث البدن من
(بدأ) هو ما تبدو به هذه السمة صورة في عالم المكان لأن الميول

المنشورة بهذا البدن تعين اتجاهات هذه الصورة المستمضة طبيعة في
المكان ، فتبدو الاشياء ، من شأن المتألمة في هذه الصيغة غايات بها
تتحقق تلك الميول . ولكن هيهات أن نستمد معرفة هذه الغايات المنعقدة
أنضاً ذهباً ، تلك الاشياء فالحال ندأ مفصل عن مهيبتها . وهما
قد يتأحذان ولكن ليس في هذا الاتجاه

واثر تحوت الصورة الذهبية ، بالإرادة ، إلى عمل في البدن فتأثر
الصورة لن يتعدى حدود البدن إذ أنها مستمدان عن وحدة (ميثاق بكية) .
وإذ بدأ تأثير الإرادة متحطياً حدود البدن في مسح القدر فان
هذا النحط لم يحصل الا بواسطة الآلة التي تربط من عناصر القدر . كما
سبق أن بدأ تأثيرها في جهر البدن المؤلف من مطومة أوائل ، هــ
الجهاز الذي يدير كل من أعضائه خلال مكان مطومة «أمدة»
مكتفية بالنتجات الحسية مع أنه وحدة من حيث هو مشتق عن ذات
السمة مثله كمثل الأنشودة التي تنجى في الدم إلهاماً وخيلاً ومداداً
مطومة أعداد اهتزازات الحجاب . ولما كانت مداد الاشياء تبدو
مفصلاً عن صورها المتمثلة في الدهن فهي لن تخضع لصاعداً كما تخضع
لأعضاء لإرادتنا إلا نسبة ما يقرب العلم من اكتشاف مطومة
بنيانها العددي .

والتي كانت معروفة نفع من الأشياء عند مظلومتها العددية المتعديّة
 بالتجليات الحسبة فهي ترتقي بالرحمة | *sympathie naturelle* | إلى الإلهام
 (وحدة ابتناق الكائنات الحية) فيبدو الإنسان ، حينئذ ، معرفة وعملاً
 أي وحيته ووحدة مستيرة بمرور دأها وما لإرادة إلهية تعبر فيها
 العاية تعبيراً مسهلاً عامضاً عن الاستعدادات الكامنة ويتحققها في هاتين
 الوحيتين نمو لشخصية

والتي روع الممكر الأوروبي ' إلى الطبيعة (من طبع) وهي
 صورة المعنى المستفيضة وجرداً ، وتدرج نحو نتيان هذا الخلال الرياضي
 فأدرك ، في هذا الانجاء ، وحدة هذا الهيكل لحاصل من التنس
 السببية (التلام) طرق الزمان والمكان ، واتخذ هذا الهيكل بذاته
 وبدانه فقد انحدر إلى العيبية ' *lenteur* ' في المعرفة وإلى العطالة
 ' *inerte* ' في الوجود فدنهى هذا الفكر بوحدة الكون غير المنهية
 وحدة ذات كين متناقض .

وهيات أن يسفر الفكر على التناقض . ولن يتعفى طيف المعنى
 عن معاودته ولا عن دعونه إلى التأمل بالكمال (*La Perfection*) كمكرة
 وكصهوة إلى تحقيقها هذه الصوة التي قد فتحت الدهن العربي .

مسائل المعنى ، وأدركته . مسحتها . فأدرك الكمال ولكن في الاتجاه
الآخر ، لأن تأثير المعرفة في الأشياء إنما يتم إلا بصورة غير مباشرة إذ
أن هذه الأشياء أيضاً لن نلزم صورها الذهنية عملاً إلا بعلاقتها مع امبول
التي يطوي عليها الابدن . بينما المعرفة لرحمانية هي علم وعمل وهي في
حالتها ذات درجات متفاوتة .

واقصد أشار اندهن المرنى في جمع اسماء الى تفريح الشخص بالاجماع
وما الشهرة (الاسم) إلا رمز قابلية صاحبها على إزالة المواصل بين
النفوس بحيث يشف الحجاب ، يتجاوب في وحدة حل ، عن بساطة مع
الحياة التي تتدفق فيعمر الجميع بهذه الدشوة .

لا تنسى هذه المعرفة لرحمانية عند تمنح نفس صاحبها بتجاوب
الآخرين وبها بل هي نمو أمداً بالكشف عن قرائنها وتحقق ذاتها
تحققاً بوجب الاختيار عند كل ندبة اختباراً يدر في الوجود عملاً .
وإذا كان ما در عن الملاء الأعلى منظومة ومعرفة وبها ، هي من لعمل ،
كالخس من الجهاز العضوي المختص به .

فإذا كانت السببه قوامه مرفساً الكونية فالرحمة هي مبدأ معرفتنا
للحياة وقوامها وكذلك الواجب مبدأ معرفتنا الإنسانية وقوامها وإذا

ادرك الفكر الاوروبي الوجود حلال السلبية بدله الكون والحياة
تاريخاً سرمدياً مع أن المظرة العربية ١١٠٠٠ في لوجود استباقية وهي
قد الفت علمه طبع الانساني فمدا لها الكون والحياة مراحل (قسب)
من الاسم وهو شقيق كلمة سماء ، في ء ائند شعوب السامية ، هو السمة
التي تحققها المعنى صورة في كل من هذه المراحل : خلق الله آدم على
صورته ومثل عيسى كمثل آدم .

سمة تفتحت عن نظام القيم الانسانية المنسجمة مع طبيعة هذه
المرحلة ، فركت عن شعبها ، هذه القيم في نفوس سائها .
وإن تمنح هذا النظام كاملاً في السوة فالظلم أيضاً بآرادته يوقف
سير القدر ويبحث سكاكه هذه القيم في نفسه المتفتحة بهذا الاستجمام ،
تدفع عنها بالطبيعة وما اقت هذه عليها من آثار كما تدفع بالثيرة ، عند
تقلصها لا يرتفع من هذه منها متطيرة مرتقي هذه لنفس من شخص الى
ذات متممة بالخلود وتبقى ذكراها منارة نهدي على شفقتها الاجيال :
المصلحون يدعون اولاد الله . كل مكلم يستطيع أن يكون مسالماً
لابن الانسان (المسيح)

ملحق :

« نحن من قوم قد شقوا طريقهم من الظلمة إلى النور » - غوته -

إن ماورد في هذا البحث يلقي ضوءاً على الأسبقية زمناً بين
 الظلمة والور ، إذ أن الاختلاف على هذه الأسبقية قد حصل من
 أساس الواقع الحقيقي ، مما يفتش باعتباره أن الواقع للكان نسي
 والظلمة أيضاً إليه نسية [رغم أن الحياة تدور في لرحم مكتنفة بالظلمة
 وفيها بعد تنقل من العوض والإسـام إلى التفتح والوصوح] إذ أن
 نشأة الكائن نحل من معنى ، وهي رعة على مسئولته ، إلى تحقيق
 كافة نجلياته .

ولئن مدت هذه الناية محقة عند استكمال شروط حياة الكائن
 بكاملها فهي كاملة في البداية ولا تزال مبعث فعالينه وعلى نورها توضح
 توجيهاته بوضعا تشف به هذه الكامة وتمتدح مطلقاً في الصبرة .

ملاحظة : ١

مفهوم الزمن : لقد وقف الدهن العربي في تصيف العمل ، من
 حيث علاقته بالزمن ، عند الماضي والمصارع فأشار ، بحسب إعرابها
 بالأول إلى إدراج الفعالية في المكان مـركوها ، ومانتهى إلى موصلتها :
 فكأن بهذا الدهن ، بإعرابه عن الفعالية ، عـمى ونسكين وإفـسـاله
 عليها نعت من عام الإمكان وإثـ اختياره إعراباً مشتركاً لصيغتي
 الماضي والمفعول من جهة ، وصيغتي المصارع والمفاعل من جهة أخرى ،

ليكشف بوضوح أكثر عن هذه النظرة المثالية الخاصة مع أن ذهبيّة
 الأمم الأوربية تنفق ثمرس ملتصاً بالسكان ، وهو قائم بذاته تدرج
 فيه للمعالية سرمدياً ، وإن التقنيات التي أدخلها وبه بن ماض بسيط ،
 وماض مركب وماض في المستقبل ، ثم سر عن رعيته إلى امدية
 انتاريجية في الوجود .

ملاحظة : ٢ -

يتنوع الفعل في لاهن العربي ، خصوصاً بالنسبة أولاً إلى الشروط
 التي تحيط بنحته ، وثانياً إلى تحارب ، إن حدسه في الحالة الأولى
 ينقسم الفعل إلى ما هو مرفوع ومنصوب ومحرّوم ، وما أكد
 والناس ومجهول وأنش بدا في هذه الصيغ توافق دقيق بين المعنى والصورة
 الصوتية فإن هذا الذي يستدعي الانتباه خصوصاً في صيغة المجهول
 حيث أن حركة الماعل وهي الضم - تنقل إلى الحرف الأول
 (المشابهة مع التصغير) في حالتي الماضي والمضارع ، ويكسر ثاني حرف
 في الماضي يناد بالنسبة الفعل إلى فاعله ، أي أن الماعل قد تحمل الفعل .
 وأما في المضارع ذو المعالية التي لم تفقد بعد - فيحرّك ثاني حرف
 منه على الفتح : 'فعل يُقتل' ، 'ضرب يُضرب' ، 'ضرب يُضرب' .

وفي الحالة الثانية يبدو طابع الدهن العربي (الخدس) متفرعاً في غاية الدقة حيث أن الصيغ فتح ضم (قتل يقتل) فتح كسر (صرب يصرب) فتح فتح (سأل : يسأل) ، ضم ضم (كرم يكرم) كسر فتح (فرح يفرح) ، كسر كسر (حسب : يحسب) كل منها بحسب بيان حركة ثاني حرف مهملتها عن تجاوب الفعالية مع الفاعل والعيبة التي تستهدف ... مع قلب إحدى الاتجاهات .

وكذلك تعبر الأوزان الثانية عن نفس البيان فعل اقطع ، طوف ، فاعل قابل ، سافر ، أفعل ، أدخل ، أورد ، تفعل (تفرق ، تقطع) ، إفتعل (إفترق ، إضطرب) ...

ويبدو هذا البيان (الخدس) أكثر وضوحاً في علافة الفعل الضمير وعلى الخصوص ، تكشف هذه العلاقة ، حسب موقع عناصرها في وحدة عبارتها ، عن الأهمية النسبية لهذه العناصر المتجاوبة إذاً أن الضمير يكتف الفعل المضارع بالسوابق واللواحق (Préfixe et suffixe) فهو يقتصر في الماضي على اللواحق فقط وبهذه المشابهة مع الاسم تبرز صفتها المشتركة فأنحدار هذه الصيغة نحو الاستكانة .

ويؤكد الاختلاف في الإعراب أيضاً الفرق في الأهمية بينهما

أهمية تكاد تتلاشى في الغائب لماضي ضرب : يضربُ ، ضربوا
يضربون ...

تهديد هذه العناية بالمضارع (على خلاف الماضي) إلى رعة لدهية
العربية إلى التقديمية وتفرتها من لرجمية متممة زعتها لأساسية إلى
الأصالة فيتوضع بدت طابع اللسان العربي الحوي .

لقد أشارت الحياة بسنها ، رمز ميولها المتسورة إلى الأصالة كدأ
استاق لمظاهرها تنمو فيه انحائها وإن كل ترفيع يعبرها لينهي عن
صمود أصاب صاحبه ، وهي نسبة ما تملك بالظروء محيطها وتخضع
القدر لمشيئتها ، تثبتت تقدما .

ولم كان طابع المدينة طامعا علميا صاعيا تصاف فيه كل
حقيقة مكنسة إلى ما قبلها ، فقد سطا السبع التقدمي على كافة مؤسساتها
ولكن على حساب الأصالة فيها فأخذت هذه المؤسسات تستحيل إلى
أدوات مصطنعة بحيث تعلت لوسائل على غايتها

ملاحظة : ٣

ولئن كان الإيسم العام (en Majuscule) في عقائد الشعوب السامية
هو الصورة التي تتضمن الطبيعة (المحسوسات و إدراكات من وجهة نظر

الإنسان) فالحياة الانسانية بتمامها نحو المعنى ، ولقد أشارت الى ذلك
 أسطورة آدم بأنه صُنع على صورة الإله (بالاسم الخاص ' en Minuscule
 ترمز الى معادل الصورة الخصوصية الصوتي ، رمزاً عينته الحياة نفسها
 في الأمة المدئية واصطلح عليه عرفاً في الأمة المشتقة .

وإن الصورة المتضمنة ، بحسب حدسها (الشكل والصيرورة الشير
 الى حدوث وحتى الوجود . الطبيعة والتاريخ تحقيقاً للمعنى اذا ت
 الطبيعة مكس (Project) الحالات المستمضة (أي الماضي ملتبساً بالاسم
 في الذكرى ، بالأمل ملتبساً بحياه في البرعة) . وما التاريخ الا محاولة
 عوّضت الحياة بها عن ضيق المكان عن المعنى في لغة الاسماء المحرمة
 نسبة متفوقة على ما تشخص منها .

واثر بدأت الحلة بالفعل وكان الفعل ممثلاً اشتقاق الاسماء حيث
 يبدأ الواقع (من وقع وهو رمز الى الهبوط) مع الفعلية ، فالاختلاف
 بين الاسم والفعل في اللسان العربي انما هو اختلاف نسبي فيتبع تحوّلها
 بعضها تبديل الحركات في بنائها . واذا كانت «الشدة» علامة الأفعال
 الثنائية الأصلية بياناً عن التواصل في العدة (ورمزاً الى سير القدر)
 فإن الاسم يتميز أيضاً «باتوين» كأنني بالدهس العربي يشير به الى الرنة

الى تحدث عند انتدافه خلال سيج القدر . وان الاستحالة لم تنف عند
 الاسم والفعل بل تشمل كافة أنواع الكلام وما قيل عن تقسيم الاسماء
 الى جامد ومشتق كما هو جهل بطبيعة اللسان العربي اذ ان اسم «رجل»
 مشتق من فعل «رج» ومن هذا الاسم يحصل ارتحل . وكذلك
 اسم «عين» مشتق من «عان» واسم «فرس» من «فر» و«قطعة»
 من «قط» و«بطنة» من «ط» . والاختلاف فيها إنما أتى عن
 اختلاف النظر اليها .

وإن صيغ الاشتقاق وعدد مشتقاتها انكشف عن علاقة المعنى
 بالصورة وعن مدى تحقيق إمكانيات الأمة في مراحل تاريخها
 (١) «فعل» . تعبر عن استهداف الفعلية غايتها بحزم المقطع
 الأول : فهم : «فهم» : «فعل» : «قتل» .
 (٢) «فعل» : تعبر عن نسبة الفعلية الى فاعلها . «حفظ» :
 «علم» .

(٣) «فعل» : تعبر عن استمرار الفعلية مستقلاً عن غايتها .
 «فعود» ، «مجلوس» .

(٤) «فعل» : تعبر عن تلبس الحياه الحاله «خشونة» : «سهولة»

(٥) «فعل» : تعبر عن تقطع الفعلية . «يرقت» :

« حَقَّقَان » .

(٦) « فَعِيل » : تعبر عن استعرا الفعالية « رَدِيْب » ، « رَحِيل » .

(٧) « فَعَال » : تعبر عن رسوخ الحالة أو الفعالية « كَذَّاب » ، « كَبَّار » .

(٨) « فَعَال » تعبر عن الإلتعاد « مَرَار » ، « حَمَاح » ، « بَقَار » .

(٩) « فَعِيلِي » . تعبر عن التكرار والشدّة « حَتِيي » ، « خَطِيي » .

ويستدق السان حتى أن العمل ذا المعاني المختلفة يكون له مصادر عديدة التعبير عن هذه المعاني وَجَدَ ، وَجَدَ ، وَجَدَان . رَفَعَ : رَفَعَة ، رَفَاعَة . . .

ملاحظة : ٤

إن تصريف الوجودات بن مذكّر ومؤنث يعود الى مبدأ الفعالية الذي يعود اليه تقسيم الأفعال الى ماضٍ ومضارع والأسماء الى فاعل ومفعول فيتوضح بهذا التصريف أيضاً شأن الفعاليه في الدهن العربي وشمولها على قواعد اسانه . ولم تكن علامة التأنيث ، وهي تلفظ بين (هـ و ا ت) في حالي انفرد والجمع الا تطوراً للفتح عبارة

الركون الحاصل من تحديد العمالية في المكان اذ يبدو ههنا الركون خاصة في اسم الوحدة الحاصلة من تحديد الجنس. بقر "قرة"، سمك "سمكة"، بط "بطة" وفي اسم المرأة "نصره" "فشعرية"، "روحية"، وفي اسم الكيفية: "شاعرية"، "ذهبية"، "عشرية" وفي اسم الحزب: "خرقة"، "قطعة".

ومما يؤيد ذلك تحول الأسماء من مؤنث الى مذكور "دلى" "همى"، "زفرى"، "شوينها" وينسجم مع هذه النظرة اعتبار المجموع مؤنثة اذ انها مقامهم ذهبية حاصلة من تحديد المكان أيضاً. "إبل"، "غم"، "دود"، حتى أعضاء البدن المزدوجة فيها مؤنثة عالياً، "رجل"، "يد"، "كتف"، "عين"، "أذن"... مع أن امرد منها مذكر، "أنف"، "رأس"، "وجه"... وأسماء الجمع الخاصة بالعاقل، مع أنها عديدة المردية، تذكر أيضاً، "قوم"، "رهط"، "ركب"...

ربما كانت الصابغ لاجتماعي قد ساعد على بروز صفة التأنيث وميزها عن رعة الاشياء العامة الى الركون حيث أن (ة) تندي بطوراً دقيقاً في انحاء (ى)، (ا)، (و) في الصفات الايور معنى من الأتجاه الاساسي، الاكبر، "الكبرى"، الاعظم

« العظمى » (كبرى المدن) ، « عضبان » غضبي ، « شبعان » شبعي ،
« ظمآن » ظمأى .

ثم الصفات التي تنزع إلى الاطلاق فإسها تبقى على المذكر إلا
إذا تحددت ب (ة) فتتأنت ، رجل صبور « امرأة صبور » ، رجل
كذوب « امرأة كذوب » ، « رأيت صورة » وكذلك تقول ،
« ابن كحيل » ، « فتاة متيل » ، « امرأة جربع » ، « ناقة مذعان » ،
« جارية معطار » ، « رأيت معطارة » .

والصفات الثابتة والملازمة المؤنث الحقيقي تكسب بتحديددها
علامة التأنيث ، « امرأة حامل » وهي « حاملة » هذه النسبة ، « امرأة
طاق » وهي « طائفة » عسداً . ويؤيد هذه النظرية تقسيم المؤنث إلى
حقيقي ومجاري فيكون هذا الأخير حاضماً لقواعد النحو المتعلقة
بالأشياء ، بينما يتبع المؤنث المعنوي قواعد خاصة بالمعاني .



الفصل السادس

حول العبقرية والابداع

الانسان والعكرة استنقة عنه كلاهما مبنانان نكوينا اذ ان
الفكرة اينما تبدو مصما مطويا على استعدادات خاصة ومساوي
عامة وإدا حصل به هذه الاستعدادات ، اصطفااء الصور والحيالات
اخففة لها ، وقد يتم تلك المساوي وحيها فتتمين بذلك حينئذ حدود
سهاها مثل الاسان في ذلك كمثل الطائر ينس ريشه بالهمة التي
انقدت عليها حياته وهدا الريش انصا يتحدد مدى الافاق التي
يرتقيها ، فتسور له الطبيعة عندئذ مختلفة متنوعة . وكذلك الاسان اذ
ما حملت نفسه الاصابة مبولا كريمة نهضت بها هذه مهصة متناسبة
بالفسحة ، مع عمقها ، فأدرك الكون والوجود حينئذ من آفاق متفاوتة
وأن تكن الحياة شقوة فهي تأتي ، في كل درجة ترتقيها ، بالعظة التي
تنبئ عن غايتها . ولئن انتقت العكرة عنها تعبيرا عن ذاتها فيما يتحدد
سلوكها وهي بذلك تحقق .

الحياة اذن تنشيء بديانها (جوها الانساني) وبدنها بحسب غايتها
في الوجود.

* * *

ليست الحياة رسماً (Photographie) ولكنها فن (Art) واذا
كانت تبدو في أشكالها لاولية ملتبسة بها خاضعة لنموذها فهي لن
تتلاشى فيها وسرعان ما تتحرر منها فتندرج حينئذ مع بديانها موجهاً
للفنر ملفياً عليها شمول مناسب مع عمق مصممها.

لقد رمزت الحياة بعدتها (مرحلة الكائن بين تكويبه وشهوخته)
الى مدى توجهها للفنر اذ انها استجبت في وحدة هذا المدان
مكافئ (مدى تفنن تجديتها) مع زمامها (تفاعل التجليات وانسجامها)
فهيبت ههنا مرتبة نوعها في السلسلة الحيوية فيدما يتساوى العمل
(Action) في المادة (Matière) مع ردته (reaction) وتندرج
الحوادث حاصلة عن تفاعلها بحسب الكائن الحي بحسب طبيعته على
المؤثرات بحسب مناسب المدى مع امرئته في هذه السلسلة.

* * *

لقد أشار الفيلسوف العربي بكاتي «العقيدة» و «عقد» (الجنين
أو الزهر مثلاً) المشتقتين من ذات المصدر الى المناسبة بين الحياه

والمعرفة التي تنجلي بـ لدتها . وان هذه الاشارة لهدايا ، بالاطلاع
على كنه المعرفة ودرجاتها ، الى نشأة الانواع الحيوانية ومراحلها : فإذا
كانت الحياة تحيب تجلياتها الحسية على المنظومات الاهتزازية الواردة
اليها من خارج ، فانها ، بالاستناد الى هذه المدركات الحسية ترتقي
بمعرفة الكائنات الحية الى تصورها روحانياً وقد تتسامى الى المصائر في
بنيتها الانساني اذ ما بعثت في ذاتها تحليات هذا النيدل المتصور ومورداً
في بذتها . وان كل درجة من هذه المعرفة عند استكمالها لشروط
الحقيقة لها ، تدر عملاً متناسلاً ، فحة مع عمقها في صميم الوجود .
كذلك اركائيات الحياة فهي وان انمحت بحواسها نحو العالم الخارجي
تبقى متصلة من الصميم ايضاً بالوجود وهي منه كالطفل من امه : ذ
ما تحدد تفتح مشاعره ، تندى نحوها الروحاني فان درجة هذا التمتع
تعين عدائها الموعى .

واد تحدد عدائها (الكائنات الحية) بعمق اتصالها بصميم الوجود
فان وجهة نظرها ، فيه تعين علاقتها ، بتظاهرها التي يتم بها تحقيق (realisation)
هذا الاتصال . علاقه بتسليم فيها نيل الكائن وما اطوى عليه هذا
النيدل من العرائز مع الاشياء التي تؤلف هذه المظاهر . وما الانطباع
(a la latence) لا رسوخ الجواب بين نية الكائن وينشئ : انطباع يدنو

انحاضه عناية (من عني) نحو لاشياء (من شيء) كما يبدو لاجسام متوضعا بتجاوب الخدس مع الصور المحففة له . فدا نشأت البهشة ندرجاً او باغلاب معاجيء ، صمر و ثلاثى النوع الحيواني ذو اللبن المنطور عليها . وما تحرر إلا الاسال (وعود على صورة الاله) من قيد هذه العلاقة حيث أن حق الله له حمله على تحطى حدود القدر على مثال الحياة ذاتها / مخلق عدتها على درجاته المتفاوتة فأشأ في يد القدر البيئة التي يزدهر بها ابداً .

• • •

واثر هذا النوع ، في الصيغة ، داصمات متلازمة ومتتمة ، فإنه يندشق عن الملاء الأعلى وحدة حية نتجاوب فيها العاية مع البداية تجاوب لالحال التي بها يتحقق إلهام الانشودة ، فيتخلى ، في هذه الوحدة ، الاتصال بين الصمر (*serpentes*) و نوجدها (*serpentes*) وتتوضح لميول التي ندر وصل أن ندعو الحجة الى ستمها ، إدا أن الحياة تنشيء الاعضاء كما تحترن لذكرات والعادات فييد استعددها في المستقل تحقيقاً لأهدافها لهذا ارتسمت في نية لاسان مهدراته فيبيء قوامه المتصبذو التوازن المتخلف بصعوبة عن كافة الانوع ، وبنياه امتلازم الحو مع جنسه ، وندبه المتحرر من أوئل طبيعية

مؤثرة... يبيء كل ذلك عن مستقبل سيصرف فيه الانسان بالهدر
فيصنع منه اوائل على تقدمه دمه، ويبشئ كيداً احتواءً نامياً بالتعاون
في انحاء الامم الشمول والعمق بحفض فيه نراث الاجداد بحيث يستأنف
الاحفاد تشييد نفيانهم .

تقدمت حجة في الاسد الى اتجاهات تلورب في حدود
المعلومات وصور الاشياء . والحجوة والحيل يكشف عن هذه
لانجاهات : فاذا دلت البرة على صلاح المجرة ، فان الترح يبيء
أيضاً بصدق الخيال .

نحمل الحياة ضوئها في ذاتها وعلى شقعة اصطفاي خبرتها اصطفاها
من التجارب المحوطة في ماضيها ومن المؤثرات الملحة عليها من حاضرها
التي تدفع به الخيال الذي تحجب به النفس إما على مشكلة عملية أو
تحقيقاً بنائها ، نسيمي وهي ن كانت تكشف « بنائها المسلسلة
والمسجعة بنائها الفنى (المطومات الروحانية التي انطوت عليها والصور
التي بها تحقق هذه المضومات) فأنه بالتأمل فيها يتحرر المعنى من
الطبيعة حرر الهدف من الموقفة ، وحيداً استصمى بنور ذاتها ،
وبهذه الاضاء تتضح الاشعور (الضمير) وتصبح شعوراً ، وعلى

شفقة تميزه النظر في الوجود، وعلى مسؤوليتهما، اشرك في تعيين
قيم الاشياء .

* * *

ليس ثمة انقسام بين النزوة (spontané) والارادة (volonté) فما
تبنى الحياة بالارادة مكمل لما انشأت روأ وهي تنمو في الحالتين بنفس
الاتجاه أي أنها تفر عن المادة الملمسة بها باستجاء الكثرة في الوحدة
وتتحرر بهذه الرقعة منها وهي تظهر غداها بصفة تحررها بحيث تنشعب
ميوها وتتسع دائرة انتباهها فتلتزم ، عندئذ ، المسئولية الناتجة عن
الاختيار في الصور المتفرعة والمختلفة فسحة

وإذا كانت يد هذه النزعة المبررة تظهر في استطومات العنينا
الفلسفية والدينية فهي مرتسمة في الحس نفسه إذ تجيب به النفس
من وجهة نظرها الخاصة ، على رعة كافة عمليات الوجود إلى التحقق
حوالاً بطوي على تجاوب الذاتي (subjectif) مع السامي (objectif)
انطواء الاسوددة التجلية إلهاماً وألحاناً على مطومة اهتزازتها (وهي
هيكلها الملقى على المكان) .

والانامي ان بدا بدورته قدراً متواصلاً فالاحساسات التي تحجبها
النفس عليه كيفية (qualite) مختلفة بالدرجات كاني بالحياة بقعة مضيئة

(*lache lumineuse*) تلقي بأشعتها حيث تتوجه فتفتح توجهاً على قدر متواصل الخلفات وتنتهي من هذه دورحات نبضاً (*pulsation*) في الاحزمة الحسية فهي حس به تتحدد صورة النفس في عالم الشهود وما المادة التي يطوي اسمها على حدس ابدية (*Durée*) والامتداد (*étendue*) الالهية التي تلتقي فيها الحياة بالكون . فادراك حلت النفس هذه النزعة بمفهوم المادة تخفية لبنيتها الفنية فهي تجيب بالفرضيات التي تجعل بها المصنوعات لصعري بالاكرويات و منظومات المعظمي (بالافلاك) والمواصل التي بين الاشياء بالاسرار ، على نفس الحاجة الفنية الاصلية فيها بحيث تتسني عن طرفي الزمان والمكان

د كان الحيوان قد نال (*la Contraste*) عن يديه بصورة متسلسلة مع مدى عده ، ومفسحة خياله ايضاً تنأى اذراعه وبها تتحقق ، خاصة مراتب الناس . وليس كان العبدان وحدة تمت فيه الحياة شوقهم القدر والخيال لذي اشبه من لحاح مقتسه عن القدر الخارجي حساً ومن القدر البصري الذي طارح ارادتها « الدماغ » ذكرى وهذا الخيال قد تنجلي الحياة اذ انها متسلسلة بتكيفة .

اذ نشر الصورة (*image*) نفسها ، تشعب حدسها الى الصيرورة

revenir) والشكل *revenir* معاً فهي وإن قسمت عناصرها عن القرار ولازمتها إلى حديد الأفتاس . إلا أن المعنى هو قوام آلف عناصرها وهو يبدو متفوقاً بنسبة تنوع الذكريات والاحساسات التي يتجمع بها أي النقاط التي يحس بها العبد وعلى درجات متفاوتة تفاوتاً يبدو به هذه الصبرورة صفة ذات أعداد *1000000* وإن كلمة « شيء » وهي مشتقة من (شاء) لتكشف شأنتها عن عظمة الميل لغايته . والمعنى بصورته . فتعدها متلازمين ونرى للكون أن يستوعب المعنى بل أني للسطح أن يستوعب الجسم ذو الأبعاد الثلاث ؟ .

ولئن صاق الكون عن المعنى فقد شأت الحياة عذام قدرها طوع رادتها ، فوضعت عم عجرت القسمة عنه بالخيال وبه تمت القدرة المختزنة في الدماغ الذي تشيده عذامه ، معتلية عليه نحو غايتها : المعنى .

وإذا كانت الأشياء صوراً قد رتبت حدودها متلازمة مع مبول الحياة فالصناعة ، وإن هي أقتت بأعم من ماهية هذه الأشياء فهي سرعان ما تلقى عليها سمعة عبقريتها ، تنوحيها أيها حسب مشيئتها فتحوها بهذا التوجيه إلى دأمة لبيدتها (من حيث المصنع والحضوع) فهي (أي الحياة) تشيد على هذه الأدب بديانها التفاضلي وما كانت العمل

أساسياً، فالمكرة التي تحملها نطل مساوية لماهية لأشياء مساوية قد
انتهت بظهور المصمم الطبيعية ذات مع العمى (technique)
الأنثامي (objectif) .

والتي تحدت هذه لمعرفة الأهمية العملية بمساومة (courtoisie)
بين الماهية والوسيلة ، فهي بالمادة ، وسنخ بالدماع ، وبصورة
مصطنعة (artificiel) تستمد نسخ الحياة .

مع أن الحياة في المعرفة أهمية بدع شكلا فيحق لهذا الاداع
مصمم الحياة ، ويجزر القوى الكاملة فيها سوسيع دائرة تناسها والحياة
تتجى حينئذ مداتها عقلا وذكا . ورشف عليها بالمدل (من عقل رنط)
نظام القدر وعلاقة الكائنات الدمه في بالدكا نضي . نياتها إضاءة على
شفها تنفج كوا من نفس ، فتأرجح عقيرتها .

* * *

إن أطوى المدن على هيكل عظمي فإن للنفس أيضاً مصمما
مصطفي به تخليتها (الاحساسات والصور والافكار على حدة الاف
درجاتها) على شفق خيال لذي ابداع من هذه التجليات تحقيقاً له .
ودا كانت الشهادة (l'attention spontanée) سبه من تب . اعلى
وارتفع (تكشف عن اتجاه المصمم ، فإن الانتباه (l'attention volontaire)

يعين حدود الاصطفاء ، وبالتجاوب بين التزوي والارادي تفتتح الحياة
 بأستحالة الصمير الى وجدان (ce est inconscient les ent conscient)
 وهذا التواصل في الحياة الفسائية يبرز في انشاء المفهوم (concept)
 والآية (Idee) ، وفي تحارب الفرائز التي يطوى عليها لندن مع
 القيم الانسانية المتنسبة بها . والمفهوم (le concept) وان تحدد بعائته
 العملية واستقل عن النماهة بالمعادة (قومه) فاما يحصل تكوينه
 (formation) او يتم تحقيقه (réalisation) عند الحاجة بالانتماء الى
 الحالات التي يرمز لها . وما كان العمل والصناعة الا سبابة لاحكام في
 هذا التحقيق وذلك التكوين .

وان هذا التجاوب بين الارادة والآية (١٠٠) يبدو بوصوح في
 تحقيق هذه الاخيرة ، إذ ان الارادة تدي الصورة (أشعة إحدى
 التجليات التي تتحقق بها المعكرة) ، باختيارها اياها ، وهي (اي الارادة)
 إن أعرضت عنها اراحت عن الوجدان وصمرت فيه . بينما تحدد هذا
 الاختيار في المفهوم غاية خارجية فيحصل ، بالتجاوب بين الارادة والآية ،
 تحقيق هذه الاخيرة . وإذا ماثلت تذكريات التي اشترك في تكوين
 المفهوم التعذي من الدخيرة المحترنة في لندن تحول هذا الغذاء المصطمع
 في تحقيق الآية (Idee) إلى كل مسا في الحقيقة من حدة (arcour)

وطراوة (franchise) ، بحيث تصبح الذكريات أشعة حاملة نورها ،
 وفرحها ، وحررتها . وفي تحقيقها ونجاذبها مع الارادة تتحول هذه الاشعة
 الى كوكب ساطع ، ياقظ يشققه على سبيل الاصطفاء ، ويبرر التجليات
 المقلدة ، إذ ليس من العيب أن قيل أن النفس لا تحجم عن الخير عارفة ،
 أو بشكل آخر : انها لا تقدم على الشر بمحض ارادتها فلاية (١١٠٠)
 المتحققة هي تحرر قوى النفس الكامنة ونموها نمواً معشاً لها ، كأبي
 بالنفس ، بعد ان تمس الحسوس مساً تستغي عنه في ارتقائها إذا ما تجلت
 درجات الصمود بمرور مستوية شروطها الاحتمالية العبية ، فتبدو حينئذ
 الصورة وسيلة لاستخلاص المعنى المطلوبة عليه .

* * *

يظهر على الخصوص تماس الحياة آتياً ، في علاقتها بالعداء الذي
 تنشأ به بينها رمز مصممها المتحقق بحسب مقتضيات العالم الخارجي
 إذ يتحول هذا العداء الى قدرة متبدلة أبدأ ، بينما يواصل المصمم تفتحها
 في ذات الاتجاه تفتحاً يبدو في النفس ميلاً مبرراً من وجهة نظرها عن
 التعادل الكماوي بين ما استهلك البدن وما يحتاج اليه . واثراً تكيف
 هذا الميل بطبيعة الحاجات المتفرعة الى رغبات متنوعة فلقد بدر في

الانسان مدحها نحو قيم المادية خلافاً متباينة أكثر فأكثر عن هذا
التعادل الكيموي .

فان تحليل شفق هذه القيم الأشياء (غاية الاحتياج) منذ الظهولة
فهو يشهد نسبة ما يقرب الفرد في نوره من الشيفوخة فيقل على حياة
اجتماعية حتى يتفجر الوجدان عن هذه القيم للبصيرة عموماً ساطعات
سطوعاً متفاوتاً قد يشير به المعرفة الى الاختلاف في مراتب الانواع
الحيوانية . ولما كانت مظاهر الحياة تتحارب في وحدة الوجدان
واللغة (١١١) . لم تنفك عن هذه القيم قد طمس على الأشياء فواتدها
وتحل بالانسان من المادية والاشياء وتسمع لأقرب من كماله هو
الذي قد جهم فيه كافة القيم فتدبر العوس عم ما يقابلها من هيجان كآني
الحياة فان كحلق دانه بالاشودة الى تفتت المظاهر المرتفعة
على الكون ، اشودة تعبر الكون هيجنه وتضيء ممالاة فتتبع بالصفة
وحدة حية . واد ما أخطأ نحارب هذه الاقسام وصير الوجدان تفككت
هذه لو وحدة وتعلقت . لاشياء حتى الى التشتت في الجزئيات وهدت
حينئذ المطرة المادية والانانية في لاسان .

* * *

ن الحياة تلي على الانسان اقيم ، فاعقيدة أو اختيارها من بين

العائد كلاهما يدل على هوية عمرها وهذه كيدان مغناطيسي يكشف
 عن سياسات بالتجربة ، ووتر زنى الى مصممتها باستجاء هذه التجارب ،
 فهي تتجلى لتمام نساء بالصبره وإذا عبرت الحياة بالحس عما تستقطب
 من العالم الخارجى أو حصلت ، بتخليها الحسى ، على نظرة رحيمة
 (، ، ،) ، وبنت هذا العنصرها تحب الصا على
 وسما الاحدى بالقيمة الى يفتح عنها عدد المجتمع قما (معرفة
 وعنى) في لوجدان فليس الطوى الحس على نظام ريشى مطلقى بمقه
 (كثرة الاذرات في وحدة دراك) 'تحدد' حالته وفي سلسلته
 'يعيش' موقفه (، ، ،) ، مماثلت نفسا ايت نصم فيه (، ،) متلاوما
 بعضه بعض ، ومنهاما

رادا كان قوم كل من هذه القوم يبدو ممياً بالنسبة لمركرها في
 هذا النظم وصورتها عو عايتهم ، فلقد احتار الدهن لعربي كلمة «عدل»
 الحادثة من «عد» والخطوبة ، بحسب جنسها ، على اتجاهى العدالة :
 نفس به المساواة ، وآخر سمو فيه الى عدم ريش (*unequalité*) .
 وإذا شغلت حيله بالنظم الريشى (لاهارات) على ادراك
 الحس . ومطلومة ليدن على لاتصال بحياة الكائن الحى اتصالاً
 رحيماً ، فبما يشتمل ايضا بالمؤسست الاجتماعية الملقاة على المكان

رموزاً تسمت بليانه وحدة حيه وحده حول رجال اللاهوت عتما
الوصول اليهم بالبين الذهبي (H. P. Lovecraft) وكن درجة تعتملها
الحس يبدو فيها التام (H. P. Lovecraft) الذي أدنى الم (H. P. Lovecraft) متلاشياً
في وحدتها .

وأن أخطأ رجال اللاهوت المهدف ، من المدرسة الاجتماعية
الافرنسية (دور كهيم) قد انتهت أيضاً الى المأزق نفسه فقد تلقت
البينان الاجتماعي وحدة حيه فئة مداه حاصلة من علاقة فردية حصول
الحياة من التركيب الكبوي على درجات مصعدة . مع ان الحياة
تتحدى مبدأ التلام (H. P. Lovecraft) بشأنها عن ملأ الاعلى حيث سدر
كافة التجليات مسجمة (H. P. Lovecraft) ومائلة (H. P. Lovecraft) .
وما الفن الا بيان هذا الانسجام

تنشيء الأمة جوها النحفي مسجماً مع ما اطوت عليه ، من
ابنائها من مبول ومكملها . ومما من هذه لبول تتجوب مع حونها
هذا نحونا ملائماً فالحياة تدهر في الأفراد وترهق وتغر الناس
كافة بنشوتها .

في هذا المجتمع تنهض مشاعر الرحمة ويتعارف اساوؤه على تدليل

الصعوبات فتسود مبادئ المية مما لهم ون ذكرى هذا العهد الذهبي
الذي أشبه روعة لتقى متلاثة في تاريخ هذه الأمة ، هذا العهد الذي
اطلق عليه العرب اسم « الخاهدي » اعتزازاً به يوم كانوا يستوحون به
اعمالهم من المديء التي فطرت عليها نفوسهم الكريمة وهم يحملون
نتائجها احتقاراً لها فالحياة تحمل الموت وهي لن تنكر بالنتائج الا
عند مجوفها .

لم يكن حياة في الاساس لتسمى عند حد انشوة بل هي تصبو
الى انتمرد بأشء دواب منكمته تروط فطرها فينهطى الفرد
وعلى مسؤوليته هذه المرحلة وما ل شق طريق العلى أو أن تضوي
(se dévoue)

بالحرية المديية يكتشف الفرد دونه وتمايز الصورة الذهني
بنشء سيانه وبالرحمة () يمس بها لحواته وهذا صدق الحدس
وبلفت العبارة عابها سامي الخيم نحو هذه

تمدوا بمصير لاجتماعية في وجدان الفرد كألم تنمذاه باستقاماً
وصوبها تعدياً تنال به مواءماتاً (repenser) وهالة قدسية .
كأنى دساس رده رفتح عم مخطط الشجرة التي انبثقت عنها والانسان
ابا هو رده رفتح اند الى انفتح بالخيال لتسامي الذي يتم مسخته
هذا التفتح وان لكل حالة مشعره الذي تدل على صحتها .

لقد أوضح الرأي العام العربي حديثه بشأن ادول « بن العرب »
 بروية بعضه مضافاً بسود . والمطابقة فن التجارب لرحماني بين افراد
 المجتمع يذهي « دوسام » الامح المعرة عن حالات المصداقية المشتركة
 سواء اكانت هذه مشهورة أم أنها مارات صامرة . ونذكر هذه
 الحالات بصورة متفوتة الدرجات في وجدان الافراد . ويضاف الى
 هذا التجارب الرحمة في المؤسبات ومصرها الحياة الاجتماعية الخاصة
 فهي ، وان كانت رموزاً ، فاسها تنقطت الرغبات عند بثاقها في النفس .
 باتجاه بحاآته فيحصل من التجارب الرحمة والنفع لاجتماعي ما
 هو الصبر بشرك (*Immunisation*) الصبر ليراع الى التحقق
 في الوجدان (*Conscience*) .

فمن سبق سواء الى حدس هذا الوضع بشرك ، وأحسن بيانه كشف ،
 تأثير هذه لصورة السيادة ، الخصب عند تنحصر عند حوس أساء هذا
 المجتمع ، وحقق فيها هذا الاداع . و . يلحق الاداعه من صدى في هذه
 النفوس ، يتميز عن البدعة الحاصلة من شطط في الخيال .

وإذا اسود العنب بروية بعضه مضافاً ، فلاأته قد يصح باؤه به من
 موسم . وما الزعيم المنذع لا الذي ينذر « موسم فيوان » بشارته هذه

النفوس، مثله في ذلك كمثل شمس التي اشترك مع الأشجار في
نضج ثمارها.

إن الذهن العربي قد عرف كرامة منه (وهي إحدى شقيقات فوق،
فقاً، فصح، فقع .) عن حدسه هذا. إذ به تفتح (نقمة) عن نفسها
الاجتماعي والصوره إلى يومنا الحاضر، تفتح نفسه عنه ويصح
قاعدة تسلمت عليها أو دأبت، هي الشريعة (من شريع، أي الطريقة).

أَنْ أُنْذِرَ أُمَّةً أَوْ أُخْلِقَ أُنْشَاءً ؟

أَنْ أَكُونَ نَبِيًّا أَوْ فَدًّا ؟

عن هذه مسألة يتوقف نهج وجهة أحلامي

إن الديانة وإن ينشأ من تباين أو تضاد، إذ تنبئ النفس
بالسيرة نحو مصدر استنها، ونهي بآمن وهو خليتها، وهي تحقق كاملاً
بتجاوب فطريتها هدين الصورة ونعمي وإن كان لمن يزكو بالنسغ
المبشور عن ذلك المصدر، فإن ديانته ينهي بآمن البسائر.

وإذا ارتفعت النفس بالحدس إلى وحدانية واجدة
(Unitarianism) (من وحد) فهي تنهي في تحقيق تجلياتها

بوحديّة فيّة (Pantheisme artistique) وفي كلّتا الحالتين يخطئ
الإنسان حدود شخصيته .

والشّكاات الحياة تنمو في لاسان نتحاوب تعجّلاتها مع الينوع
الدي صدرت عنه ، فقد اطوت نفسه على مثلها الأعلى وكانت فيه
الغاية متقدمة على الأسباب المحققة له بحيث تسبّبها الفعالة وتعيّن
حدود اشخصيّة ، فتسقي النفس أدأبين الحين والصورة : حين الى
الديانة وصورة الى الفن ، فاذ ضلت عن هدفها زدت في الانخداع
أو الانانيّة .

والصورة وان كانت تعكس رواء المنظومة التي اسجمت فيها ،
فهي تظل مع ذلك متمتعة بالحسن الخاص بوحدها إذا ما حملت هذه
شروط طبيعتها . بانما يصح هذا الاسجام في منظومة القيم الاخلاوية
رتيبا (hiérarchique) حيث يزيل وضوح العاية العوارق تفتحت من درجات
لتباين التي انتهت اليها ، وكلما ارتقت النفس في هذا الاتجاه فأبليت
على ادراك بيانها أعمق وأعمق ، تفتحا يرسم على سماء صاحبها ويمسحها
سمة ذات سحر رحمان . حتى تصح رسالته هذه في المجتمع كالرعد الذي
يمجر ندويه يسابع الارض ويجرف بفيضها الاقدار عن سطحها ، كذلك
تظهر هذه الرسالة النفوس مبعضا من آممها ، ففيها تتسجم ثمايبها واليها

والتي تصمو كمثل أفعى ، وعلى شعبها هندي إلى سلطان ، ورمز إلى
هاتها القدسة بالالوهة كما رمز إلى من يحب بحمة عواطمها .

* * *

يعمل لادن ويمر سلوكه ، فيشرك بهد التفسير في اشاء بنية
(character) . فإذا كانت الحياة قد ألزمت العمل فقد أوجبت عليه
العمل نفسه (institutional) و الإنسان الأقرب من كماله هو الذي
تتجسم فلسفته مع أخلاقه وتضيئها .

ولئن تقدم الله لزهرة على تمنعها ، فإن العقيدة سبق أيضا
معرفة لها وتوضيحها . مثل الإنسان كمثل عطاس يفوص في غور لبحر
الينسي . على سطحه ركيزة (trempant) من لؤلؤ الذي يستخرج منه
وهو يرتفع إلى أعلى فاعلى كما يفوص أنفق فأعفق . وإن خاضه يتوقف على
استحسان الله ومدى ارتفاعه

العمل المنزوم في شيد هذا البنيان مبدأين أحدهما سام منه
تحدد القيم الإنسانية والآخر يرضى به تتحدد ، بحسب ضرورة عام
لإمكان ، قاعدة هذا الإنسجام ، الله عده التي تكاد فيها الحاجيات تتلانس
بالقيم فتنتهي بحدود اتورن والهدو في الهدف . فإذا ما تحررت القيم
تتسامى نحو عايتها ، نحى بها الوجود عندئذ خيرا وحلا ، فإن كان

العلم قد استهدف تعيين المناسبات الرياضية التي تطوى عليها هذا التحلي (المحسوس) في الاتجاه الافاقى : فإن الأخلاق نصلو إلى الكشف عن العدل (نظام القيم) الذي تضمنته النفس .

لقد قدرت الحياة الحاجة مائتة ، وحددت بالية معيارها وعيشت أيضاً «بالشوة تحاه خيراها» شوة نفس اللة كما يمس نظام القيم الإنسانية الحاجات التي يفتقر إليها بيلال البدن ، وعن التباس نظامها ينتج الأنازية والرهد ، آفاهي ، إذ يستسلم النفس بالأولى للمادية فتفسح وترهد بالتأنية عنها فتضمهر ، وفي كلتا الحالتين يطنى عليها القبح (من قب أي اختلال توازنه بالاتساح ، وصمر ، والصمور خيال مستوحى من الحياة نفسها) . ويستحوذ عديداً القلق من هذا الميل ' *man am* ' عن فطرتها .

فبح وفاق ، كلاهما يحطل حدود شخصية اسؤول عنها إذ أنها يحدثن بالتجربو لرحماني مع الآخرين ، أشوءاً في بزيان المجتمع وفسدانه . فساداً تحل به الإصانة ونعوص في الأحقاد فائدة الحصال للكريمة . ويحدرون إلى المذوخية وتربغ المؤسسات العامة أيضاً عن محورها ويطمس على قدمها ثم تترك أواصر الرحم ونحف العواصف ويتساي امادة مع الجمهور في العبة فتضج الساء حينئذ على هذه الحوارق وتلقى المسؤولية على الجميع . مسؤولية مشتركة بين الأجداد والأحفاد (الآباء

بأكلون المحصرم ولأبناء بصرسون) ومسؤولية المعاصرين في ذات
 الحبل فإن يكن من أبناء الأمة حراً باحتياطه محوراً ينشئ عليه
 شخصيته فقد تحدثت هذه الحرية بالإصغاء (كما يشير إليه كلمة نفسها
 الحر هو الخاص الصافي) ولاحتياطه - ر (من الحر أي الأحسن
 والأقرب من كماله) لذلك كان كل بنائهم الذين حملون رعايتهم الإزمين
 ومتنابسين وعم مسؤولون عن بيدهم مجتمعاتهم الذي يشعرون هيكله تحفياً
 لهم من وجود الهيكل الذي يملك فيه لأحاديث على ماضي لأحاديث
 وقومون شخصيتهم لا يطوى عليه هذا الهيكل من رموز ويوفرون
 بذلك على أنفسهم أحرار للدولة لتسعدوا مناهرين.

فإذا كانت الأصول قاعدة عليا أحفاداً اختيار هويتهم من الكريات
 والعادات المكتسبة. فإن بالتجاوب يتنابسون بيننا الاجتماعية —
 الطبيعية ردهم شخصيتهم وتكون بنيتهم، وإن شاء لك الفن والصناعة في
 تنظيمها. فأنما يتم بالبصيرة الإهتمام إليها.

تبدو الحياة تارة في طور (evolution) وتارة في انقلاب
 (or revolution) إذ أن تجداتها الحديثة (modern) أما أن تندر
 في سجلها بالذاكرة، وترسخ في نفسها بمادة، وأما أن تندر كقطعة
 انبثاق ذات مظهر مسحة، فإن رمز الزمن بالنمو إلى الحية الأولى.

وبالاسحلة *action of use* إلى اخذة النايه ، فإنه يعبر في الشؤون
الديسانية عن كاتنا الخلس بالسبوع (من ب طلمع ، باصافه «ع»
بيان الغيب ،) والعبقريه (من عبق وقر)

وان كاي « حدس » د « حر » هـ د ، شأتها الى اتجاه الدهن
المرنى محدسه في حقيقه الممو امطريه اوع والعقريه . وهكذا
د « حدس » من « حد » باصافه « س » يد خركه . وكذلك « حر »
من « حر » باصافه « ر » وهذه بمر تبصا عن الحركة . كأي بالدهن
المرنى يشير إلى أن النفس نشي . عذاب (حرور في طيات الدماغ) .
وأما نتوجه هذه الدت (أي حاوي به - أي ابرعه الى الاستجرام)
توحيها متعارفاً علق منها مسطومه بها تدعو آيتها (الهامه) الى التحلي

وإداما ابتقت هـ ده لاية عن تميم الوجود استفتت حينئذ
النفس عن ذلك الساء تمهيدى (المادت والتعارف) استغناء الممار
عن الهيكل الحشبي الذي ركر عليه مارتته . وهى (أي الاية) تأتي
عنه النجلي ، بسطومتها السديده ذات الانحاضات المعينه في الملا الأعلى
ألم نشر كلة (بع الى اتجاه الحدس نفسه حصولها من كلة ب)
طلع واعنى ؟ ثم ان شقيقتها وصورتها الحسية بع الا تربدها
ايصاحاً ؟ فكما أن انبياء البشر شحه تحت الأرض تفتح مجاري تدفع قوتها

سورها الحص ، وليس يدور هـ.د. النور فإن شفقها ، منها ضؤل يقى
هدى في ادرك الحقيقة على اختلاف درجاتها بالعمق فإذا التمس هذا
الشفق بمداد في الحدس فإنه يصبح كوكباً طعاً في البصرة المطلقة
حيث تنكشف الحياة كاملة لدائمها

هكذا يلتبس نفس مداده فيمت هذا الأخير نزعته الى لتحقيق
بالحركة الكاملة في لأجزاء المتفرعة عنه عندما يحدث شعوراً مبهما
بالهياة التي تعكس آيته ، وفلكاً خض النفس على دأب في تحقيق هذه
الهية ، وما الاستغلاغ ' reason ' إلا نشائر هذا البحث ، فتبدأ
النفس تنحرف في هذه الهية حبلاً ' pressure ' مستويهاً في لدهن
شروط طبيعته الأساسية كما يبدأ المعمار عمارته بأشياء محططها مصمراً
(cronomaturo) احتساباً شطط الحيل ، وتوفيراً للعهد المبزول

وليس تعاوت الحدس مع التأمل (refraction) على أشده
الحيل في مجاهدة العالم الخارجي (الاكتشافات العلمية والآخرات
الصناعية) فقد بدت فيه البصرة شفقة بمرص وفيه التأمل عن العمق
مداهة ، بد ، بد ، بد ، مبدأ . . . أخوات وتطوي على نفس
الحدس (لـ دى) الى ينتهي اليه الحدس العيني في محاربه نحو عالم
الإمكان . إلا أن البصرة رتقاء من لا يمكن نحو لوجود ، فإذا هي

مست هذا العلم ، بالأسس والخيال ، أهمي الشأت عناصره من هذا الحس :
ارتقت بدرجات من اوتة في سبل الوجود (الاجتماعي ، الفن
والعقده) فهي و ن طلت مفيدة ، مبادي ، الإمكان ، واء تريد كل درجة
تعتلها من دائرة أنارتها ، فيشرف المعني على ادارة تجلياتها أوضح فأوضح
وهي ان تنحدر بصورة مظلمة من ثبات مادي ، لا في البصيرة الكاملة
حيث تتجلى لدائم ، يعيض بورها لسبق عها .

أم تدور الحياة معني بدينا (*essence*) في كافة تجلياته لأصلية ؟
معني يحاول أن يوجه القادر حسب مشيئته ؟

أشعر البدن ، المحطوط الذي يطوى عليه الى مصمم هذا معني في الوجود
والن كان هذا المحطوط يتحقق بالدماع والجسم الذي يستكمل
الدماع وظيفته ، فإذ . اهو بمثابة راس (*ressort*) على تنفج سطوحه
المنحدرة . نجيب النفس تنمرع مبول (*ressort*) كتفتيح الهيجون (*ressort*)
بتحاونه مع بوارده (*ressort*) وذا طبل هذا المصمم في تجليه
لذته (في المعرفة) متفرا إلى صورها يتحقق فقد يكفني بعض من
تجلياته وهو بذسة ما يحملها في السامية بتعديها بفناء تعدياً ترتقي فيه
المعرفة من أدراكها إياه كبدأ موجه ومصطفى الى حقيقة - ث يتجلى
لأنفس المظلة على انلا الآ - ل بهويته .

يظهر هذا الافتقار بدهشة في شأن المدن ونموه . إذ أن هذا الأخير لا يهيئ مبدأً فاعليه من مبدئه خارج عن ذاته (الانوس) فترتكز فعاليته المستعظاء أيضاً في نفتحها على اقدره المستعنة عن لعالم الخارجي ومعاً صؤلات في المعرفة . الحاجة إلى هذه القدرة فإن هذه نطل مع ذلك أساساً في كافة درجات التحلي إن الحس يرتكر مسانرة على الكون وادكرى يتحقق أيضاً بقدرة مستفادة منه وما الأشياء إلا لوحات فنية . يستيقظ المعنى واستناده إليها حقق مسممه . وإذا كان الرسم وسيلة تختلط فيه الأشياء بطبيعتها الخاصة ، فإن هذه الوسيلة تستند في موسيقى حتى تكاد أن تكون نداعاً لأحرائها وعمطومها في المعرفة لعلها يتحلى الإلهام ذاته بهائه .

وإن كانت النفس . من حيث المعرفة ، عملاً ندتها بمفصرة على الانكشاف عمقاً وشمولاً داخل حدود عالمها . مرجعه الأشياء إلى جهة نظرها بحيث تشترك في تعيين طبيعتها ، فتبقى أبداً من حيث وجود ، متفرقة إلى ما يتعداهل . وهي نطل نزعتها ، تتراوح بين الثنائية (Dualisme) والوحدانية لذلية (monisme) روحا يتعين ه مركزها من عابنها كألئ هاتفتان دو محورين متباينين وبشائيهما متتامين : المنى والعالم .

تقرب المعرفة من بيان المدن خصوصاً لمبدأ التلازم بافتراض من
العالم . وهي مبدأ الخضوع للنسبة *relative* التي ترتقي بهذه المعرفة
تسامحها نحو معنى حتى تصبح في البصيرة المطلقة *absolute* .
والحياة إذن تنسج معوي أي مدع ذاته في تحولاتها معين .
فتتسبب اندغام مع نسجته مع شوار الحياة الأصل كأي بها نسجة
في الوجود . وفيما تتجرب كافة نمانه (تجلياته) وهي دائمة معي
بالنسبة إليها يتحدد اتجاه هذه التيمات . وعلى مدى الاندغام بين
نقطة طارها وبين وحمة هذا التجرب بتوقف وضوحها وفودها
في الكائنات .

اشتهد لوصوح أكثر فأكثر . وينسج مدى ذلك البعوض أعمق
وأعمق حتى تبدو الحياة مستكملة شروط سعاتها من داتها فتنشئ داتها
من تخيلاتهم مستغنية عن العلم ، ولو أنها منته واستندت عليه في سعودها ،
فهي تندر حينئذ عقريه ، ومثلها كمثل الحلية الأولى المستجمعة في وحدتها
قطبي الحياة لامومة والابوة .

أما تستندى هذه العبقرية في ادعاءها بمثل المرجح . ان اعتبارها جانباً
فتعوض بذلك عما صاق لكونه . وما حدده مبدأ التلازم في الحياة ؟
فهي تعوي مدعها لسلوكها الفتي ، ثم لا تخلو هي من شخصياتها

بحيث يبدو هذا التساؤل متلاشياً في درجات الوجود وأنواع الموجودات
التي تحدت رتبها بهذه الدرجات ... ؟

تعيّن المياه قيم الحوادث قبل تحققها حتى أنها تحدد هذه القيم بالهيجان
مستقلاً عن ثقل نتائجها في الدهن . فتشت وحدتها بمعناها ونموها . ثم
تحتزن حياة الفهم من التجارب البدنية . وإدراكات السهبة . لينشئ
من صورها المصطفة الخيال المحقق لإلهامه ... ؟

أفقد عبر الدهن العربي بالكلمات السلبية أيضاً على نظرته القمية في
الحياة . إذن كلمة « خطأ » (من « خط ») تترك الخروج عن الحدود
المرسومة للأشياء من قبل طبيعتها . وخمس شقيقتها « خطيئة » بالخروج
عن الاخلاق . وقد ميز درجات هذا الخروج بكلمات تشير الى نفس
البطرة . « ذنب » صورتها الحسية « ذب » . « ثوب » صورتها
الحسية « ثوب » . « قصاص » ، من « قص » . « جزاء » من « جز »
« جريمة » ، من « حر » . وهو قد كان ألياً . تنحصر كلمة « فح »
بالخلل في آذان الصورة الفنية (الروز والضمور معاً . لم يحمل هذا
الدهن حدسه هذا بكلمة « خلقة » المرتبطة حدودها بالاخلاق ؟ أي
اخلاقاً التي تميز حدود سمانا ، فإن وجهتي الخلقة البدن والنفس وان
التبشاي بدء ظهورهما التماس الصورة بالمعنى في الحس ، فهما يسموان

متباينين (ان ، تسين ، اظهر بعضها بعضاً) والصورة المشتركة بينهما
تطوّر على الميل (الميل الى العودة) واليول متفاوتة بالقابلية للفتح ،
وهي تعد عن التكرار بمعنى تفتحها . هذا التكرار الذي تفر منه
الفس بعد ان اشأت عدته فان هذا التباين في بنيان العادة لينقي صوءاً
على تجاه الحياة صـها . إذ كان في اعادة يفر لجهد فيها تحديداً للانداع
الضام ، به تحمل النفس رعاها الضيئلة ، والتداعي أحرها تست
مسطو منها ، بها انصاً رسم خطوط سائها . وعليها تستد في تسامها
فما يندو في وى وهلة نشأتم غنية منقشة بان دعوة لوجدان اليها تصح
تكراراً مملاً ، وهذه المودة جوف ، طويلة . إذ أن الحياة فقدت بذلك
حكمة سها . وليس هبتان بدت الشيفوخة والمرحلة التاريخية المتعكمة
وبها الرجعية خوف ، ومة يضاً فلو كانت النفس تدع مطلقاً
لأهملت الابداع مطلقاً ، ولكها تخلق ذاتها بتحديد صورتها بحدود
تكشف عن وجهة نظرها في الوجود .

فلئن تضمنت اعادة ميلاً هو مبدأ سمات حالانها ، أو فكرتها
هي عاية لسحماها بين سيات هذا نشر الى اتحاهر : نـ الحياة ، المعنى
والتداعي فنتجه بالتداعي نحو الحوادث فتنتهي بادرالك سلسلتها لذاتها
كاطار بجوف ، وتعلي « معنى عن هذا لاصار متسامية بصوتها نحو

الالهية غايتها . فإذا كان وضوح السمكة عطايتها ذهناً على الواقع . أي استكمال تدعى مدتها فإن خاصة الآية إنما هي تحققها في النفس أو بارتقاء النفس إليها . وإذا تنديء الفكرة مادراك التجربة (الحس والذكري) فإن الآية تتحقق تنفقه النفس نبياها المتحيي ب علمها وعملاً . ولئن كانت التجربة بدء صلنا لرحمانية الوجود و مدتها الحس آفياً (*impersonal*) . وان نبينا الإنسان بسدوا الضاء في النفس أنما ب (*impersonal*) . تتحاوونه نحاولا رحمانا مع السنة الاجتماعية ، وليس فقدان هذا الاتصال الرحاني عمها للنفس فحسب (عمه مقابل للمعنى الحسي) ، بل نحو مفتهم الى ما روج بصيرتها من عمل ايضاً واللائت حياتها كأنها في المنام .

فالإنسان من يبتدئ لاجتماعية كما هو من يبتدئ الطبيعية ، أي أن نفسه تفتح بانصاله بها ونمو واحسانها بحوها ، والذي خلق ذاته بخلق محتمه

تصو كافة النفوس الى السوة صوة متفاوتة ، وهي على العموم تخرج هذه الولادة وإذا رجت قدوم المخلص من الخارج فاما هذا الا عيادة المسمى المستفاضة (*impersonal*) . وما التعلق المنحود عليها (كما هي الحال في كل ولادة) الا كالنوء الذي يشر بفرب الموسم . فحاولات

السورة ، نفتاً تظهر وإنما غدار العنبة اصططفي (see above) لرسالتها.
 مثل الذي كفل المسارة « الأرض » التي نحمه ، اذ انه بدأ سديماً
 مشتاداً حيمه به ووهة القيم السنية بوقية منها . حتي تتطور نفسه عن فم
 منه (مرحلة المارحية) كما تفتح لارض عن كوامن الحياة التي بها
 ترهز . فان نهضت الحياة وازدهرت على طلعة لشمس مصدر اشفاقها
 فكذلك النفس تنبها على حبيب مصدر اشفاقها تتجلى عن معنى
 فتزهر بهذا التجلي .

إذا ردهرت حياة صاحب الرسالة عن بنائها لاساني . نامية
 بالادب مع ينسب الاحتماء . فالطل عند الاستشهاد بوقف بارادته
 بيار انقدر ووهة تفتح بها الحياة عن كامل تجلياتها . انشودة (symphonia)
 قد انتشرت كافة انماها منذ البداية حي النهاية في حالة وجدانية موحدة
 (état existentiel) و يطلق فيها اسمي حينئذ كاملاً .

الفصل السابع

المنظومة الصوتية

لقد أوجرت المقربة العربية رأسها في بناء صورتها التي تحلت بها
في الوجود بكلمات تشير إلى وحدة نظرها في هذا البناء فكلمة «دع»
مثلاً وهي من «د» المنحولة عن «ت» أي قرى وقطع وحوادثها.
دعا دعي (r. l. m.) ، مد (m.) ، دمي (m.) ، ادع (r. l. m.)
(r. l. m.) ، سي . . . الخ تفيد كانه لتحي أي تحلي أي حلال
حجاب القدر فلكل جوده اذن عدد بدوره من المرات لأعلى روتها
متناسباً مع عمق بدعتها

وكلمة «حس» وهي من (حس) . تشير إلى أن المعنى متلازم
تحققه مع الصورة . ووسو حه متناسب مع قابلية هذه الصورة اليمانية
التي انشئت من تجلياته - حلال هذا الحجاب . ثم كلمة «جمال» ، وهي
من «جم» ، «حمل» ، تعين حدود هذا التزام بين المعنى وصورته

شخصياً ، أم آفاقياً . وإن سماها المرتسمة رموزاً في لسانها لتدعوا
الأحفاد إلى أن يسلكو طريق الأجداد ، ندعوم كميل قد انطوت عليه
نفوسهم ، وكنل أعلى إليه بصور ، ويتسامون .

وإن هذه لوحة التجليات في السجام الخروفي والحركات والكمات
والدواعد حتى والاسلوب ، لم تكن فكرة مجردة قد سماها للذهن
عرصاً ، ولا عاية ما تنتهي إليه المادة في انحدارها نحو التجانس بل
هي وحدة معنوية ع إلى التحقق بالصورة إلى اشأها من تحلياته الصوتية ،
وإد حار التعبير عن هذا الاسهام بكلمة (فون) ونبغى تميزه عندئذ
عن بقية القوائم الخاصة بطبيعة الاشياء ، والمستقلة عن وجهة نظرنا ،
وحتى عن قوائم المدن ، إذ أن هذه تعييت حدود تلازمها في الملا
الأعلى . بينما راحي هذا التلازم في اللسان أكثر فأكثر تعبيراً عن المعنى
مبدعه . مثل المعنى كمثل بيان ويزوره الفهم ، فهو وإن استعان بالصور
المهتسة عن الطبيعة الخارجية أو الطبيعة الانسانية فاقنص من الاول
تقليد أدوتها ، ومن الثانية بيان مشاعرها الصوتي فإنه لم يقف عند
الأكده ، بل انعرصه الطامة عليه ، بل أحد يختار قلبياته ، وينمغن ماكشف
عن دقائق (nature) قلوبها ، ثم يصطفي من هذه التجارب السدينة ،
اسطومات الصوتية التي هي أقل بياناً عن تحليته ، الأحدة بالتسامي ،

استكمال هذه الاجرة شروط بيان معي الاساسية ، فتحرر النفس
بهذا التحقق من ميدي المكان والزمان .

ان هذه النظرة انية في الحياة لتبدو في كافة مظاهر لغوية
العربية وخصوصاً في لسانها ، حيث تداخلت هذه المصاهر .

وبدأت تحت معنى المعاني المشتقة كل من الحروف والمفردات والمفردات
الصوتية (*systeme phonétique*) شأنه وتشتغل في تطوره بين هذه
تخضع كافة في لسان العربي لذات المدان حيث تنسج نغماتها وبأجرائها ،
وبهذا الانسجام يكشف ايضا عن وحدة انية فيها .

يتحرر اللسان العربي عن سواه ، فضلا عن وحدة اشتقاق مصاهره
واسجانه ، متطوطة معاني ثابته التي تصح عن نفس النظرة في الوجود
وعلى الخصوص موافقة هذه المعاني بياناً مع ذلك البيان لصوتي .
فهو ساء ، الامة التي انشأه مكميلاً لصورة بنيان الذين بنوا هذا
لانشاء الله ، التي تعكس حقيقته في الكون ، وتكشف بذلك
عن هويته كشفاً متناسلاً مع وساحتها في هوس هؤلاء الانبياء
محامين القدر مشيئتهم .

فلنست هذه لغوية لغوية وقد انطوت بناسها هذا على ضرورتها
تأساً تتحرر منه حتى تندر مستقلة عن عرض بانفسه اليها ، سواء اكان

وهو يستعين بالآخرين ذوي السبل المشترك لرحمته على تقدير صدق
انداعه . سته ذة الممان بوقع أحيائه في : سه

إذ كانت الحلايا بدشيء الاعضاء من تسرعها لمختصة ، تدفع
الحياة وتفتحها في الكائن ، فإن الصور الصوتية تتفتح كذلك
بالاشتقاق وتتبع حدود عوها بالقواعد تحضفاً المعنى . ولا سلوب
الأقرب من كونه هو الذي تحدي الحياه نفسها حضوراً . بدأ أنجم
الصور في تعبيرها عن المكرة الاصلية . وهو نسبة يباه في حملته
وفي أجزائه يكون تأثيره السحري في دعوة المعنى كآثار السحر في
دعوة مشاعرها .

قد وصحننا في فصلي السبل الصوتي والمرئي علاقه اصوره ، المعنى
ها نحن ولا نمرس فوراً هذا المسار من حيث هو أصل . أي من
جهة نفس اصواته ودفعها أولاً ، وانسجده مسطومة تراكيبياتها .

لما كان الهواء يخرج من الحنجرة منموجاً فإن كل موجة تحدث
بوقعتها حرفاً بدنياً (consonant) وانتقالها بين وقيمتين ، حرفاً صوتياً
(Vowel) ، ومن تركيبها الحناً (مقصداً) . وما الكلمة الا مسطومة
الحان يجيب بها اللذهن في وحدة من لزمان على لهام تكرتها . وبمختلف
مدد الكلمة عن الحركة بتهرعه مبرنا كتموج الحياه في نحو الكائن .

ان توزيع الحروف العربية على الالف (amman) اشعوية و م ،
 ف ، ب و النوبة ، د ، ت ، و ا س ، ص ، س ، ر ، و ذوقية ن ،
 ل ، ر ، و شجرية ص ، ش ، ح ، و طمية ط ، د ، ت ، و طوية ل ،
 ق ، و حلقية ه ، ع ، ح ، خ ، و حروف اللين ي ، و باء كل هذا
 يكشف عن اللفظ في نكوبه و تطوره و بالتدريج بالانفاذ على عنى شأنها .
 و تبدو اللفظة و الميمون على خصوص في حروف اللين ، اد ، ه ، ا
 تنسج بين كافة الالف من الثانية الى صوتية ، ففظة ، فبالى حركتها
 الحفظة ، حتى ه ، سكاد تدعى في الشدة و الجرم ، يسكون ، و ذلك
 يمانا لتجذبات المعنى المختلفة .

كما قد ميرة بين اللفظة الى تحيد من تلامح حلالها لحدس عن
 اللفظة الى يبينهم المذهب ، و هذا ليدان احدثى يمدوا أساساً
 في بلد العرب في احوالها طمية ، تحمل القمل في المؤثت احقيقي ،
 رعة تدمه على الفاعل ، طبع حده . مع انه ينحدر في كافة الاحوال
 من ترم ، ط عدد الماعل ، د ن اللفظ يحصل من جمع الاشياء حلال
 المكان بينما احسن يمدأ مع ضيعه حده و قصيرة . ل . جلست امرأة
 جاهد المؤمنين و حينها يفصل الماعل عن قمله بكلمة او حرف تدعى

هذا التلارم سافر اليوم هدم فام الاهد ، كما أنه في المؤث المجري
(الحاصل بالاصطلاح) يبقى الموافق مجلس بين الماعل والاعمل خيياره
نموح احمامة .

في حالة تقدم الماعل على ماعله ، حيث ينشئ الدهن ، فله بالشعور يكون
اتوافق مجلس والعمل معا الماكر حصرت همد ليست في الدار .
ويبدو هذا المنين المدهى ، وضوح شدة في لأورن محب ، ومح
بيل ، حيث نعر حركة الحرف التي عن نحوب العمل مع الماعل
و ، همون في وحدة الادراك ، فتكشف لعمانية من هذا لتعاقب .

وكذلك يندر الطابع الحديسي أساساً في صيغ الاعمال استعمال ،
اسمع ، فكأن التمكن من رحلة هو ، لأصل وما الكلمات إلا ركائز دامية
(كما هي الحالة في اعضاء البدن) سنده عليها ، حديسها في تفتحه ، فثالث - ك
الشعور بساته بتسجيم مع صيغة حديس اذ أن حروف انصب وجزم
تدخل على اعراب الفعل تمديلاً وحولاً ، الأولى إلى وجه (اهتمام استقل)
والثانية إلى سكون (توقيف العمالية في ماض مزعوم) وهذا الاستعمال
(ي انسجام اجزاء الرحلة بالاعراب) عام في اللسان العربي ، وكما نرى
من ببيان الكلمة لذاتها ، ظهرت طبيعته الحيوية إلى أن يصبح الوصل

والإدغام والإعلال من مقومات اللسان العربي الأساسية .
ولا عربة ، فلما كان هذا اللسان ندياً ، لسان آدم (المعنى متجلياً)
في لوجود) فقد استكمل كافة شروط لاصالة .



الفصل الثامن

الامة العربية

تستق عن ذات الامة نظرتها في الوجود وهي تحمل صانعها وانه ليس عنشاً ن عرض لمودالائير واليونان الجزء الفرد (atom) والشعوب السامية لموداليتطور والاقبال (evolution et revolution) والانكايذ التطور بالانطعاء (par selection). فكل من هذه لامم قدأدرش الوجود خلال نيته . ومكداف إن العرب قد أوحوا إلى العالم فكرة الخلود ، الفكرة المستوحاة من طيهمهم انصفه ذاتها بالخلود .

ن الامة العربية وهي بذوع لشعوب السامية كافة ، عاذ بذاتها لم تأفل منذ ظور لانسان على مسرح التاريخ وهي نظم نفيضها في كل مرحلة ما راك من أنام على الشعوب فهديا إلى تحقيق أهدافها .

مثل الامة العربية كمش الاديم (mercurite) ذاته (أصل الوجود) شكاف حياً ثم يتأثر بعد حين فتتجم الشمس ع تكافه ثم تذهب بتأثرها في الاثير .

كذلك الأمة العربية (وهي عبارة) فإنها تبدأ مشرقاً ، وورها على
الاساسية . وقد تندو حياً مفككة متشذرة ، أدؤها مدوون في فوقة
من الأنايه ، إلا أنها لا دست حتى اصع منها بي أو زعيم فيبعث بها من
جديد ويلقي الدور الحاصل من تأججها شفقاً على العالم أجمع ويهدي الأمم
حينئذ يباريه الى تحقيق رسالته . وعند ذلك تتحدى هذه الأمة
تفديرات المؤرخين .

ما هي الامة ؟

أهي مفهوم بنسبه الدهن تعبراعن وضع مشهوش وعام . (وسع
ثقافي مدني) بدتأه الاجداد فأورثوه الاحياء ؟
أم هي آية صولها في الملا ، الأعلى تتحقق اندراج تحداثها في
امكان . واستجها هذه التحليات في الرمان ؟
أهي عقريه مدعة أم بيان متلارم ايطاهر بالديني ؟ ان فلسفة
الاسان هي صورته التي يكسوها الكون .

ولئن احتارت لأمة العربية حقيقتها في الملا ، الأعلى الله علم آدم
الاسماء . ثم الاسماء تزل من السماء أنى أنها قد جهرت صورته

بقوماتها (عرائز في مدن وواحات في وجدان) هذه بقومت التي
تبدو مصمماً تطوي عليه كاه مطهر هو الأمة. خاصة في نسخة لاحداد
عحق ما كان في فرة دوس لاحد. فإله (في الأمة العربية) ليست
كسواها نركة مساعمة (كنصو) أو حملة ذكرات وأممي (ربان)
بل إلهان قد شتركت في تشييده اسماء مع لاردة الانسانية
مستحتمس بذلك يتمتع بشأته هذه مهابة من اندسية

إن المرء، ككل مهرة كويته، هو بالظيمة حشر الأله من
حيث لا يشق كبد ينزع ان استكمال نرو له ماهيه بالمقرية و الحرية
يفشي بهيته مسقية. حدث يصحح عو لهاته عما أ. إذ أن الدرية أي
يكشف بها عن هويته بطوي على حدس دوس مستعر. أس داحة
ذلك الحدس لا حذر حليتها لال الوقع. وتزل وصحتهم على اصانتها
في هذا الاحتيار اوصاحه ان زينات به هذه النفس يبدو غوها
استطلاعاً فسيحاً نحو العالم الخارجي وصورة في عه يسوع. ونحررها
من القدر نسبة رغب في استجرام قطبها. فإذا كانت فسحة العالم الخارجي
وعدة هذه الارواء فإن اعتمتع بسو به نتائج مشاعر الرجمة. وبشبه
القيم الانسانية عدلاً متساوياً.

وحكمة وجود الانسان هي أن يتحول من طاهرة طبيعية
هي سبيل للفوضى الكونية . الى ذات * باستجرام تحليقاته في وحدانية
وحدة تدو هذه الحكمة التي في نير البدن الذي نشأت منه الحياة
قدرا طوع ارادتها .

على ان هذه الحياة قدرات في كافة الانواع وحضمت لقدرها
باستعلاق اصول في بدنها مع الاشياء عابث . الا في الانسان حيث تحرر
المسي بمسيره حياة على عرار داء عذابها أي انحي ولاستجرام . إذ
أدرك أن التداعي ينتهي بالانهاية (infinity) . يتمايز في لاسان
بالاستجرام إلى العظمة (immense) . المتحررة من مبدأ التلارم ،
فيتمتع بإرتقائه من الخيرات (الفقه والفن) الى حرمت منها الحياة في
الأنواع الاخرى .

وان صوب الحدس هو مشيئة الحق (divine nature)
هذه مشيئة التي تحلب معها السمو والسعادة واث كشف الانسان عن
هويته بالتجربة فقد أدركها مطوية في وجهتها الحسة على مبادئ
العقل العامة . وفي صميمها على مبادئ الأخلاق وموافق الحدس
مع الخيال لتحقيق سواء في العلم أو في الله الا بيان لتلارم الطبيعة
مع الملا الأعلى .

فإذا كانت التجربة ممثلة كل معرفة ، فإن المجتمع ، يحفظه لتجارب
 المؤهوبين من أعضائه ، شيد صرح المدنية الثقافة . ومن هذا التراث
 تعتني نفوس لاجل غداء صلاحه في تحرر الحياة فيه من أشكالها
 السالبة في حياة الأفراد بمدى تحاوبهم الرحمان (*parade*) وفي
 ميال المجتمع باستقلال النيم الانسانية عن التمايز المحقة فكان المجتمع
 انشودة ألقائها أعضاؤه ، وجماله هو في عمقه كاملاً بحيث يتحوب هذا
 التحقق في نفوس أولئك لأعضاءه .

ان التواصل والانسجام في نمو هذا الصرح الانساني ليعبر ان عن
 صدق اختبار الذين شيدوه تحقيقاً أصم اندي انطوت عليه نفوسهم ،
 وليست الوحدة المنجنية في هذه تطامع بناء مصطلحاً عليه ولا وهي
 مصطلحاً وانها هي آية صولها في الأعلى ، نتحقق بالصادرين عنها والحاملين
 ميولها ومآلها ، ومن مدى صدق لاختيار متوقف على صطفاء الصفت
 البيلة في الابداع الجنسي .

ان العلم والحلم اذ ينحاز عن مسحة الحيل الحاصل من استجرام
 الصورة في وحدة ادراكه ، فيلقين سوءاً على الكون وسيلان
 لانسانية على السوء ، فإن بعيت حدود هذه المسحة بالاصطفا الحسي ،
 فهي ممعدة *parade* ، وحدة مدعنة في املاء الاعلى وما قدسية

الزواج الاطن (reuel) هذا لا بداع . فإن صاقت هذه الفسحة طمس
على الحقيقة والتس الرمز ، صور الصادقة وتقلصت الارادة عن
ادارة تحليلتها .

في الأمة العربية ، تطوي اذن ، نفوس سائها على مصممها ، منه
يستلهمون شكل نيان حميتهم يرتفون الى مثلهم لأعلى ، وبلاستناد
على تحليلته في امكان واسجهم هذه التحليلات ، يتم ارتقاوم بالتجاوب
بين بسوع الحياة وتحليلها الزهية ، له لدية رشت هذه النفوس من
ذلك البدوع ، وبانهم تستغرق في تلك التحليلات .

بينما في الامة المشتقة ، تحجب نفوس رؤائها عن مصممهم بحجاب
من رموز اصطلاح مليح ، وهم يحاولون عمداً حلال هذه ، يظهر اليهود
الى حقيقةهم ، فهم ينصرفون الى منطق تحليلي ، ويمدني نسبة تاتهم ،
أي اتصالهم لمشارطة (الكور ولا - ية) بساهون مع ساء الامة
العربية العريقة بالاصالة في انشاء المدينة وتحت قو عدا انقذه الانسانية .

• • •

لم تختلف الأمة لعربية عن سواها منشأتها السوية ونيانها الخالد
محسب و نماهاتارت على الحصص ندهبها ، سمعته عن تلك انشاء ،
وبفاهيمها الانسانية ذات الصلة بهذه ادهية .

لما كان العرب يحسون نفصرتهم المدعومة باتجاهات مؤسساتهم إلى
 الملا (1, 1, 11) الأعلى ، وتعني تهرسه في صوتهم نحو بدوع تشق ،
 شحوب هذه المؤسسات مع تلك الفطرة حاولوا رجمياً ، فقد بدا لهم
 الزمن في هذا الصعود مديناً وديماً (1, 1, 11) ، وبدأت لهم
 ادهنة وضاً (1, 1, 11) من صلة الفرد بجموعه (والحياة ولا شيء
) وحنة (1, 1, 11) جود (1, 1, 11) تباينها متلازمين ، فانهى ذمهم
 بامتياز بين الآية ... قوام شخصيتهم وعديها ، وس مفهوم لدى
 يبنيه خلال المكان ، مثيراً جلياً . فيما ليست الآية في الامة اشتعة ،
 عفومها ، على رماها ، ومع الاولون عداً ادراك قرارة نفوسهم خلال
 الفضاء (1, 1, 11) كما لو حاولوا ادراك الحبل . وقد بلغ الاطوار
 بياتهم ، بأسطورة المعبرة إذ أن هذه القوس الحائرة تتردد في
 الديانة بين لايمان ولريبة وفي المجتمع بين التقليد وانسورة وفي الاخلاق
 بين المصلحة العامة والادبية وهي تنتهي بالتعمم (1, 1, 11) في
 كافة مساحي تفكيرها ، اي التجانس في انوحد (1, 1, 11) وبالعبية
 (1, 1, 11) في العرفة ، حتى يصل شططها الى الالة (1, 1, 11) (cosmopolite)
 هذه المطرة خلال المكان في الشؤون الانسانية .

* * *

والاختلاف بين الامة العربية وسواها ، يبدو خصوصاً ، على
المفاهيم الاساسية الاصلية ، وللسان العربي ، هـ رديء وذو نيات
اشتقاقية يشير بكلماته الى اتجاهات حدتها ، ويكشف هذه الإشارة عن
وجهة الامة العربية فيها

فكلمة عربية ، مثلاً ، تعني لاصطفاء ، وهي تتضمن حدود هذا
الاصطفاء بالتقرب من الإصالة أكثر فأكثر ، ذلك بالاستفلال عن
كل زعل أو شائبة مع أن الأغيار يفهمون هذه الكلمة على الاعلى بمعنى
الانطلاق الطلاقاً لتعبئت حدوده من الخارج بمصلحة الآخرين .

كذلك كلمة قانون أي (امر) اشتقة في العربية من (امر)
الحاصلة من (أم) بضمها (ر) بياناً للحركة أو الاشتاق ، فهي تعيد
صدور الأمر عن الأمة أو لأخرى عن ارادتها التي وإب تبادلت
صورتها بياناً أو تحمت عن حقيقة زماناً ، فإنها تستمد قدسيتها ابد
من مصدرها (الأمة) الدقيق (Imperator) ، ومن هنا اقتربت
الامر في العرف العربي بالمقيدة الشعبية وليس عنداً إذا نسبت
الكتب اقدسها الى نشأة سوية عند شرها ، ليكون بذلك نظام المجتمع
قواماً لمن افتقر الى الدعامه ، يعوض بها عن إصالة في تحقيق غايته . بما
هت هذه الكلمة عند الأغيار بمعنى الدد أو تحديد الحرية الشخصية

باصلاحه اعمامة ايجدا . ثم ان كفة مساوية تكشف عني المخصوص عن
تجاه تطور المجتمع ، فإذا كانت روم نحازي (من حر) كل من عمار
وسطت هذه البرعة نضاً ، على أمه في إيت روتها فحملت
مما عليها على قصص الكساس بعية الموصول هذه المساواة ، فإن الدهن
العربي قد فرق بين المأز والاعتداء وأدرك نلارم لمعرفة مع العمل ،
وكل درجة يرتقبها لفرد تريده فصلاً ونعجه حقاً مناسباً في إدارة للمجتمع .
فلتر انطوى الانسان على المعنى فقد نمت قيمة مطلقة وتساوى الناس
انده هو هذه القيمة وباختيار السيل المؤدي الى تحقيق هذا المعنى بالارتقاء
من شخص الى ذات .

* * *

شبح الموت في مراتب الأنواع الحوائية ، عن مدى انصافها
رحمياً بصميم الوجود ، ولاختلاف في نذبتها عن وجهة نظرها في نتيان
هذا الوجود ، وعبرت الحياة عن هذا الانصار بمداهها حيث تلازم المكان
مع الزمان في وحدانية تجلياتها ، فقد قامت الأمم بشمول عقريتها
وعنفها يبدو شمولها بفودها في سبيح القدر ، ومدى سيطرتها على
توجيه مجراه ، تحقيقاً بدانها . وان الإسجام بين صاعقتها وقتها ليكشف
عن اتران صورتها الملفقة على موطن ابيائها ، ويبدو عمقها في بصائر اسائها ،

المصدر التي ارتقت اليها هو - مهم مستندة على اتجاهات مؤسساتها وفتحت
على بنيانها لاجتماعي ، عقلية بتجاوبها .

على أن الأمة ، وهـ قد احدثت ضريب الخلود ، طريق صسوة
الحياة راتها قد وصلت لحد من الزمان في تحقيقها وتحررت من هذا
الفصل من قدرها اعلق منظومة عذابها ، ولذلك سنقل ، الى امره ،
نحوها عن عمقها

وإذا سئل الشمول عن الحق ، في المدينة عن النفاذ ، في الشؤون
الاساسية ، فقد حذت الأمم حذيتة على الأعلى من مدنها ، فيصير
أعضاؤها ملحقين بهذه المدة ، خاضعين لتبديرها منحنين نحو الرجل
الآلي (homme machine) .

وإن كان المرء قد استقل إلى حد معين عن تأثير العنصر المباشرة
عصره هذه المدة ولكن حصر في ذات حد ، هيون انسانية —
لاجاعة ، واستند التحول ، كما سبق أن حضمت الأنواع الحيوانية
تقدرها (بها) . فقد زج الانسان ولو مبدئ لعالم وحسب نفسه ؟
اليس دخول العي إلى الجنة أصعب من دخول حمل في سم الخيط ؟

لقد تمشاه مظهر الحضارت منه اقربها من الطبيعة ، كتمشاه

الأنواع حيوانية وفكرية منها ، ولكنها سرعان ما تنسوت نفسها
فيظهر بهذا السامي حصص عنصرية لكل منها .

فقد سحب الأمم شعراء كامريه لئیس وعذرة ، ولكن بي الأمة
أن يصور كافة ألسنها في اشعر كنه في اعلى : فيريون كعبتهم قصائده
الرائعات ويهللون اطوار النابغة منهم ۱۲

لقد رينوا قلوبهم بالاشعر ، بحق . اذ انهم قد عروا به عن الخطوة
الى لستمد من الهالة واشعر بدسبها ، ويزران الى نفس الحقيقة .

ان هذه الامم قد تم دوا في العلم باستكمال شروط الصلوة
والشعر معا وليس عند ان راوا في الدخول ارواح طالحهم ورمز اُممهم .

قد انتشرت مدينة الحديثة من قطر الى قطر ، حتى انها كادت
تخلق من العلم وحدة لا أن تشرها كان نية المتأخرة عنوجها ، أما
امرب فانهم قد فتحوا العلم بمعد هريبه ، وتخيلا هذه الأممية ، صحو

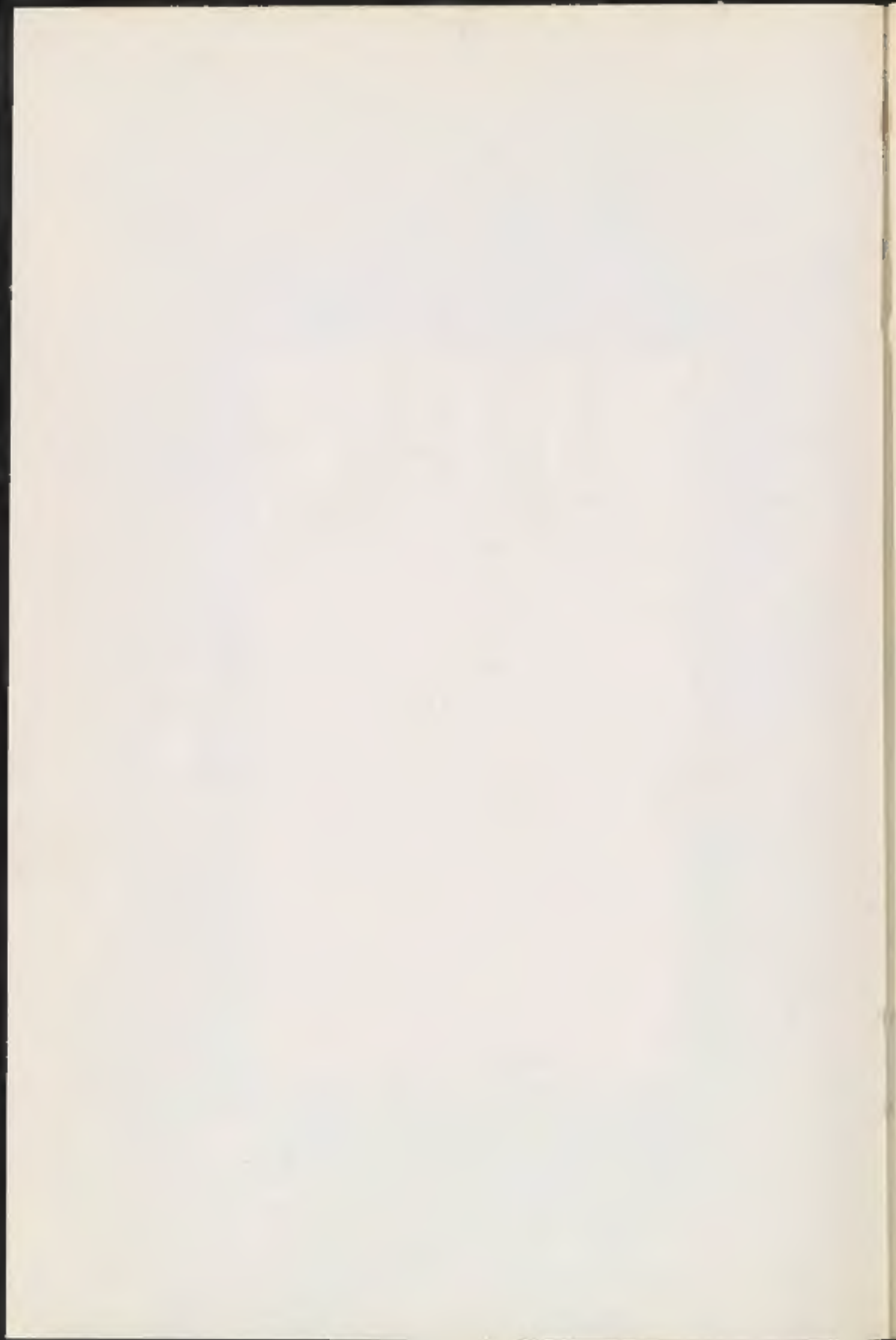
بموسمهم وفتحوا ام لم افديم . وسطوا لصلابهم من سد الصن إلى
المحيط ، الاطلسي ، ومن أواسط اوروبا الى أواسط هريفيه وكان ذلك على
صغر الخمل خليفة واحد ، قانون واحد ، اسان رسمي واحد ، إن الحكايات
التي تربت بها الأمم الاسلامية ، تشهد على تفوق هذه الثقافة وفضلها
على الناس جميعاً .

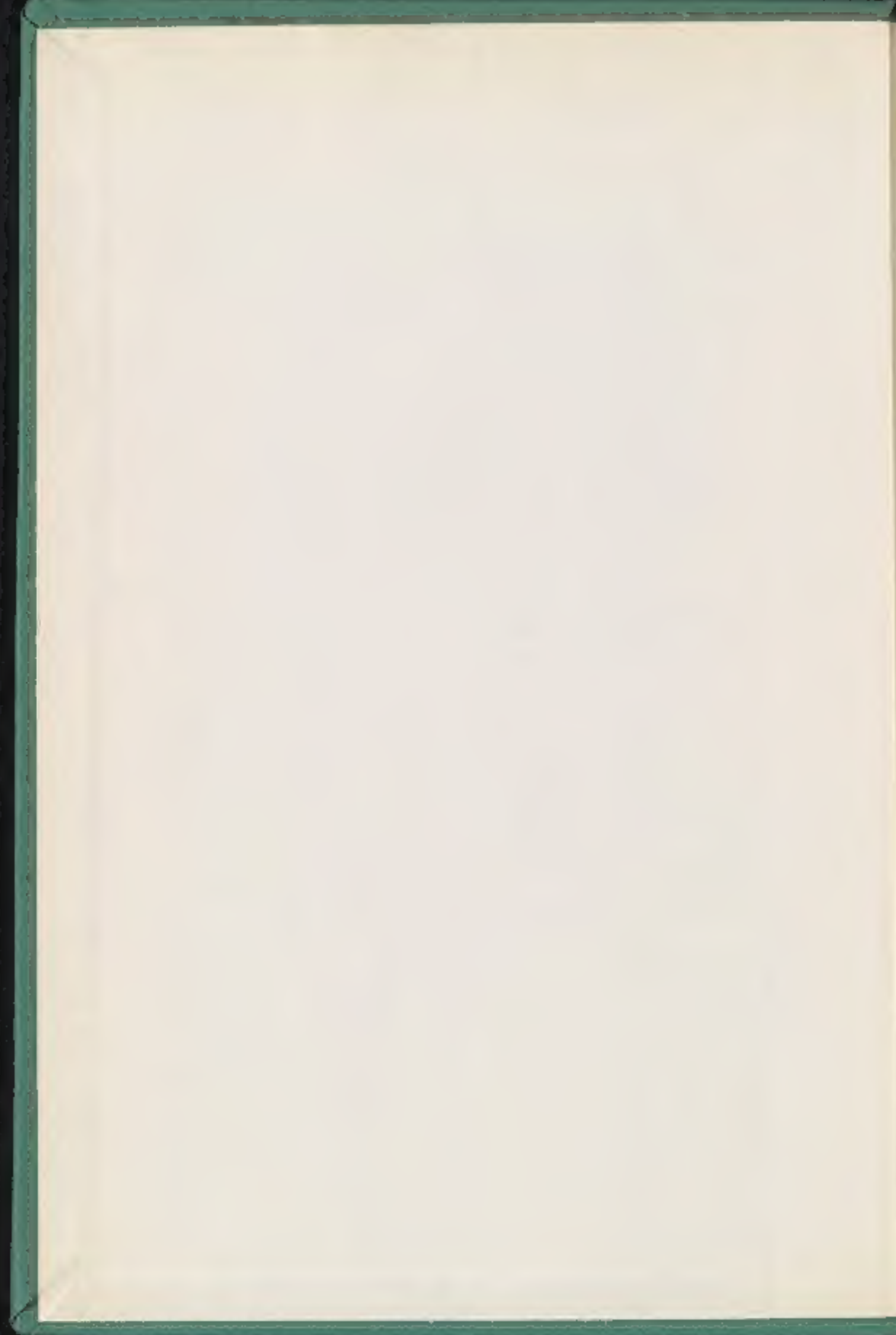
فقد حتم لأمن على هذه بلادكم ، وشمل المطالب العدل و ردهرت
فيها لثورة واحدة وان كافة لامة القديمة لتعيد العرب على
تشجيعهم للعلم والعلماء ، فقد كانت بعد دغص بالعلم على رقة وقادها
التي كانت تكفل ثلاثمائة الف طالب مع كامل رقة بهم ، مد رقت لامة
العربية سبيل الحياة ذاتها ، فانحد مدبه واثرة وسائل تكشف بها
عن كريم حصائلها ، واذ كانت منسقة عن السوء ، فقد طر رائدها العودة
بابائهم اليهم دواتا ، اياهم ، واذا كانت مداحة مطت بكري
اكثر من سعة وثلاثين الف بي فإت لسريح لير بان كافة اسما قد
استشهدوا ، انطالا في فجر بعظنها لاجرة (الاسلام)

ان لامة العربية ، تكن شامنا حطاف النصر اسرعة ، ولكها
مسارة يتموح شفقها ، نوح لجة لي عبرت عنها .

« (انتهى) »







NYU - BOBST



31142 02824 2876

PJ6075 .A7 1962

at / About